

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون - تبارت -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول شهادة الماستر في تخصص إتصال وعلاقات عامة موسومة بـ

دور البرامج الإذاعية الدينية في نشر الوعي الديني في الجزائر
دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت

شراف:

د. مداح خالدية

إعداد الطلبة:

- لعيماش زهرة

- ولاد قدور اسمهان

- طيباوي خليل

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة	الجامعة
بلقاسم بن عودة	دكتور	رئيسا	- ابن خلدون - تيارت
مداح خالدية	دكتور	مشرفا ومقررا	- ابن خلدون - تيارت
جناد إبراهيم	دكتور	عضوا مناقشا	- ابن خلدون - تيارت

الموسم الجامعي: 1444-1445هـ/2023-2024م

الإهداء

إلى والدي العزيزين

الى اعز الناس واقربهم والدي العزيزة ووالدي العزيز اللذان كانا عوننا وسندا لي،

إلى أستاذتي الأفاضل

من أهتمموني شغف المعرفة وحب البحث، أشكركم على صبركم وتوجيهاتكم السديدة التي لا تقدر بثمن.
فبفضلكم اكتسبت مهارات البحث العلمي، وتعلمت كيف أصيغ أفكاري وأقدمها بطريقة أكاديمية رصينة

إلى زملائي الأعزاء

أشكركم على دعمكم ومؤازرتكم خلال مسيرة البحث، فوجودكم بجاني خفف من صعوبة الطريق

إلى كل من ساندني وقدم لي يد العون

أشكر لكم جميعا مساندتكم وتشجيعكم، فأنتم من ساهم في إنجاز هذا العمل

أهدي إليكم جميعا هذا الإنجاز المتواضع

شكر و عرفان

يسعدنا أن نتقدم بأجمل عبارات الشكر والتقدير لجميع من ساهم في إنجاز مذكرة ماستر الخاصة بنا، والتي تحمل عنوان "[دور البرامج الإذاعية الدينية في نشر الوعي الديني في الجزائر, دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت]".

نبدأ بشكر الله سبحانه وتعالى، خالق الكون ومالكه، الذي منحنا القدرة والعزيمة على إكمال هذه الرسالة.
-نشكر أساتذة الجامعة الكرام، الذين بذلوا جهودا عظيمة في تعليمنا وتوجيهنا، وقدموا لنا المعرفة والمهارات اللازمة لإنجاز هذا العمل, نخص كذلك بالشكر والتقدير أستاذتنا المشرفة الدكتورة [مداح خالدية]، التي آمنت بقدراتنا ووجهتنا صبرا ودقة طوال مراحل البحث.

-نشكر زملاء الدراسة الأعزاء، الذين شاركونا رحلة البحث، وتبادلنا الأفكار والنقاشات المثمرة.
-نشكر جميع من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في إنجاز هذا العمل من مكاتب وجامعات ومؤسسات بحثية.

- أخيرا، نتقدم بخالص الشكر والتقدير لجميع من ذكرناهم، ولجميع من ساندنا ودعمنا خلال رحلة البحث.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ - ب	مقدمة
	الإطار المفاهيمي والمنهجي
	إشكالية الدراسة
1	الأسئلة الفرعية
2	فرضيات الدراسة
2	أهداف و أهمية الدراسة
2	أسباب اختيار الموضوع
3	المنهج المتبع
4	المجتمع وعينة الدراسة
5	أدوات الدراسة
6	حدود الدراسة
8-6	تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة
11-9	الدراسات السابقة
13-12	المقاربة النظرية
	الإطار النظري
	تمهيد
17	الفصل الأول : الإذاعة المحلية في الجزائر
19-17	المبحث الأول : نشأة و تطور الإذاعة المحلية في الجزائر
21-20	المبحث الثاني : وظائف الإذاعة المحلية
31-22	المبحث الثالث : خصائص و مميزات الإذاعة المحلية
32	ملخص الفصل

33	تمهيد
34	الفصل الثاني : البرامج الإذاعية و دورها في الوعي الديني
34	المبحث الأول : ماهية البرامج الإذاعية
36-35	اعداد البرامج الاذاعية
38-36	اهداف البرامج الاذاعية
40-39	المبحث الثاني : أنواع البرامج الإذاعية
42-41	تقنيات و أساليب انتاج البرامج الاذاعية
43	قواعد كتابة البرامج الإذاعية
45-44	المبحث الثالث : دور البرامج في الوعي الديني
47-46	عناصر تكوين الوعي الديني
49-48	أبعاد الوعي الديني
50	ملخص الفصل
الجانب التطبيقي	
85-52	تحليل نتائج الدراسة
88-86	معالجة و مناقشة الفرضيات
89	خلاصة الجانب التطبيقي
90	النتائج العامة للدراسة
91	خاتمة
92	الإقتراحات و التوصيات
93	قائمة المصادر و المراجع
98	الملاحق
107	ملخص الدراسة

مقدمة

يعتبر الاتصال الإنساني فطرة فطر الله عليها البشرية منذ نشأتها الأولى فهو السبيل الذي يمكننا من خلاله التواصل والتفاعل مع الآخرين. إنه عملية تبادل الأفكار والمشاعر والمعلومات بين الأشخاص بواسطة اللغة والتعبير الجسدية والعينية، يعتبر التواصل الإنساني أساسيا في بناء العلاقات القوية وفهم الآخرين، منه يمكننا تبادل الأفكار وحل المشكلات وتعزيز التعاون والتفاهم بين الناس، إنه عملية جميلة وضرورية لنجاح العلاقات الإنسانية، فالتاريخ يعلمنا الكثير عن تطور الاتصال الإنساني على مر العصور، منذ العصور القديمة اعتمد الناس على اللغة المنطوقة والإشارات الجسدية للتواصل، مع تقدم التكنولوجيا، ظهرت وسائل جديدة وهي وسائل الإعلام، بحيث تعتبر وسائل الإعلام المصدر الرئيسي للأخبار والمعلومات للجمهور. فهي توفر للناس معرفة ما يحدث في العالم من حولهم، وتساعدهم على فهم القضايا المهمة من التنقيف والتوعية بحيث تلعب دورا هاما في تنقيف الجمهور وتوعيته حول مختلف القضايا، مثل الصحة والتعليم والبيئة والدين كما تساعد على ربط الناس ببعضهم البعض، وخلق شعور بالانتماء والمجتمع.

يمكن لوسائل الإعلام أن تؤثر على الرأي العام من خلال تقديم المعلومات بطرق معينة، أو من خلال الترويج لوجهات نظر محددة و تمتاز بتنوعها حيث تشمل الصحف والتلفزيون والإذاعة والكتب والمجلات. من بينها نذكر الإذاعة .

الإذاعة، أو الراديو كما تعرف أيضا، هي وسيلة إعلامية مسموعة عريقة، سحرت العالم منذ أواخر القرن التاسع عشر، بدأت رحلتها باكتشاف موجات الراديو، وسرعان ما تطورت لتصبح نافذة يطل من خلالها الناس على العالم، وأداة تواصل لا غنى عنها، مع مرور الزمن، حجزت الإذاعة مكانة خاصة في بيوتنا، وأصبحت رفيقة دربنا في مختلف الأوقات، فمن خلالها كنا نتابع الأخبار ونستمع إلى الموسيقى ونستمع بالمسلسلات الإذاعية ونغوص في عوالم من الخيال والتشويق، بحيث لعبت دورا هاما في توثيق الأحداث التاريخية ونقلها مباشرة إلى المستمعين، فكانت شاهدة على الحروب والانقلابات والثورات، وناقلاً لأصوات القادة والزعماء، ومحفزا للمشاعر الوطنية، تخطت حدود كونها مجرد وسيلة إعلامية، لتصبح منصة للتنقيف والتوعية، ونافذة على مختلف الثقافات والحضارات. كما ساهمت في نشر الفنون والآداب، واكتشاف المواهب وتشجيع الإبداع، مع التطورات التكنولوجية المتسارعة، واجهت الإذاعة تحديات جديدة، لكنها واصلت مسيرتها بثبات وتكيف. فظهرت تقنيات جديدة مثل الإذاعة الرقمية، ووسعت الإذاعة نطاقها لتشمل الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي، لتبقى على تواصل دائم مع جمهورها العريض.

لعبت الإذاعة الجزائرية دورا رياديا في تاريخ البلاد، بدءا من بثها الأول عام 1956 خلال الثورة التحريرية. فكانت صوتاً للمقاومة ورمزا للوحدة الوطنية، وساهمت بشكل كبير في حشد الدعم للثورة ونشر الوعي بقضية الاستقلال، تفرعت مع مرور الزمن و أصبحت منتشرة في كامل ربوع الوطن ما تسمى بالإذاعة المحلية تعد صوتاً ينبض بالحياة

من قلب المجتمع، فهي نافذة تطل من خلالها على هموم وتطلعات أبناء المنطقة، ووسيلة تواصل فعالة تربط بينهم وتعزز شعورهم بالانتماء. تهم المجتمع المحلي بشكل مباشر، مثل الأخبار المحلية، والفعاليات المجتمعية، والمشكلات التي تواجهها المنطقة، تتيح للمستمعين فرصة للمشاركة في برامجها وطرح آرائهم ومقترحاتهم، مما يعزز شعورهم بالمسؤولية تجاه مجتمعهم. وتعتبر المرجع الأساسي في الحفاظ على الهوية الثقافية للمجتمع من خلال بث البرامج التي تعزز التراث واللهجة المحلية، ابرزها حل المشكلات التي تواجهها المنطقة من خلال طرحها على الرأي العام ومناقشتها مع المسؤولين.

تعتبر البرامج الإذاعية هي الواجهة التي تعرف نفسها بها من خلالها يكون التفاعل و إيصال المعلومات للجمهور بحيث تعتبر . رحلة عبر مختلف المجالات، من الأخبار والسياسة إلى الثقافة و الدين والترفيه و القضايا الإجتماعية، تتيح لنا فرصة الاستكشاف والتعلم والتواصل مع العالم من حولنا. بتنوعها لتناسب جميع الأذواق والاهتمامات، من برامج الأخبار والبرامج الحوارية إلى البرامج الموسيقية والمسلسلات الإذاعية والبرامج الترفيهية و البرامج الدينية، أهميتها متعددة و شاملة بحيث تساهم في تثقيف المستمعين وإثراء معرفتهم في مختلف المجالات، من خلال تقديم معلومات مفيدة وتحليلات معمقة للقضايا المختلفة. كما تُحفز على التفكير النقدي وتحليل المعلومات من منظور مختلف، من خلال طرح الأسئلة ومناقشة وجهات النظر المختلفة، أبرز هذه البرامج وهي.

البرامج الدينية التي تعدّ دربا يضيء دروب الإيمان في قلوب المؤمنين، فهي نافذة يطلون من خلالها على معالم الدين وأحكامه، وبوصلة ترشدهم في طريقهم نحو الله تعالى، تتنوع مواضيعها لتناسب جميع الاحتياجات الروحية والفكرية، من برامج التفسير والتلاوة إلى برامج الفتاوى والدروس الدينية وبرامج الحوار والمناظرات، فهي تساهم في تعزيز الإيمان في قلوب المسلمين وتثبيتهم على الدين، عن طريق إثراء المعرفة الدينية بتقديم معلومات مفيدة حول مختلف العلوم الإسلامية، وتساعد المسلمين على فهم دينهم بشكل أفضل. و إرشادهم إلى السلوك الصحيح في حياتهم اليومية، بمساعدتهم على تطبيق أحكام الدين. و التشجيع على التسامح والاحترام بينهم ، التي تؤدي بدورها الى نشر الوعي الديني الصحيح.

الإطار المفاهيمي والمنهجي

الاطار النظري للدراسة

الفصل الأول: الاذاعة المحلية في الجزائر

تمهيد

المبحث الاول : نشأة و تطور الاذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الثاني : وظائف الاذاعة المحلية

المبحث الثالث : خصائص و مميزات الاذاعة المحلية

ملخص الفصل

الفصل الثاني: البرامج الاذاعية والوعي الديني

تمهيد

المبحث الاول : ماهية البرامج الاذاعية

المبحث الثاني :انواع البرامج الاذاعية

المبحث الثالث: دور البرامج الاذاعة في تنمية الوعي الديني

ملخص الفصل

الاطار التطبيقي للدراسة

تمهيد

بطاقة تقنية إذاعة تيارت

الهيكل التنظيمي

تحليل نتائج الدراسة

النتائج العامة

معالجة و مناقشة الفرضيات

التوصيات والإقتراحات

خاتمة

قائمة الملاحق

قائمة المصادر و المراجع

الاشكالية

تعد الاذاعة الجزائرية احد اهم الوسائل الاعلامية المؤثرة في تنمية الوعي لدى مختلف فئات المجتمع اذ تلعب دورا هاما في تنمية الوعي الديني والعادات والتقاليد السليمة وتهديب سلوك الفرد والمجتمع من خلال ماتبته من برامج دينية تنقلها بصفة يومية للمستمع تساهم في تكوين الوعي الديني للجماهير واكتساب الصفات الدينية النبيلة واعلاء القيم الدينية التي بدورها تشكل العنصر الجوهرى في بناء القيم وتوجهات المستمع والمامة المعرفى بالدين ومدى تمسكه به .

اولت الجزائر للاذاعة اهمية كبيرة وعملت على تطويرها وتطوير اجهزتها التقنية من اجل وصولها لكافة انحاء الوطن وذلك من خلال الإذاعات المحلية ، مخاطبة بدورها كافة شرائح المجتمع تلبية لمختلف حاجياتهم وفكا لعزلتهم واطلاعهم بكل مايدور حولهم ومن بين هذه الاذاعات نجد اذاعة -تيارت- .

التي تسعى الى نقل مختلف المواضيع بتفاصيلها والعمل على كسر الحواجز لبعض افراد المجتمع وانفتاحهم على الدين, كون المجتمع الجزائري مجتمع مسلم ووعيه الديني يعزز هويته الوطنية ويساهم في بناء مجتمع مسلم.

تخدم الاذاعة مستمعيها بمختلف اعمارهم واصنافهم ومن بين هؤلاء نجد سائقي سيارات الاجرة الذين يقضون اغلب اوقاتهم في السيارات بمعنى اخر رفيقهم الدائم هو الراديو بحيث يؤثر فيهم ويبنى معارفهم

من بين الفئات العمرية لسائقي سيارات الأجرة لدينا الشباب الذين يشكلون عماد حضارة الامم ونهضتها كما يمثل الشباب النسبة العظمى من سكان الجزائر, ومن خلال اختلاف برامجها وتنوعها نطرح الاشكالية التالية :

ماهو دور البرامج الاذاعية الدينية المحلية في نشر الوعي الديني في الجزائر- دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت؟

تندرج ضمنه تساؤلات فرعية تمثلت في :

ماهي اهم البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي سيارات الاجرة ؟

ماهي عادات المتابعين للبرامج الدينية لاذاعة تيارت ؟

ماهي دوافع متابعة البرامج الاذاعية الدينية لدى سائقي سيارات الاجرة ؟

الفرضيات

- البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي الاجرة تتمثل في الفقه التفسير الحديث التاريخ الإسلامي و السيرة النبوية .
- من بين عادات سائقي الاجرة الاستماع بشكل منتظم للبرامج الدينية في اذاعة تيارت .
- من بين دوافع متابعة سائقي الاجرة لبرامج الدينية زيادة التعرف على امور الدين مما ينمي وعيهم الديني .

اهداف الدراسة

- تكتسي الدراسة اهمية بالغة من الاهداف التي يمكن الوصول اليها :
- التعرف على اهم البرامج الدينية المقدمة من طرف اذاعة تيارت
 - تحديد عادات استماع سائقي سيارات الاجرة للبرامج الاذاعية الدينية
 - فهم الدوافع والاحتياجات من خلال متابعتهم لبرنامجي الندوة الدينية واسئلة في الدين

اهمية الدراسة :

تعتبر اهمية الدراسة في كون الاذاعة وسيلة اتصالية,اجتماعية تخدم مجتمعا محدودا ومتناسقا فباعبارها مرتبطة اساسا بمجتمع خاص محدد العدد والمعالم من خلال تنوع برامجها ومضامينها ومدى اهتمامها بالمجتمع المحلي و الجمهور المستمع خاصة سائقي سيارات الاجرة واشباع حاجياتهم الدينية وتوجيه سلوكهم و اخلاقهم وتشجيعه على اتباع القيم الدينية التي تشكل وعيهم الديني ,تعد دراسة موضوع دور البرامج الإذاعية الدينية في الوعي الديني لدى سائقي سيارات الأجرة موضوعا هاما ذا أبعاد ثقافية واجتماعية ودينية وتوفر هذه الدراسة فرصة لفهم أفضل للعوامل المؤثرة على الوعي الديني لدى هذه الفئة المهمة من المجتمع ويمكن أن تساهم في تطوير برامج إذاعية دينية أكثر فاعلية

اسباب اختيار الموضوع:

ان اختيار موضوع البحث وتحديد اشكاليته يكون نتيجة لمجموعة من الاسباب قسمت الى اسباب ذاتية واخرى موضوعية .

الاسباب الذاتية :.

- الميل والرغبة في دراسة ومعالجة المواضيع الدينية ومدى مساهمة الاذاعة فيها
- الرغبة في معرفة مدى اهتمام الاذاعة بنوعية هذه المواضيع وطريقة بث البرامج

الاسباب الموضوعية

- الاقتناع التام بالموضوع وملائمته لطبيعة التخصص
- اهمية الموضوع كونه موجه لفئة من مجتمع مسلم و محافظ و ارتباطه مع اهتماماتهم لفئة السائقين
- التعرف على البرامج الدينية المعدة من طرف الاذاعة المحلية لولاية تيارت ومدى تاثيرها في السائقين

منهج الدراسة وادواتها

نوع الدراسة

اعتمدنا في دراستنا على الدراسة الوصفية

و تعتبر الدراسات الوصفية كغيرها من الدراسات التطبيقية العلمية - تنطلق من بدايتها بالتساؤلات من نوع لماذا؟ (أي من الإشكاليات والفرضيات وتحديد المتغيرات المستقلة والتابعة)وتسعى في البحث إلى نهايتها وهدفها وهو الإجابة على التساؤلات من نوع كيف؟ أي التحديد بالضبط العلاقات الموجودة بين الظواهر، أي الإجابة على التساؤلات والفرضيات السابقة وتحليلها وتفسيرها، واستنباط الحقائق المنطقية والواقعية، لتعميمها والتنبؤ بها، وضبطها مستقبلا، كالبحوث النفسية والتربوية والاجتماعية، والمدرسية والأسرية وغير ذلك¹

المنهج هو فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من أجل الكشف عن الحقيقة حين تكون بها جاهلين، والبرهنة عليها لآخرين حين تكون بها عارفين. -فالمنهج هو الخطة التي اتبعها مؤلف الكتاب في علاج القضية التي اختارها موضوعا لبحثه، وقيامها على أساس من المنطق، أو الإستقراء أو منهما معا، كما يراد بها استعمال المادة وتحليلها، ومناقشتها، وتقويمها، وتقديمها، ونقدها و أعمال الرأي فيها و استخلاص النتائج منها، ولعل أكثر التعريفات شمولاً وبساطة هو الذي يرى أن المنهج هو الطريقة التي تعين الباحث على أن يلتزم بإتباع مجموعة من القواعد العامة التي تهيمن على سير العقل سيرا مقصودا في البحث العلمي، ويستمر شد بها الباحث في سبيل الوصول إلى الحلول الملائمة لمشكلة البحث فالمنهج واحد في جميع ميادين العلم والمعرفة، وهو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع، والمعلومات الموضوعية، وأالدلة والو سائل كما تظهر في سياق البحث.²

¹ أ موسى بن إبراهيم حريزي / د صبرينة غربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر)، دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية،مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية، العدد 13 ، 2013، ص27.

² د. حكيم بوشالقي، تقنيات البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى السداسي الأول والثاني، جامعة حممد بوضياف مسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي،2017/2018،ص06-07.

تعريف المنهج المسحي :

يمكن تعريف المنهج المسحي بأنه دراسة علمية ميدانية تنصب على الحاضر وتتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء الدراسة ، يحاول فيها الباحث الكشف عن الأوضاع القائمة ومع أن البحث المسحي يجد ذاته لا يقدم حلول للمشاكل ، إلا أنه يقدم حقائق دقيقة تشكل أساسا للإصلاح ، ويعرف أيضا بأنه محاولة منظمة لتقرير وتحليل وتفسير الوضع الراهن لنظام اجتماعي أو جماعة أو بيئة معينة ، بهدف الوصول الى بيانات يمكن تصنيفها وتفسيرها وتعميقها وذلك للإستفادة منها في المستقبل²

مجتمع البحث

هو المجتمع الأكبر أو المفردات التي يستهدف الباحث دراستها لتحقيق نتائج الدراسة. ويتمثل هذا المجتمع الكلي أو المجموع الأكبر المجتمع المستهدف الذي يهدف الباحث دراسته، ويتم تعميم نتائج الدراسة على كل مفرداته، إلا أنه يصعب الوصول إلى هذا المجتمع المستهدف بضخامته فيتم التركيز على المجتمع المتاح أو الممكن الوصول إليه والإقتراب منه لجمع البيانات والذي يعتبر عادة جزء مماثل للمجتمع المستهدف ويلبي حاجات الدراسة وأهدافها، وتختار منه عينة البحث،

إن مجتمع البحث: " يعني جميع مفردات الظاهرة التي يدرسها الباحث، فإذا كان الباحث يدرس مشكلات الأسرة الريفية في الأردن فإن مجتمع بحثه هو الأسر الريفية في الأردن... إن مجتمع البحث إذن هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يكونون موضوع مشكلة البحث اوقات عبيدات، كما أن "المقصود بمجتمع الدراسة كل العناصر المراد دراستها". إذ أن سحب جزء من مجتمع الدراسة يطلق عليه اسم العينة، والعملية التي تتم بهذا الشكل يطلق عليها اسم المعاينة³ sampling

إنطلاقاً من موضوع بحثنا المتمثل في دور البرامج الإذاعية الدينية في نشر الوعي الديني في الجزائر دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت تألف مجتمع البحث من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت بمتد مجتمع البحث لمسافة مجال داخل مدينة تيارت يتمركز في حدود بث إذاعة تيارت و يعتبرون جميع المفردات التي لها علاقة بمشكلة بحثنا

العينة : يقصد بوحدة العينة " الحالات الجزئية أو المفردات التي يتوفر لكل منها الخصائص التي حددها الباحث أو كما تعرف على هي مجموع عدد الحالات المختارة للدراسة والبحث باعتبارها ممثلة للمجتمع الاصيلي أنها الجزء الذي يختاره الباحث وفق طرق محددة لتمثيل مجتمع البحث تمثيلاً علمياً سليماً، عينة دراستنا هي العينة القصدية ، تكونت من 40 مفردة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت ، و العينة القصدية هي التي تتم عن طريق الإختيار العمدى أو التحكمى أي الإختيار المقصود من جانب الباحث لعدد من وحدات المعاينة ويرى الباحث أنها تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. تسمح العينة القصدية بتدخل العامل الشخصي في الإختيار حيث يعرفها أحمد بن مرسل بقوله "يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكيمية لا مجال فيها للصدفة بل

² غدير عادل حمدي، البحوث المسحية في دراسات الجمهور، الدراسات العليا - الدكتوراه، كلية الإعلام / قسم الصحافة، 2021، ص 03.

³ عيسى يونس 1 ، سامية شينار 2 ، عائشة عماري 3، جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر، جامعة باتنة 1 الجزائر ، المركز الجامعي بأفلو الجزائر، العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية، مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية، المجلد 70 / العدد: 7، 2021، ص 530.

يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها لما يبحث عنه من معلومات وبيانات وهذا للإدراك المسبق ومعرفته الجيدة لمجتمع البحث وعناصره الهامة التي تمثله تمثيلا صحيحا وبالتالي لا يجد صعوبة في سحب مفرداتها بطريقة مباشرة"⁴

أدوات الدراسة :

الإستبيان :

تعدّ أدوات جمع البيانات عنصرا أساسيا في أي بحث علمي، فهي تُمكن الباحث من الحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لفهم موضوع البحث وتحقيق أهدافه. وتتنوع هذه الأدوات وتختلف من حيث طبيعتها وطريقة استخدامها، ولكل منها مزاياها وعيوبها، إعتدنا في دراستنا على إستمارة الإستبيان بحيث يعتبر من أدوات جمع البيانات الأكثر شيوعا واستخداما في البحث العلمي، وذلك لسهولة تصميمه وتنفيذه وقلة تكلفته.

إستمارة الإستبيان:

يختلف خبراء مناهج البحث العلمي في مدلول مصطلح " الاستبيان لغة " كلمة مترجمة تعني طلب الإبانة عما في الذات وهي من فعل استبان ويجرد إلى أبان، وذلك يرجع إلى ترجمة Questionnaire ليس استفتاء أو استقصاء بل ترجمتها فقط , ولكن البعض يخلط بين هذه المصطلحات ويعتبرها مرادفا وهذا خطأ لأن الاستفتاء من استفتى أي طلب الفتوى من ذوي العلم. وكما أن بعض المختصين بمناهج البحث العلمي يستخدم مصطلح Schedute مرادفاً لمصطلح Questionnaire والبعض الآخر يشيرون إلى وجود فرق في بينهما على اعتبار أن الاستبيان عبارة عن استمارات توزع من خلال البريد أو التي تعطى للمبحوثين لتعبئتها بدون مساعدة أو اشراف، أما مصطلح Schedute فهو استمارة يحملها ويملاها الذي يقوم بتطبيق الاستمارة أو تملأ بحضوره, أما إصطلاحا يعرفه أبو النيل (1995) بأنه عبارة عن مجموعة من الأسئلة المصممة للتوصل من خلالها إلى حقائق يهدف إليها البحث و هي أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين واتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك⁵ و عليه قمنا بتوزيع الإستمارة على مجتمع بحثنا سائقي سيارات الأجرة الذي يقدر عددهم ب40 مفردة بمدينة تيارت إحتوت الإستمارة على ثلاث محاور .

⁴ أ/بقدوري عزالدين , أ/ عيسى ربحي, أخلاقيات العمل الصحفي في الجزائر الإذاعات المحلية -غرب الجزائري - أنموذجا -, جامعة مستغانم, جامعة وهران , ص08.

⁵ د.زياد بن علي بن محمود الجرجاوي, القولعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان, مطبعة أبناء الجراح, غزة, ط2, 2010, ص14-16.

حدود الدراسة

الحدود الجغرافية : هي المجالات الجغرافية لدراستنا الذي أنجزنا فيه الجانب التطبيقي لمذكرتنا بحيث قمنا بتوزيع استمارات الاستبيان على سائقي سيارات الاجرة في حدود داخل مدينة تيارت عبر محطات النقل

الحدود الزمانية: الفترة التي استغرقتها دراستنا , حيث تم انجاز هذه المذكرة في ما يخص الجانب النظري و المنهجي في الفترة ما بين 10 مارس الى 15 افريل و الجانب التطبيقي استغرق انجازه خمسة و عشرون يوم ما بين 20 افريل الى 15 ماي من الموسم الجامعي (2024/2023).

الحدود البشرية: يقصد بها مجتمع البحث الذي أجرينا عليه دراستنا و الذي يتمثل في سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت و كان عددهم 40 مفردة

مصطلحات الدراسة :

تعتبر عملية أساسية في أي دراسة علمية , كونها تساهم في تسهيل و تناسق حلقات البحث و قد تمثلت هذه المفاهيم في :

أولا : الإذاعة :

لغة : أذاع , يذيع, إذاعة الخبر, اي ينشره, و إذاعة السر إفشائه.

اصطلاحا : يعرفها الباحث فضيل دليو ها على أن : " ما يبت عن طريق الأثير باستخدام موجات كهرومغناطيسية بإمكانها اجتياز الحواجز الجغرافية والسياسية، وربط مستمعيها برباط مباشر وسريع". يعود أصل كلمة "إذاعة" إلى لفظة راديو Radios باللاتينية، تعني: "نصف قطر الدائرة، وهذه التسمية تتناسب مع الإرسال الإذاعي، حيث ترسل الموجات الصوتية على هيئة دوائر لها مراكز إرسال". ومن ثم أصبحت كلمة ال ارديو تعني: " بث الموجات بواسطة مراكز الإرسال وانتشار هذه الموجات ثم استقبالها مرة أخرى بواسطة أجهزة الاستقبال وتعني الكلمة باللغات العامية العربية جهاز الإرسال والاستقبال معا". . ويعتقد أنها تسربت إلى اللهجات من اللفظة الفرنسية Diffusion Radio، حيث أخذت العامة الجزء الأول من اللفظة الفرنسية وتركت الجزء الثاني منها. , أما قاموس أوكسفورد فيرى بأنها كافة المعاني التي يمكن أن تؤديها الكلمة :

١ - بث البرامج للاستماع إليها من طرف الجمهور/. - جهاز يتم استعماله للاستماع إلى البرامج المذاعة. / - عملية بث واستقبال الرسائل عبر الأثير باستخدام الموجات الكهرومغناطيسية /. - جهاز يتم استعماله على ظهر الطائرات والبواخر من اجل إرسال واستقبال الإشارات.

أما معجم مصطلحات الإعلام فيعرفها: استخدام نظامي يهدف إلى تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود سكانية محددة بدقة , أما عبد العزيز شرف فيعرفها بما يلي: "عبارة عن هيكل تنظيمي في شكل وظائف وأدوار، تقوم ببث مجموعة من البرامج

ذات الطابع الترفيهي والتثقيفي والإعلامي، وذلك لاستقبالها في آن واحد، من طرف جمهور متنثر، يتكون من أفراد وجماعات، مزودة بأجهزة استقبال مناسبة: " ويمكن أن نعرفها أنها ذلك الجهاز الذي يتخذ للوصول إلى جماهيرها أشكالاً اتصالية مختلفة⁵ التعريف الإجرائي: هي إنتاج محتوى اذاعي عن طريق فرق متخصصة لبث البرامج الإذاعية من محطات إذاعية مخصصة لها ترددات محددة على موجات الراديو.

الإذاعة المحلية: لقد اختلفت تعريفات الإذاعة المحلية باختلاف مضامينها، فيعرفها عبد المجيد شكري بأنها "جهاز إعلامي يخدم مجتمع محلياً، بمعنى أن الإذاعة المحلية تبث برامجها مخاطبة مجتمعاً خاصاً محدود العدد يعيش فوق أرض محدودة المساحة، و تخاطب مجتمع متناسقاً من الناحيتين الاقتصادية والثقافية وحتى الاجتماعية، فهي تتفاعل مع هذا المجتمع، والجمهور المستهدف لكل إذاعة محلية هم أفراد هذا المجتمع المحلي"، ويعرفها أيضاً بأن "الإذاعة المحلية تلي الاحتياجات التي لا تستطيع الإذاعة المركزية تلبيتها بالنسبة للمجتمع المحلي، حيث من واجب الإذاعة المحلية عموماً الإعلام التثقيف والترفيه". وقد عرفها الإتحاد العالمي للإذاعة المحلية على أنها "إذاعات التي تلي احتياجات المجتمع المحلي الذي تخدمه كما تساهم في تنميته"، ويضيف أيضاً بأنها "استخدام النظام للإذاعة بهدف تنمية الناس داخل منطقة جغرافية ذات حدود سكانية محددة بدقة، أو أي جماعة من الناس ذوي طموح وخصائص ومشكلات متشابهة إلى حد كبير". وتعرف أيضاً على أنها "الإذاعة التي يتم استخدامها في المجتمع المنشأة فيه بهدف خدمة هذا المجتمع وعكس صورة له وتوصيل صوته من خلال أفراد هذا المجتمع نفسه⁶

و يمكن تعريفه اجرائياً:

إنها هي نوع من الإذاعة التي تركز على خدمة مجتمع محدد مثل مدينة أو منطقة جغرافية محددة وبشكل اوضح وهي محدودة تركز برامجها على اهتمامات ومشاكل سكان تلك المنطقة بتناول مختلف الأحداث و القضايا المهمة للمجتمع

الوعي لغة: ورد في لسان العرب: الوعي: حفظ القلب الشيء، ووعي الشيء و الحديث يعيه وعيا، وأوعاه: حفظه و فهمه و قبله، فهو واع، و فلان أوعى من فلان: أي أحفظ و أفهم، و الواعي: الحافظ الكيس الفقيه و يشير ابن الأثير إلى أن الوعي يؤسس على ثلاث جوانب: الجانب المعرفي (عقله) و الجانب الوجداني (إيمانا به) و الجانب التطبيقي (عملاً بمقتضاه)⁷

⁵ ليليا شاوي، أنماط تلقي جمهور مستمعي الإذاعة المحلية لبرامج الهوية الثقافية - دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر الجزائرية-، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3- كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام، 2014-2015، ص22-23

⁶ حفيدة محلب، الإذاعة المحلية و الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة دراسة في الاستخدامات و الإشباع على عينة من المستمعين إذاعة تيبازة المحلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (د.م.ل) في علوم الإعلام والاتصال تخصص: دراسات الجمهور، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام، 2016/2017، ص16-17.

⁷ أ.رحمون أحمد، الوعي الديني من المنظور الاجتماعي، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، العدد الثاني عشر: جوان 2015، جامعة الجلفة، 2015، ص06.

الوعي اصطلاحاً : في قواميس اللغة العربية تعدد معاني الوعي وتختلف إما ضيقاً أو اتساعاً لكن مجملها يقر أن الفطنة، والحفظ والتقدير والفهم الوعي يشير إلى الإدراك، والإحاطة، فتعدد المفهوم يعطي زخماً أكثر . للوعي :- ففي المعجم الوسيط والوعي كلمة . الفقيه، الحافظ، الكيس، أي مميّزاً من هو واع (بتشديد الياء) الوعي حفظه وفهمه وقبله، ومن ثمة فهو واع : ووعي الشيء أي . تفيد ضم الشيء المدركات ذلك أن الإمام ب. . يسمح بالانتقال إلى مستوى أعلى في التعاطي مع تجليات الواقع والحياة :- وكمعنى ثان ، أي من أحاط علماً أو جمع من كان أوعى من غيره فهو أكثرهم تبصراً وفهماً واستيعاباً . علماً - ، ومنه لا وعي دون علم، فكلما ازداد المرء علماً " . فرب مبلغ أوعى من سامع وفهماً ازداد وعياً وتبليغ وفي هذا التعريف يكون الوعي مشروطاً بالعلم والفهم والحرص على ذلك، تفادياً لأي زائف وفي المعجم الرائد " وصيه، حافظه: واعى اليتيم" أي الذي يرعى اليتيم والقاصر ويحيطه ويشمله بالرعاية ويصونه⁸

التعريف الإجرائي : القدرة على وصف أفكارنا ومشاعرنا وتجاربنا للآخرين. قد يشمل ذلك استخدام اللغة أو أشكال أخرى من التواصل

الوعي الديني اصطلاحاً: هو معرفة وفهم تعاليم الشريعة الإسلامية في جوانب العقائدية والعبادات و المعاملات و الأداب والأخلاقيات، وانعكاس هذه المعرفة على سلوكيات الفرد ومعاملاته مع الناس في الحياة اليومية بصورة مستمرة تكسبها شكل العادة، وتجعلها تتحكم في السلوك، وهو معرفة الفرد حقوقه وواجباته مما ينظم علاقاته بربه وعلاقاته بالمسلمين، ويتضمن الوعي بوسطية الإسلام ومرونته وعدالته وموازينه بين الدين والدنيا، وهو متغير بتغير الظروف الاقتصادية والاجتماعية بالمجتمع، وهو يشمل على شقين منها الدين الظاهري والدين الجوهرى جوهر الدين يتمثل الوعي الديني بالمقتضيات الواجبة على إتباع أو معتنقي الدين الإسلامى من معارف ومعتقدات وعواطف وممارسات سلوكية وتحديد جوهر الإسلام في العبادة الواجبة مما يشتمل على الفرد من مستلزمات عقائدية وسلوكية متكاملة تتصل بالمضامين الإسلامية والوعي الديني هو يحتوي على إشكال معرفية وقيمة وممارسات واقعية حول أبعاد العلاقات بني البشر فيما بينهم وبني الطبيعة وبني خالق البشر والطبيعة⁹

⁸ شربال مصطفى ، دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل بجامعة جيجل دراسة ميدانية بجامعة جيجل، أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه علوم فرع علم الاجتماع تخصص تربية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف2، 2021/2022، ص34.

⁹ شعنان فتح النور، الإعلام الجوّاري المسموع وتنمية الوعي الديني لدى المستمعين دراسة تحليلية ميدانية لعينة من سكان ولاية البليدة لبر مج "إسألوا أهل الذكر، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: الإذاعة والتلفزيون، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام، 2021/2022، ص22.

الدراسات السابقة

الدراسة الأولى

للباحث شعباني مالك، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية، بعنوان: دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة 2006/2005، تتناول هذه الدراسة اشكالية تتمثل في العوامل التي تتأثر بها الصحة من مستويات معيشة و تغذية و مستوى التعليم وقضية التنمية في العالم و المجتمعات المختلفة و عن مستوى الوعي الصحي و انخفاض مستوى النظافة و عن مدى تأثير الاذاعة و الوسائل الاعلامية في الوعي الصحي وتزويد افراد المجتمع بالمعلومات المتعلقة بالجانب الصحي و من هذا يتطرق الى السؤال الرئيسي ما دور اذاعي سيرتا (M.f) و الزيبان المحليين في نشر الوعي الصحي لدى الطلبة الجامعيين؟ و اي منهما لو الدور الكبير في ذلك؟، ادرج الباحث الى جانب الاشكالية والتساؤلات مجموعة من الفرضيات تتمثل في:

أ- تولى الإذاعة المحلية سيرتا (M.F) والزيبان أهمية معتبرة للمواضيع الصحية/ ب. تقدم الإذاعة المحلية سيرتا (M.F) والزيبان برامج صحية شاملة لمختلف الأمراض تتضمن نصائح وإرشادات وقائية وعلاجية لمستمعيها / ج- تساهم الإذاعة المحلية سيرتا (M.F) والزيبان في تكوين ثقافة صحية لدى مستمعيها، تؤدي الإذاعة المحلية سيرتا (M.F) والزيبان دورا هاما في التأثير على سلوك مستمعيها لتشكيل الوعي الصحي، استخدم الباحث العينة العشوائية الطبقة المتعددة المراحل بالنسبة لعلم الاجتماع بجامعة محمد خيضر _ بسكرة، استخدم الباحث في دراسته الدراسة الوصفية ايضا اعتمد على المناهج الاتية منهج المسح الاجتماعي و المنهج الاحصائي و المقارن اما فيما يخص ادوات جمع البيانات استخدم الباحث في دراسته المقابلة و الاستمارة. وقد توصل الباحث في دراسته الى هذه النتائج، أن نسبة الاستماع للإذاعة المحلية الزيبان ببسكرة تفوق نظيرتها المسجلة في سيرتا قسنطينة، وأن أكبر نسبة استماع للإذاعتين تتم في المنزل. كما أن نسبة كبيرة من المبحوثين بقسنطينة يناقشون البرامج الاذاعية مع أفراد عائلاتهم، بينما في بسكرة فتتم مناقشتها مع الزملاء. ب. أن نسبة رضا المبحوثين عن البرامج المقدمة في اذاعة سيرتا أكبر من نظيرتها بالزيبان بينما وقت بث البرامج الصحية على الخصوص المقدمة بالإذاعتين مناسب، ويغلب عليها الطابع الوقائي، لكن الحجم الساعي المخصص لهذه الحصص غير كاف، ومستوى أداء الطاقم الإذاعي متوسط. ج. أن نسبة الإستماع للبرامج الصحية بإذاعة الزيبان أكبر منها بإذاعة سيرتا (F.M) وقد أرجعوا سبب ذلك إلى اتساع مجال الاستفادة، كما أن اللغة المستخدمة لطرح المواضيع الصحية عامية أن أفضل الحصص المقدمة بإذاعة سيرتا هي المرشد النفسي، بينما في الزيبان هي من قضايا الاسرة، وأفضل الايام التي يستمع فيها المبحوث لهذه البرامج أو الحصص بإذاعة سيرتا هو الثلاثاء، بينما بإذاعة الزيبان الخميس والجمعة، أن أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوث بإذاعة سيرتا (F.M) هو إرشادات طبية ونفسية، بينما أفضل المواضيع الصحية التي نالت إعجاب المبحوث بإذاعة الزيبان، هو: الامراض الباطنية والنفسية، ومواضيع حول الامراض المزمنة والمعدية وسبل الوقاية والعالج منها¹⁰

¹⁰ للباحث شعباني مالك، دور الاذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة، رسالة

أفادتنا هذه الدراسة في :

مدى الدور الذي تقدمه إذاعة سيرتا و الزيبان المحليتين في مدينتي بسكرة و قسنطينة فيما يخص التوعية الصحية من قبل هذه البرامج التي تقدمها الإذاعة المحلية من إرشادات طبية و نفسية و تقديم الحلول لها

الدراسة الثانية:

للباحثة فتيحة أمرار, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الإتصال, بعنوان : التناول الإعلامي لقضايا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية دراسة تحليلية (2016-2017) و ميدانية (2019-2020) لعينة من برامج و جمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين, تناولت هذه الدراسة إشكالية تمثلت في اهتمام الوسائل الإعلامية بالقضايا الصحية الى نشر الوعي الصحي لدى المواطن, و الوعي الصحي في كافة مجالاته بين أفراد المجتمع ذو أهمية بالغة مرتبطة بحياة الإنسان وصحته وسلامته, فالإنسان لا يستطيع المحافظة على صحته, إذا لم تكن لديه الثقافة والوعي الصحي اللازمان لذلك من خلال الإذاعة المحلية, كون هذه الوسيلة الإعلامية تتخطى حاجز الأمية وتتبنى مشاكل المجتمع المحلي واهتماماته, و من هذا يتطرق الى السؤال الرئيسي كيف تم التناول الإعلامي في إذاعي البويرة وبومرداس لقضايا الصحة خلال موسم 2016-2017؟ وما أثر هذا التناول على تشكيل اتجاهات الجمهور المحلي؟

ادرجت الباحثة الى جانب الاشكالية مجموعة تساؤلات فرعية تتمثل في

1/ ما الفنون الإذاعية التي وظفتها كلتا الإذاعتين في تناول المضامين الصحية خلال موسم 2016-2017؟

2/ ما هو توقيت بث البرامج الصحية في كلتا الإذاعتين خلال موسم 2016-2017؟

3/ هل تختلف اللغة التي تستعملها الإذاعتين في تناول البرامج الصحية خلال موسم 2016-2017؟

استخدمت الباحثة في دراسته مجموعة من الفرضيات تمثلت في / -لا يعتمد الجمهور المحلي على إذاعي البويرة و بومرداس المحليتين في اكتسابه للمعلومات الصحية نتيجة استقرار الظروف الصحية للمجتمع خلال 2019-2020, /-تزداد نسبة استماع الجمهور للبرامج الصحية للإذاعتين المحليتين حسب دافع التفاعلية و الإتصال خلال 2019-2020, /-يسهم التناول الإعلامي لقضايا التوعية الصحية في الإذاعة المحلية في تشكيل اتجاهات (معرفية, وجدانية, سلوكية) للجمهور نحو القضايا الصحية, استخدمت الباحثة في دراستها الدراسة الوصفية, إتمدت على المنهج المسحي الوصفي بغرض معرفة الوضع بطروفه و اتجاهاته, فيما يتعلق بتأثير الإذاعة على اتجاهات المستمعين نحو القضايا الصحية التي تبث من خلال الإذاعة ليلية, إتمدت في دراستها على أداة الملاحظة, إستبيان الدراسة, المقابلة و أداة تحليل المضمون, كما اعتمدت أيضا على عينتين القصدية و العرضية, هم المستمعين المتفاعلين مع البرامج الصحية للإذاعتين المحليتين حيث قدر حجم عينة البحث ب (64) مفردة من المبحوثين, قد توصلت الباحثة في دراستها الى هذه النتائج, أن الإذاعة المحلية تسهم للمعالجة الإعلامية لقضايا التوعية الصحية في الإذاعة المحلية في تشكيل اتجاهات سلوكية للجمهور نحو القضايا الصحية, وثبوت صحته.¹¹

مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية, 2006/2005.

¹¹ فتيحة أمرار, التناول الإعلامي لقضايا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية دراسة تحليلية (2016-2017) و ميدانية (2019-2020) لعينة من برامج و جمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الإتصال, جامعة الجزائر 03 كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم علوم الإتصال, 2021/2020.

أفادتنا هذه الدراسة في:

عن إهتمام الإذاعة في ولايتي البويرة و بومرداس بقضايا الصحة لدى المواطن من حيث المعالجة الإعلامية عن طريق البرامج التي تقدمها للمواطن التي بدورها تساهم في زيادة الوعي الصحي لديهم و تحسين سلوكياتهم نحو القضايا الصحية

الدراسة الثالثة

للباحث شعنان فتح النور, الإعلام الجوّاري المسموع وتنمية الوعي الديني لدى المستمعين دراسة تحليلية ميدانية لعينة من سكان ولاية البلدية لبرنامج "أسألوا أهل الذكر", دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام, 2022/2021 أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: الإذاعة والتلفزيون, تتلخص إشكالية الباحث في الإعلام الجوّاري و عن مدى أهميته في تسليط الضوء على القضايا التي تمم المجتمع المحلي و تأثيره على مختلف شرائح المجتمع في كافة الأماكن , بحيث يعتبر إذاعة البلدية تقدم مضامين دينية من خلالها لنشر الوعي الديني , من هذا تنفرع الأسئلة الفرعية الى ما يلي :

- 1- ما هي عادات الإستماع لبرنامج "أسألوا أهل الذكر" لدى جمهور إذاعة البلدية الجوّارية؟
 - 2- هي دوافع و حاجات استماع جمهور إذاعة البلدية الجوّارية لبرنامج "أسألوا أهل الذكر"؟
 - 3- ما هي المجالات التي يساهم بها برنامج "أسألوا أهل الذكر" في تنمية الوعي الديني لدى مستمعيه؟
 - 4- هل يحقق برنامج "أسألوا أهل الذكر" في إذاعة البلدية الجوّارية التنمية الدينية لدى مستمعيه من ناحية البعد الروحي و المعرفي والسلوكي
 - 5- كيف يمكن تفعيل دور هذا النوع من البرامج في تنمية الوعي الديني؟
- يعتمد الباحث على ثلاث فرضيات تتمثل في:

الفرضية الأولى: إن إقبال جمهور البلدي على برنامج "أسألوا أهل الذكر" في إذاعة البلدية الجوّارية يهدف الى تحسين وجدانه و روحه دينيا. / الفرضية الثانية: إن إقبال جمهور البلدي على برنامج "أسألوا أهل الذكر" في إذاعة البلدية الجوّارية يهدف الى إكسابه معارف دينية / الفرضية الثالثة: إن إقبال جمهور البلدي على برنامج "أسألوا أهل الذكر" في إذاعة البلدية الجوّارية يهدف الى التحسين في أداء عباداته.

استخدم الباحث المنهج المسحي لتحقيق اهداف الدراسة بغرض إجراء دراسة لجمهور الإذاعة و ما تذيعه إذاعة البلدية الجوّارية من مواد لجمهورها, يعتمد في دراسته على أداة الملاحظة عن بعد , إستبيان الدراسة و المقابلة. كما اعتمد أيضا على العينة القصدية حيث قدر حجم عينة البحث ب (207) من المبحوثين مستمعي برنامج "أسألوا أهل الذكر" في الإذاعة ., الموزعين على كلا من الاناث والذكور, اضافة الى استمارة الاستبيان والتي تضمنت 19 سؤال موزعت على 5 محاور, توصل الباحث الى نتائج عامة

للدراية تقيد أن إذاعة البليدة أظهرت عن دور و قيمة جوارية الإعلام في تنمية وزيادة الوعي الديني لدى المستمعين، من خلال برنامج هادف يعالج مجموعة من القيم الدينية ذات الصلة بالعبادات و المعاملات.¹²

أفادتنا هذه الدراية في: أهمية الدور الذي تلعبه الإذاعة المحلية في تنمية الوعي الديني لدى المستمعين بحيث أنها تقدم برامج هادفة تسعى لمعالجة القيم الدينية أيضا عن مدى أهمية الإعلام الجوارى في المجتمعات المحلية و ما تقوم به من تأثير على بقية المجتمع في كافة المجالات .

المقاربة النظرية للدراية

نظرية الاستخدامات والإشباعات

يأخذ منظور الاستخدامات والإشباعات وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام و يبحث في كيفية استخدام الناس لوسائل الإعلام ؛ حيث تهتم نظرية الاستخدامات والإشباعات التي يحققونها من استخدامها لتلك الوسائل والإشباعات بدراسة الاتصال الجماهيري دراسة وظيفية منظمة، و تنحصر رؤيتها للجماهير على أنها فعالة في انتقاء أفرادها لرسائل و مضمون وسائل الإعلام، خلافاً للنظريات المبكرة مثل: نظرية الأثار الموحدة أو الرصاصية السحرية التي ترى الجماهير عبارة عن كائنات سلبية منفصلة، و تصرف بناء على نسق واحد ، و بذلك يهتم مدخل الاستخدامات والإشباعات بالسمات الفردية، و علاقتها بالرضا والإشباع و أنماط الدوافع و الحاجات الفردية و المدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات و كثافة التعرض ، ووفقا لنظرية و ذلك في إطار مدخل الاستخدامات والإشباعات فإن وسائل الإعلام تشكل موردا لتلبية احتياجات الجمهور المختلفة ، و تحول السؤال من ما الذي تفعله وسائل الإعلام ، حيث يبنى بالجمهور؟ إلى ما الذي يفعله الجمهور بوسائل الإعلام؟ مدخل الاستخدامات و الإشباعات على فكرة مؤداها أن حاجات الفرد المرتبطة بوسائل الاتصال ، والتي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية و نفسية معينة تخلق لدى الفرد دوافع التعرض لوسائل الاتصال ، فضلا عن مصادر أخرى غير وسائل الاتصال ، حيث يتوقع الفرد أن تحقق له هذه المصادر إشباعا لهذه الحاجات ، و قد تنجح وسائل الاتصال في تحقيق هذه الإشباعات و قد لا تنجح ، و هي أكثر النظريات اختبارا و تطبيقا في المجتمعات العربية من في ذلك ، و يمكننا من التعرف على أهداف أفراد الجمهور من قبل الباحثين استخدامها لوسائل الإعلام و ذلك من خلال سؤالهم عن هذه الأهداف و دوافعهم و احتياجاتهم التي يعون وجودها و تقوم نظرية الاستخدامات و الإشباعات على الفروض التالية:

- جمهور المتلقين هو جمهور نشط ، و استخدامه لوسائل الإعلام هو استخدام موجه لتحقيق أهداف معينة.
- يمتلك أعضاء الجمهور المبادرة في تحقيق العلاقة بين إشباع الحاجات و اختيار وسائل معينة يرى أنها تشبع حاجاته.
- تنافس وسائل الإعلام مصادر أخرى لإشباع الحاجات.

¹² للباحث شعنان فتح النور، الإعلام الجوارى المسموع و تنمية الوعي الديني لدى المستمعين دراسة تحليلية ميدانية لعينة من سكان ولاية البليدة لبرمج "إسألوا أهل الذكر"، دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم علوم الإعلام، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث في علوم الإعلام و الإتصال تخصص: الإذاعة و التلفزيون، 2021/2022.

الجمهور وحده هو القادر على تحديد الصورة الحقيقية لاستخدام وسائل الإعلام -الجمهور نفسه هو الذي يحدد الأحكام حول قيمة العلاقة بين الحاجات والاستخدام. / -الأفراد يستخدمون وسائل الإعلام لحل مشاكلهم فيما يتعلق بالبحث عن المعلومات والاتصال الاجتماعي والتعلم الاجتماعي والتطور /- يختار الأفراد من مضمون وسائل الإعلام ما يتناسب مع احتياجاتهم سواء كان متعلقة بالمعلومات الأساسية أو التسلية أو التعلم¹³

النقد الموجه لنظرية الإستخدامات و الإشباع:

ساهمت نظرية الإستخدام و الإشباع في تقديم استراتيجية جديدة لدراسة و تفسير استخدام الجمهور لوسائل الإعلام و اشباعاته على اساس إعتبار الجمهور عنصر فعال و إيجابي , و على الرغم من تطور أساليب البحث و الإستقصاءات في هذا المجال إلا أن صوراً من الإنتقادات وجهت إليها:

يرى عدد من الباحثين بأن نظرية الإستخدام و الإشباع لا تزيد عن كونها استراتيجية لجمع المعلومات , من خلال التقارير الذاتية للحالة العقلية التي يكون عليها الفرد أثناء تعامله مع الإستقصاءات , فهي تعتمد بإفراط على دفا تر ذاتية للحالات النفسية للمستعملين

-يتبنى مدخل الإستخدام و الإشباع مفاهيم تتسم بشيء من المرونة مثل الدافع , الإشباع , حيث لا يوجد تعريفات محددة لهذه المفاهيم و هو ما يؤدي إلى اختلاف النتائج التي يتحصل عليها الباحث أثناء تطبيقه لهذه النظرية

-يعتبر مدخل الإستخدام و الإشباع استخدام أفراد الجمهور لوسائل الإعلام هادف و مقصود لكن هناك من يرى أن استخدام وسائل الإعلام يحكمه السلوك الإعتيادي أي بحكم العادة و التعود , فمثلاً مشاهدة برامج معينة قد تعود إلى العادة أو الى شعبيتها -يرى "دينيس ماكويل D.macquil" أن نتائج نظرية الاستخدام و الإشباع يمكن أن تتخذ كذريعة لإنتاج محتوى إعلامي هابط خاصة عندما يرى البعض بأن ذلك المنتج يلي حاجات المتلقين في مجالات التسلية و الترفيه¹⁴

الإسقاط

ان نظرية الاستخدامات و الاشباع تقدم إطاراً نظرياً لفهم دوافع الأفراد لاستخدام وسائل الاعلام و الاشباع المحققة منها ، و الإذاعة المحلية من بين الوسائل التي يلجأ الأفراد إليها لتلبية احتياجاتهم و رغباتهم ، مثل الحاجة إلى المعلومات التي تساعدهم في التعرف على دينهم و معتقداتهم كما هو الحال بالنسبة لدراستنا ، المتمثلة في البرامج الدينية ودورها في تنمية الوعي الديني ، حيث أن هذه البرامج الدينية يلجأ إليها الجمهور لتلبية احتياجاته لزيادة التعرف على امور الدين وغيرها ، وأيضا هذا يساعد القائمين على هذه الوسائل على فهم تحسين البرامج الإذاعية الدينية لتلبية احتياجات المستمعين . ووفقاً لهذه النظرية ايضاً، فإن الناس يستخدمون وسائل الإعلام لتلبية احتياجاتهم يتمثل هذا في الرغبة لأجل علاج مشكلة ما .

¹³ أ.مصطفى علي سيد عبد النبي ,الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, العدد 23, 2019, ص41.42.

¹⁴ عائشة كعباش, اطروحات الدكتوراه في في الإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية و الفرنسية دراسة تحليلية مقارنة 2000-2010, اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال, جامعة الجزائر 03 كلية علوم الإعلام و الإتصال, 2017-2018, ص48.

الإطار النظري

الفصل الأول

الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الأول: نشأة و تطور الإذاعة المحلية في الجزائر

المبحث الثاني: وظائف الإذاعة المحلية

المبحث الثالث: خصائص و مميزات الإذاعة المحلية

تمهيد

تعدّ الإذاعة الجزائرية أحد أهم مصادر الإعلام في البلاد، حيث تصل برامجها إلى ملايين المستمعين في جميع أنحاء الجزائر كما تواجه العديد من التحديات، بما في ذلك المنافسة من وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت و التلفزيون الفضائي. تسعى إلى التكيف مع التطورات المتسارعة في مجال الإعلام من خلال تبني تقنيات جديدة وتطوير محتوى مبتكر يلبي احتياجات المستمعين تلعب دورا هاما في نشر الثقافة والوعي في المجتمع الجزائري. في الحفاظ على الهوية الوطنية الجزائرية من خلال الترويج للغة العربية والثقافة الجزائرية. و تعتبر أداة هامة للتواصل مع مختلف فئات المجتمع الجزائري، بما في ذلك الأشخاص الذين يعيشون في المناطق الريفية.

المبحث الأول: نشأة و تطور الإذاعة المحلية في الجزائر :

ورثت الجزائر عن السلطات الفرنسية هياكل إذاعية حدودية الإنتشار كانت موجهة مسخرة لخدمة الخطاب السياسي الإستعماري فقط فقد كانت تقابل بالرفض النفور من قبل شعب الجزائر لأنها لم تكن تعبر عن آرائه تطلعاته طموحاته بل أنها كانت تحمل أفكارا سموما لتهديم أصالة دين هذا الشعب كل ما يتعلق بشخصيته هويته الثقافية لقد كانت الإذاعة خارج التراب الوطني تبث من ثماني إذاعات ذلك سنة 1958 هي : _ صوت الجزائر من إذاعة طرابلس . _ فرع آخر في إذاعة بن غازي بليبيا . _ صوت الجزائر من دمشق _ صوت الجزائر من الكويت . _ الإذاعة اليوم هي إذاعة موجهة باللحجة الجزائرية من القاهرة سنة 1960 - 1961 . _ إذاعة الجزائر من الأردن . _ إذاعة الجزائر من المملكة السعودية . كان على الجزائر بعد الإستقلال أن تواجه هذا التحدي الإعلامي التقني لإسماع صوت الجزائر محاولة إشباع مختلف رغبات الشرائح الإجتماعية بما يخدم التراث الثقافة ذلك بإنشاء العديد من المحطات الإذاعية المحلية في جميع مناطق القطر الجزائري هذا بقرار من المدير العام للإذاعة يشترط من أجل إنشائها قدرة السلطات المحلية على تغطية ميزانيتها بنفسها . ظهرت الإذاعة المحلية في الجزائر متأخرة مقارنة مع باقي الدول العربية فلم تنشأ إلا بعد التعددية السياسية الإعلامية إذ بعد التطورات التحولات الإجتماعية الإقتصادية الثقافية السياسية والإعلامية¹ سنت الهيئات التشريعية في الجزائر مجموعة من القوانين خاصة بالإعلام تتعلق أساسا بحرية التعبير تحسين أساليب إعلام تنقيف أفراد المجتمع إحياء الثقافات الوطنية بعد أحداث أكتوبر 1988 فرضت التعددية السياسية على السلطة بالتالي أصبحت الإذاعة الجزائرية محدودة الإنتشار في البداية أصبح البث الجهوي في الإذاعة الجزائرية هاجسا حقيقيا مباشرة بعد سوء التفاهم الجزائري المغربي الناتج عن إنفجار مشكل الصحراء الغربية لأن الإذاعة المغربية كانت تبث برامجها إلى غاية الثالثة صباحا في حين أن بث الإذاعة الجزائرية يتوقف في منتصف الليل فإن هذا الوضع كان ينتج غيابا للصوت الجزائري هذا ما أدى إلى التفكير في الإذاعة المحلية من هنا كانت بداية البث الجهوي , الملاحظ أن إطلاق المحطات الإذاعية المحلية ترافق مع تغيرات جذرية في الكثير من الجوانب ظروف فوران سياسي إقتصادي ثقافي لم تعرف له الجزائر مثيلا منذ ثلاثة عقود من الزمن فعلى هذا الأساس ظهرت الإذاعات المحلية في الجزائر مع بداية التسعينات ذلك نظرا للتسهيلات التي حولت للإذاعة السمعية العمومية طبقا للمادة 13 من قانون الإعلام لسنة 1990 التي تسمح بإستعمال إمكاناتها قنواتها لبث الثقافات الشعبية اللهجات المحلية نظرا لأن الإذاعة الوطنية تستطيع تلبية جميع هذه الحاجات للمجتمعات المحلية عن طريق قنواتها الأربع المعروفة فإنها عمدت إلى إنشاء عدة محطات محلية تتكفل بنشر ترسيخ الثقافات المحلية فك 321 العزلة عن عدة مناطق من الوطن, كانت بداية الإذاعات المحلية أو تجربة الإعلان الإذاعي المحلي في الجزائر من ولاية بشار حيث انطلقت إذاعة الساورة في 20 أفريل 1991 ثم تلتها إذاعة متيجة 08 ماي 1991 إذاعة الواحات بورقلة في 09 ماي 1991 لتتوالى²

¹ عيشوني عبد السلام, الإستراتيجية الإتصالية للإذاعة الجهوية في تنمية المجتمع المحلي دراسة حلة إذلعة الشلف الجهوية, "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال" تخصص : إتصال إستراتيجي , جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام والاتصال, 2012/2013, ص151.

² عيشوني عبد السلام, المرجع نفسه, ص152.

بعد هذا التاريخ سلسلة إنطلاق المحطات الإذاعية الجهوية في الجزائر ليصل عددها سنة 2004 إلى 29 إذاعة 28 إذاعة منها تبث راجمها فعليا واحدة مشروع جاهر مكتمل ينتظر إشارة الإنطلاق هي إذاعة سوق أهراس تتنوع بمعدل 17 إذاعة في الشمال 12 في الجنوب إضافة إلى مشروعين خاصين بإذاعي جيجل سعيدة قد وزعت الإذاعات الأولى على طول الحدود لمواجهة المنافسة الخارجية ثم عممت على كامل التراب الوطني لتغطية عجز الإذاعة الوطنية أمام الزخم الهائل من الإعلام الأجنبي ملأ الفراغ الإعلامي الذي يعاني منه الإعلام المحلي .

قدر عدد الإذاعات المحلية سنة 2006 بـ 33 إذاعة محلية موزعة على التراب الوطني تهدف إلى ترسيخ الثقافات المحلية التمسك بوحدة التراب الوطني فقد تبدو هذه الإذاعات مستقلة عن بعضها البعض شكلا إلا أنها في الواقع مرتبطة فيما بينها تحت إدارة مركزية موحدة تنظم عملها سواء تعلق الأمر بالقنوات الإذاعية الثلاثة أو الإذاعتين الموضوعتين أو الإذاعات المحلية الأخرى يمكن القول أن التنوع في إنشاء الإذاعات خلق نوعا من الجودة الفاعلية في الأداء الإعلامي للإذاعة في المجال التنموي بكافة أبعاده لأنه يسمح بالتعرف على الإحتياجات الخاصة بالجمهور عن قرب كما يسمح بالتواصل بين الجمهور المادة الإعلامية المقدمة فالجمهور مثلا يستطيع أن يختار القناة الإذاعية التي يجد فيها ما يرغب الحصول عليه سواء على المستوى المحلي أو الوطني كما يستطيع أن يختار المجال الذي يريد أن يتعرف على خلفياته أبعاده إن هذا التنوع وسع من مجال مساهمة الإذاعة كمؤسسة إعلامية في عملية التنمية جعلها تتميز بنوع من الدقة الموضوعية في مخاطبة الجمهور حسب المجال الجغرافي الذي يتواجد فيه حسب المضمون 323 الذي يحتاجه , تبقى الإذاعة الوطنية هي المسئول الوحيد على تأسيس الإذاعات الجهوية كونها صاحبة الخبرة الوحيدة النواة الأولى في الميدان الإذاعي الجزائري فيما يخص الإنتاج التنظيم التسيير إضافة 324 إلى كونها صاحبة المبادرة في إنشاء الإذاعات الجهوية هي فروع امتدادات لها . ثانيا : الفراغ القانوني : أصبحت الإذاعة المحلية في الجزائر واقعا راسخا في المشهد الإذاعي الوطني بالرغم من عدة حتميات نقائص مالية أخرى متعلقة بالبرمجة هي اليوم ظاهرة في أوج التطور بالنظر لتوسعها الجغرافي نسبة الإستماع إليها هي تمثل اليوم أحد أهم عناصر قطاع الإتصال الجوّاري رغم إنشائها حديثا فإن الإذاعة المحلية تستمد أصولها البعيدة من شبكة البث الإذاعي من منظومة الإرسال قد أنشأت سنة 1967 ثلاث قنوات " القناة الأولى بالعربية الثانية بالأمازيغية الثالثة بالفرنسية " من هنا كان لابد من انتظار نهاية الثمانينات لتعود السلطات العمومية إلى الإذاعة المحلية بطريقة تجريبية في سياق كان يتميز بصعود الحركات المطالبة ثم في إطار أكثر تنظيم ضمن إستراتيجية محددة لتنفيذ مهام الدولة بأكثر فعالية في مجال³

— إعادة التنظيم الجذري للإتصال المؤسسي عبر مركز نشاطات البث الإذاعي الوطني جعل الإذاعة قناة للربط بين الإدارة المواطن مختلف متعاملي الحياة الإقتصادية الإجتماعية من أجل إدراك العجز المسجل , منح النخب المحلية المجتمع المدني وسائل المحافظة على عناصر التراث انسجام المجموعات الثقافية اللغوية للبلاد ترقيتها إرثها هنا لم تكن فكرة إذاعة في كل ولاية مطروحة حيث تم تحديد عدد الجهات التي ستقام فيها المحطات اعتمادا على وضع خريطة مع الرجوع إلى عدة 326 إعتبرات جيواستراتيجية ثقافية , تنشأ هذه المحطات من طرف المدير العام للإذاعة الوطنية ذلك بعد توفر الشروط اللازمة من وسائل تقنية إستعداد

³ عيشوني عبد السلام, المرجع نفسه, ص153.

السلطات المحلية فالإذاعات المحلية الموجودة حاليا أنشئت بمبادرة فردية أنجزت بطريقة متسارعة بقرار داخلي على مستوى الإذاعة المركزية في غياب الوزارة الوطنية 327 أصبح مصيرها متعلقا بمصير أشخاص⁴ من هنا يمكننا تتبع تطور الإذاعات المحلية في الجزائر

الفترة الأولى: من 1991 إلى 1993 وتم من خلالها انشاء 7 إذاعات محلية (بشار، متيجة، ورقلة، الأغواط، تمنراست، تلمسان، سطيف) حيث تميزت هذه المرحلة بالنقص الكبير في مجال الهياكل المؤطرة و الإمكانيات المادية و البشرية و التجهيزات، و غياب التصور الأولي للأهداف و البرامج و الأدوار، كما أن هذه المرحلة تميزت بالفراغ القانوني حيث لم يكن قانون شرع تأسيس هذه الإذاعات إذ كانت مبادرة فردية من المدير العام لإذاعة الوطنية الطاهر وطار الذي كان يبذل أهمية كبيرة لهذا الصرح الإعلامي

الفترة الثانية: من 1994 إلى 2005 و فيها صادقت الحكومة على أول برامج إنشاء الإذاعات المحلية في الجزائر حيث انضمت إلى الشبكة 13 عشرة محطة جديدة وتم التوسع دون إدخال تعديلات على المعطيات التقنية، الا أنه تم التركيز على زيادة الحجم الساعي للبرامج ومرت المحطات من ساعتين أربع ساعات وإلى ثماني ساعات في اليوم، وهو مؤشر معبر على إرادة السلطات العمومية، وتجدر الإشارة إلى أن الشبكة البرمجية كانت ذات طابع شامل ، حيث تحدد الجماهير المستهدفة و يعتمد إعدادها على أي سر للآراء

الفترة الثالثة: من 2005 إلى يومنا هذا، ما ميز هذه الفترة هو بداية بداية تبلور الإهتمام الفعلي مجال السمع المحلي، بالإضافة إلى تكاثر عدد المحطات الإذاعية وفق برامج رئيس الجمهورية "لكل ولاية إذاعة" حيث يصل العدد اليوم إلى 48 محطة إذاعية تغطي 48 ولاية من ولايات الوطن، فإن بداية هذه المرحلة ميزت المحطات الإذاعية في الجزائر بما يسمى النظام الرقمي بدلا من النظام التماثلي ، فأصبح بالإمكان متابعة برامجها عبر الأنترنت، كما تميزت هذه المرحلة أيضا بدورات رسكلة بالنسبة للمستخدمين تبعا لمقاييس المهنة العصرية و تطوير أساليب التفاعلية في مجالات أكثر مردودية عن الماضي.⁵

⁴ عيشوني عبد السلام، المرجع نفسه، ص154.

⁵ فاطمة الزهراء قيطة، المعالجة الإعلامية لقضا المجتمع المحلي دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعة البلدية و الوادي من فيفري إلى جويلية 2015، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام و الإتصال تخصص إذاعة و تلفزيون، جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم الإعلام، 2016/2017، ص143-144.

المبحث الثاني: وظائف الإذاعة المحلية

وظيفة الإعلام: إن الإذاعة المحلية تقوم بدور مهم، وهو الإعلام بالتنمية القومية بصفة عامة، وتركز الإهتمام على الحاجة الى التغيير والفرص التي تدعو إليه ووسائله، وطريقة رفع مستوى أمانى وتطلعات المواطنين المحلية⁶

-تعمل الإذاعة على نقل المعلومات كالأخبار والأبناء كما تعطي للجمهور معلومات مفيدة تمكن الأفراد من اتخاذ القرارات في حياتهم اليومية إلى جانب أن كشفها التأثير على الجمهور المتلقي والكشف عن مختلف خبايا المجتمع، ولقد أوضحت العديد من الدراسات الميدانية العربية منها والأجنبية" أن التعرض لوسائل الإعلام يزيد من معلومات الفرد، وخاصة إن كان التعرض لا يقل على 06 ساعات يومى.

كما بينت دراسة أجريت في 05 الإذاعة هي المصدر الرئيسي للأبناء.

- وظيفة تحديث المجتمع: تعمل الإذاعة على نشر المعرفة، وتنمية المجتمع، كما أنها تعمل على تهيئة مناخ وفي هذا الصدد "بينت الدراسة التي أجراها إتحاد الإذاعة والتلفزيون الحوار وسط الجمهور المستمع، على 1500 من ربات البيوت في 05 الإذاعة استطاعت أن تؤثر في الأفكار خاصة بالنسبة للمدن المصرية، لتعليم المرأة ونمو الأطفال".

وظيفة تربوية وتعليمية: يساعد التعليم على تنمية الفكر، وتقوية ملكة النقد، وتربية الشخصية الإنسانية لذا أولت له الإذاعة أهمية كبيرة خاصة المحلية منها من أجل نقل التراث الاجتماعي المحلي من جيل إلى جيل، وتكوين افراد خلقيا وتوسيع معارفه، حيث أثبتت دراسة على عينة من الذكور عددهم 125 بقرية مصرية يسمح لأهاليها بالاستماع للإذاعة المحلية وأثبتت الدراسة وجود علاقة إيجابية بين الاستماع للإذاعة وممارسة التعليم عند البنت، يتجلى دور الإذاعة في ذلك من الناحية الاقناعية والتي تقرر حرية التعليم إلى غير ذلك، وهذا ما ترك تأثير واقتناع ربات البيوت على ترك بناتهن يتعلمن.

وظيفة التثقيف: حيث تقوم بيبث الأفكار والمعلومات والقيم التي تحافظ على الثقافة المحلية وتساعدهم عن طريق التوعية، الإذاعة تسعى إلى تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات على النشأة الثقافية والاجتماعية التي تسود مجتمعاتنا وأنماط سلوكهم، مما يجعل الفرد يتكيف مع الآخرين ومع بيئتهم، فالتثقيف له أثره في تشكيل الاتجاهات النفسية وفي إعادة بناء القيم والعادات والتقاليد⁷

الوظيفة التنموية: و يتمثل دور الإذاعة المحلية هنا في المجال الإقتصادي خاصة، وذلك من خلال الإعلانات التجارية و البرامج الإرشادية و التوعية بالمشكلات القائمة و الحاجة الى التنمية مع ابراز الأسباب و تقديم الحلول و إبراز أهمية مشاركة المواطنين الإيجابية في عمليات التحول، وإتاحة الفرصة للأفراد و الجماعات لمناقشة مشكلاتهم معا و بحضور المسؤولين و التأكيد على الحلول القائمة و كذا التأكيد على الحلول القائمة على الجهود الذاتية مع تنمية المهارات بتقديم المعلومات و الإرشادات المتعلقة بالزراعة و

⁶ فتيحة أمرار، تناول الإعلامي لقضا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية دراسة تحليلية (2016-2017) و ميدانية (2019-2020) لعينة من برامج و جمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الإتصال، جامعة الجزائر 03 كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم علوم الإتصال، 2021/2020، ص.163.

⁷ ليليا شاوي، أنماط تلقي جمهور مستمعي الإذاعة المحلية لبرامج الهوية الثقافية- دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر الجزائرية -، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر-3، 2014-2015، ص.149-150.

الصناعة و التجارة و تربية الحيوان و النظم التعاونية و تأكيد الرقابة الشعبية على عمليات تنفيذ المشروعات التي تقوم بها الدولة و متابعة التنفيذ و تحريك الأفراد و توجيههم نحو الهدف الصحيح و مساعدتهم.

الوظيفة الترفيحية: لا يقل هذا الدور للإذاعة المحلية أهمية عن الوظائف الأخرى ,فهي تربط تلك الوظائف ببعضها إذ أنها تعلم و تنمي و تثقف,وكل ذلك في قالب هزلي أو مسابقة قد يكون كل هذا ذا بعد غير مباشر

اضافة إلى الوظائف السابقة للإذاعة المحلية، يمكن ذكر وظيفة اجتماعية هامة هي رعاية المواهب، " فاكتشاف المواهب الفنية والأدبية والعلمية أيضا والعمل على بلورت المواهب من خلال إتاحة الفرصة كاملة لكل هؤلاء لكي ينطلقوا من الإذاعة المحلية وفي مختلف أنحاء العالم يكون انطلاق مثل تلك المواهب في أول الأمر داخل مجتمعهم المحلي وعن طريق إذاعتهم المحلية"⁸

⁸ عزوز نش, دور الإعلام البيئي المحلي في مكافحة ظاهرة التصحر في الجزائر "إذاعات السهوب أمودجا", أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم الإعلام, 2018/2019, ص173-174.

المبحث الثالث: خصائص الإذاعة المحلية

مما لا شك فيه أن لكل وسيلة من وسائل الإعلام الإقناع مقدرة على تختلف باختلاف المهمة الإقناعية والجمهور إلا أن التجارب العملية والميدانية تشير إلى أن الاتصال المواجهي أكثر مقدرة على الإقناع من الراديو وأن الراديو أكثر فاعلية من المطبوع وقدمت استاذتنا د. جيهان رشتي في كتابها الموسوعي: الأسس العلمية لنظريات الإعلام خلاصة البحوث في هذا الصدد ومنها مايلي أن⁹ تأثير التعرض لعدة وسائل إعلامية أفضل من تأثير التعرض لوسيلة . كلما ازداد الطابع الشخصي للوسيلة زادت قدرتها على الإقناع .

بالنظر إلى سياقات مختلفة تتعلق بمنشأ وجدوى الإذاعة المحلية، يمكن التأكيد على جملة من الميزات التي قد لا تتوفر في نوع آخر من الإذاعات، " فالإذاعة المحلية تركز على الخدمة العملية التي تقدمها من خلال تمكين المستمعين في منطقتها من الحصول على الرسائل المتعلقة بهم دون الحاجة إلى وسائل إعلامية أخرى، وهي الخطة التي تبث إلى أقلية لغوية في مدينة كبيرة وتصر على تعزيز دورها الثقافي، و في سيناريو آخر يمكن للمحطة أن تعرف نفسها عن طريق دورها في ضمان قدرة الضعفاء من أفراد المجتمع على التعبير عن همومهم، أو تعزيز الشفافية و فضح الفساد، و توجد بعض الخصائص الأساسية التي تحدد طبيعة الإذاعة المحلية و التي يمكن حصرها في ضوء مجموعة من الخصائص أهمها

أ _ حقوق البث

تختلف أنظمة البث الإذاعي باختلاف خصوصيات كل دولة في العالم، و قد نجد في دولة واحدة أكثر من نظام بث واحد، و هذا حسب مساحة حرية التعبير المتاحة و الإمكانيات المتوفرة لممارسة الإعلام الإذاعي، إضافة إلى المنظومة القانونية المؤطرة لهذا المجال ناهيك عن الظروف السياسية والاقتصادية و حجم نشاط المنظمات غير الحكومية و الجمعيات المحلية و ترخص حقوق البث في أي مجتمع من قبل "هيئة منظمة للبث الإذاعي الوطني" تعتبر كمؤسسة مسؤولة عن تطبيق قوانين الإذاعة الوطنية في بلد معين، حيث تنظم هذه الهيئة تطوير لبث و طرق منح التراخيص و تحدد الترددات التي تمثل الحق في البث، وهنا لابد من التمييز بين وسائل الإعلام الحكومية و بين تلك المنتمية للقطاع الخاص وتلك التي يتولاها المجتمع فعلى سبيل المثال ينطوي تحرير موجات الأثير في العديد من البلدان الإفريقية على الكثير من المخاطر مثل وصول جماعات المصالح و أصحاب الموارد المالية الكبيرة إلى وسائل الإعلام، هؤلاء الراغبين في التأثير على الرأي العام من خلال التلاعب في البرامج و الأخبار وهذا ما يؤكد أمادو مختار المدير العام السابق لليونسكو في قوله أن: "...وسائل الإعلام الحكومية ليست دائما على استعداد لتولي دور الملهم في التعبير و الإبداع و مساهمتها قليلة فيما يخص تفاعل الجمهور... و هذه ميزة يجب استعادتها فهي وظيفة من وظائف وسائل الإعلام، و بشكل أكثر تحديدا وظيفة من وظائف الإذاعة المحلية فلا يمكن تصور البرمجة إلا في ضوء الاهتمامات الأكثر إلحاحا و التطلعات العميقة المحتملة من الجمهور و توفر محطات الإذاعة المحلية أملا جديدا وتفتح آفاق جديدة للحرية وبإمكانها غرس الرغبة في العمل و التنظيم من أجل التغيير قبل كل شيء

⁹ د.عاطف عدلي العبد، مدخل إلى الاتصال و الرأي العام الاسس العلمية و التطبيقات العربية ، مدينة نصر-القاهرة، دار الفكر العربي ، 2007 ، ص161 .

ب _ المجتمعية (القاعدة المجتمعية) :

تستند الإذاعة المحلية على المجتمع المحلي و هي مسؤولة أمامه و عادة ما يعرف المجتمع المحلي جغرافيا لذا فهو محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الدولية و على الرغم من حجمه يمكن أن يتراوح من بلدة صغيرة إلى مدينة أو منطقة ريفية واسعة تغطي آلاف الكيلومترات المربعة و يمكن أن تكون أيضا عبارة عن إذاعات تقدم خدمات لمجتمعات ذات اهتمامات معينة مثل: النساء و الشباب والأقليات اللغوية والثقافية، و هي التي تمتلك محطات الإذاعة المحلية و تسيطر عليها= و في بعض الحالات فالمالك القانوني هو المجتمع نفسه عبر جمعية أنشأت لهذا الغرض، وفي حالات أخرى فإن المالك القانوني هو مجموعة غير هادفة للربح أو تعاونية أو منظمة غير حكومية أو بلدية نيابة عن المجتمع بغض النظر عن الهيكل القانوني و طريقة بلورة سياسات و أهداف وسائل الإعلام المجتمعية وتأثير أصحاب المصلحة داخل المجتمع، بالإضافة إلى وعي أفراد المجتمع المحلي وشعورهم بالملكية و القدرة الحقيقية على تشكيل محطة تناسب مع رغباتهم و احتياجاتهم، و التركيز على جعل الجمهور أحد الأطراف الرئيسية من خلال مشاركته في إدارة الإذاعة و إنتاج البرامج و تزويده ببرمجة من شأنها أن تساعد في التنمية و النهوض الاجتماعي بمجتمعها المحلية، و لأن هذه الصفة مرتبطة مباشرة بسبب وجود الإذاعة المحلية فإنها تنعكس على المحتوى و اللغة و نطاق البث¹⁰

- تنطلق الإذاعة المحلية عند تصميم رسائلها من بيئة المحلية، وذلك لتكون متوافقة مع أهداف الجمهور المستهدف

2- ترتبط الإذاعة المحلية بمجتمعها حيث ان كل البرامج موجهة لأفراد المجتمع المحلي لحل قضاياهم ومشاكلهم

3 الإذاعة المحلية تخاطب المتعلم و الأمي المرأة والرجل، فهي بذلك تتخطى حواجز الأمية والسن و الزمان و المكان¹¹

أن موجات الراديو (المذياع) قادرة على اختراق كل أنحاء العالم في أقل من لمح البصر وقد أكدت الدراسات، أن موجة الأثير تدور حول الكرة الأرضية في نحو ثمن ثانية ثا 8/1 لا يقف في سبيلها حدود من حواجز سياسية أو طبيعية، ولذلك فالمذياع يعتبر اقدر وسائل الاتصال في نقل الأخبار

يستطيع المذياع أن يخاطب الناس مهما اختلفت درجة تعليمهم، فالإذاعة تصل الى جميع السكان بسهولة متخطية حاجز الأمية نظرا لأنها لا تتطلب أدنى درجات القدرة على القراءة والكتابة، وكذلك تتخطى الحواجز الجغرافية وتصل إلى جماعات أخرى قد يصعب علينا الوصول إليها بوسائل الإعلام الأخرى كفاقدي البصر مثلا

يستطيع المتلقي من المذياع أن يكتف المضمون بطريقة تجعله يتفق مع توقعاته وظاهرة الإسقاط معروفة في علم النفس وهي من الخصائص المألوفة في حياتنا اليومية، ويلعب الإسقاط دورا في الاستجابة التي يقوم بها الناس على الفنون الجماهيرية، التي يفسرون ويدركون مضمونها بحيث تناسب دوافعهم اللاشعورية وتوقعاتهم ورغباتهم، وينطبق هذا على الإذاعة أكثر من أي وسيلة أخرى لأن الإذاعة تنشط الخيال إلى أقصى حد

تميز الإعلام الإذاعي أن خطره أصبح أشد وأثره أعمق في نفوس الملايين خاصة كلما كانت البيئة قليلة الحظ من الثقافة والتعلم

¹⁰ مسعودة طلحة: دور الإذاعة المحلية في ترتيب اولويات المواطن في قضا التنمية المستدامة, اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال, جامعة الجزائر, 03, 2017, 2018, ص 205 206

¹¹ بن عزة فاطمة الزهراء: الإذاعة المحلية و دورها في تحديد توجهات الرأي العام اذاعات الغرب الجزائري انموذجا, اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال, جامعة ابي بكر, الجزائر, تلمسان, 2016, 2017, ص 52 .

لا يحتاج الراديو على أي مجهود من جانب المستمعين حيث أن غالبية الناس أصبحوا مشغولين وليس لديهم وقت فراغ سواء كان ذلك للقراءة أو المشاهدة، وأصبحت الإذاعة هي الوسيلة السهلة التي تجعلهم على علم بما يحدث¹² قدرة الإرسال الإذاعي على تجاوز و اختراق كل الحواجز الطبيعية مثل الجبال و الانهار والبحار والصحاري لذلك فإن الحكومات كانت ومازالت تلجأ إلى الإذاعة وتتخذها سلاحا لتحقيق أهداف مختلفة و ذات ابعاد متعددة في الداخل والخارج نظرا للميزة الخاصة باتساع التغطية الجغرافية للإرسال الإذاعي التي تجعل الكلمة المسموعة تصل إلى أكبر عدد ممكن من الجماهير تتميز الإذاعة المسموعة بالحيوية، فهي تنبض بصوت الإنسان إضافة إلى الموسيقى والمؤثرات الصوتية لتقدم للجمهور المتلقي في قلب فني جذاب و ممتع فالراديو له القدرة على التأثير الوجداني في جمهور المستمعين من خلال الكلمة المسموعة والإيقاع النفسي الذي يوفر لهم الراحة والاسترخاء، ويخفف من حدة التوتر والضغطات النفسية التي يعيشونها في الحياة اليومية تساهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيئ للناس اليقظة للعمل والتناول، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والاستمتاع، وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم، وبذلك فهي تخلق جوا إيقاعيا لاستقبال يوم جديد أجهزة الإذاعة من أسهل الوسائل الإعلامية استخداما لسهولة نقلها وخفتها ولتعدد أحجامها حيث أصبحت توجد في ساعات اليد وفي علب السجائر المعدنية وفي الآلات الحاسبة وفي الهواتف النقالة، وهي سهلة التشغيل بالبطاريات في حالة تعذر وجود الكهرباء¹³

تساهم الإذاعة في خلق الإحساس الجمعي لدى الأفراد وعدم الشعور بالوحدة، فأصبح الفرد يحس أنه عضو في جمهور كبير من المستمعين يمكن التفاعل معه من خلال هذه الوسيلة حيث تكون الإذاعة ومذيعيها همزة وصل بين المستمعين الذين يتفاعلون ويشاركون في حوارات حول مواضيع متنوعة، تؤدي إلى تكوين روابط وعلاقات إنسانية قوية بينهم تتميز الإذاعة بقدرتها على احتواء المستمع، وإثارة حاسة التخيل لديه فهذا الإيجاء يدفعه دائما أثناء الاستماع للإذاعة للتخيل وتصور الأحداث والوقائع والشخصيات، ومنها يكون صور ومشاهد من خلال الأصوات التي يستقبلها ذلك أن الإذاعة لا تقدم صور توضيحية مكتملة للأحداث لا تعتمد على حاسة السمع فقط

إضافة إلى ما سبق فإن الإذاعة المحلية باعتبارها جهاز إعلامي هام يخاطب مجتمعا محليا يتميز بارتباط أفراد مع بعضهم البعض لوجود قيم ثقافية واجتماعية واقتصادية وسياسية مشتركة بحيث يشكل بيئة متجانسة من أجل تقديم مضامين بنفس مكوناتها الثقافية والقيمية من خلال تقديم الأخبار التي تهمهم وعرض القضايا والموضوعات التي تمس حياتهم اليومية وفتح المجال واسعا أمامهم للمشاركة والتفاعل وإبداء آرائهم، لتفعيل دورهم في مختلف الأنشطة والفعاليات حتى يحسوا بالانتماء والتوافق الاجتماعي والثقافي الذي يساهم في استقرار النسق الاجتماعي ككل خاصة أن الإذاعات المحلية استفادت من ثورة المعلومات التي مكنتها من تجاوز العدين الزماني والمكاني، من خلال خلق فضاءات افتراضية للمشاركة والحوار وتبادل الأفكار، وهذا ما يحول دور المتلقي

¹² هشام رزايقية، التنشئة الاجتماعية من خلال الإذاعة المحلية دراسة تحليلية لير مج دنيا الاطفال ذاعة تبسة , أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي و اجتماعي, جامعة الجزائر3, 2018-2019, ص97, 98.

¹³ د وليدة حدادي : دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهو تي في المجتمع الجزائري - الإذاعات المحلية نموذجاً- , مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية, جامعة محمد لمين دباغين سطيف / 2 الجزائر , العدد الرابع , تاريخ النشر 2019/01/22, ص19-20

السلي إلى دور المشارك الإيجابي . وتميز الإذاعة المحلية بقدرتها على التأثير في جمهور المستمعين من خلال علاقة الألفة والجو النفسي المريح الذي يحيط بعملية الاتصال، والذي يساهم في الاقتراب أكثر فأكثر من جمهور المستمعين . كما تتميز بدورها الفعال كوسيط بين كل من السلطة والمواطن في المناطق التي تكون في بعض الأحيان شبه معزولة عن الإعلام إلا في المناسبات والأحداث الوطنية الكبرى

وتستطيع الإذاعة أن تمس كل الفئات في المجتمع المحلي باختلاف مستواهم الاجتماعي والتعليمي أكثر من الإذاعات المركزية، ثم إن معظم الشرائح الاجتماعية داخل البوادي والصحاري أين تزداد نسبة الأمية تجد ملاذها في الإذاعة المحلية و في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة في مجال الإعلام والاتصال وظهور العولمة الثقافية والإعلامية استطاعت الدول والحكومات التصدي للزخم الكبير من المعلومات والأفكار المستحدثة نتيجة تعدد الوسائل الإعلامية من حيث الكم والنوع بفضل الإذاعات المحلية وفي هذا الصدد يقول دين أتوطي رئيس لجنة برامج الإذاعة في اتحاد الإذاعات الأوروبية خلال ندوة اتحاد إذاعات الدول العربية : " أن الإذاعة في أوروبا بتشجيعها فكرة الإذاعات المحلية وإذاعات المجتمعات الصغيرة، تمكنت من البقاء في وجه تحديات التقنيات المعاصرة واكتسبت المزيد من القوة الذاتية"، حيث أثبت هذا النمط من الاتصال فاعليته، فالشخصية المحلية لهذا النوع من الإذاعات تساعد الأفراد على الاستجابة تلقائيا للموضوعات المتصلة بحياتهم¹⁴

الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه ، محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية او الإذاعات الدولية

محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية نابع و مستمد من المجتمع المحلي ذاته و لخدمته ، بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان و تقاليدهم و تراثهم و اهتماماتهم

تحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف و تخاطبه بها ، وقد يظهر فيها أيضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة الإذاعة المحلية و ان كان من واجبها عموما هو الاعلام و التثقيف و الترفيه فأن عليها التزاما خاصا بربطها بنوعية الحياة في مجتمعها المحلي ، فهي وسيلة التوفيق بين متطلبات الجماهير و الهيئات المسؤولة في المجتمع المحلي وبواسطتها يتم تبادل المعلومات و الاراء تتميز ب :

1 بساطة الاسلوب و اللغة و استعمال اللهجات المحلية عامل هام في شمل و نشر الثقافات بين الاواسط الشعبية و احياء التراث المحلي الى جانب معالجتها و تناولها لمختلف القضايا التي يعاني منها مواطنو تلك المنطقة و محاولة الوصول و تقديم الحلول المناسبة لها

2 تقديم الاخبار المحلية و الوطنية و الدولية يعني ان الاخبار المقدمة ليست فقط اخبار محلية بل حتى الدولية تم افراد المجتمع المحلي

3 الإذاعة المحلية هي الاسبق في بث الانباء المتعلقة بالمجتمع المحلي لكونها مختصة و ملمة بالاحداث الجارية داخل المجتمع و ايضا تقوم ببث اخبار ادبية رياضية و كذلك اخبار اخرى متعلقة بالخدمات المحلية

¹⁴ د وليلة حدادي ، المرجع نفسه ، ص 19-20

4 من افضل البرامج التي تقدمها الاذاعة المحلية تلك التي يكون فيها الاتصال مباشرة بين المستمع و مذيع الحصة , ونجاح هاته البرامج يتوقف على مدى قدرة ضيف الحصة و منشطها على استيعاب الاسئلة المطروحة من طرف المستمعين و القدرة على ادارة الحوار و تقدير الاجابات و الاقتراحات كنتيجة مثل هذه البرامج تكون دائما اجابية على المستمع .

5 لا تحتاج الاذاعة المحلية الى مستمع يكون يعرف القراءة و الكتابة مما يجعلها وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات و سهولة التقاطها

6 يوفر الاستماع الى الاذاعة المحلية احساس جمعي و قد يستطيع المستمع ان يشارك في البرامج مما يحسسه بأنه متصل ذو اهمية و انه عضو في المجتمع

ومن اهم القضايا التي تناولها الاذاعة المحلية هي تلك التي يهتم بها افراد المجتمع المحلي بالدرجة الأولى مثل : مشاكل الصحة و النظافة, البطالة , ذوي الاحتياجات الخاصة , تكوين مهني , التعليم و التوجيه المدرسي , الجمعيات , كل ما يهم المرأة و الطفل و غير ذلك . حتى يتم مناقشتها في ندوات متنوعة منها الحوارات و المقابلات التي تلعب دورا هاما في البرامج الاذاعة المحلية¹⁵

الإذاعة المحلية محدودة النطاق:

الإذاعة المحلية تبث رسائلها في مناطق صغيرة مثل طبقات محلية أو كيانات صغرى مقارنة بمناطق كبرى تستهدف الوسائل الجماهيرية المركزية تغطيتها، وقد تمثل هذه المجتمعات المحلية في مدينة صغيرة أو مجموعة مناطق، فيما مجتمعا محليا له خصوصيته، وقد تقتصر في بعض الأحيان على حي من الأحياء أو منطقة محلية، الإذاعة المحلية انعكاس واقعي لثقافة مجتمعه هو انعكاس حقيقي لبيئته التي ينبع منها، وهو موجه الى سكان هذه البيئة بقيمهم وعاداتهم وتراثهم معربا عنها

الإذاعة المحلية تستهدف خدمة احتياجات مجتمعه :

فهو موجه لخدمته أساسا أو لتلبية حاجات سكان المجتمع المحلي محلا و مناقشا قضاياهم ومشكلاتهم، مقرنحا الحلول التي تناسبهم.

الإذاعة المحلية تحقق التفاعل و المشاركة

إن تفاعل الجمهور ومشاركته من خلال الإذاعة المحلية تجعل المجتمع المحلي يقترب من المفهوم الانساني للإتصال الذي يعين تفاعل و مشاركة و ليس نقلا من مصدر آخر

تمكين المجتمعات المحلية من المبادرة.

- تعزيز أجنده المواطنين في المجتمع المحلي
- يعتبر الصحفيون و المواطنون شركاء متساوون.
- عدم التركيز على الناطقتين بإسم الصناعة و الاعمال و الحكومة و انما على المواطن و المجتمع المحلي.
- جمع المعلومات يكون لصالح المدني او العام.
- الصحافي جزء من المجتمع المحلي ويتفاعل مع المواطنين و ليس مع قادة الرأي فقط في ذلك المجتمع المحلي
- المشاركة في إنتاج الرسائل.

¹⁵ دلول كمال : دور الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة تسعة -حي البساتين نموذجاً-، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير

في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2012/2011، ص 67-68

نشاط الإذاعة المحلية هو نشاط إصغائي بالدرجة الأولى 16

فهو يساهم على الصعيد السياسي في تقوية روابط الوحدة الوطنية ودفع الأفراد نحو المشاركة السياسية والحوار والنقاش حول القضايا السياسية التي تتطلب شرحا ونقاشا عميق لتكوين رأي عام حولها

وعلى الصعيد الاجتماعي يساهم في توحيد الرؤى حول مجموع القضايا المطروحة بما يقوي اللحمة الاجتماعية و ينمي الضمير، وهو يساهم في إيجاد نوعا من التكافل والتضامن الاجتماعيين ويحفظ على الصعيد الثقافي الموروثات الثقافية المحلية، فيساهم بذلك في الحفاظ على مقومات الأمة ونقلها من جيل إلى جيل

وعلى الصعيد الإقتصادي تلعب الإذاعة المحلية دورا مهما لا يمكن الإستغناء عنه يقدم بعضا من الإعلانات والومضات الإشهارية، كما يساهم في تقديم النصائح المختلفة للمواطنين كمستهلكين حيناً وكفاعلين حيناً آخر 17

تلعب الإذاعة المحلية دورا كبيرا في إبراز خصائص المجتمع المحلي، فمن المعلوم أن قياس مدى نجاح وسائل الإعلام المحلية مرهون بمدى قدرتها على الوصول إلى أقصى حد ممكن من المناطق ومستمعيها وكذا الوصول إلى السكان دون استثناء وكذلك مرهون بمدى ارتباط البرامج المذاعة بهم، حيث يجب أن تكون نابعة منهم، وتخصهم دون سواهم من سكان المناطق الأخرى، وحتى يحقق رجل الإعلام ذلك يجب أن يكون ملما بكل ما يتصل بالمنطقة من تاريخ وحضارة وثقافة وعادات وتقاليد تلك البرامج دون شك تساهم أكثر في نشر القيم والحفاظ على العادات والتقاليد المحلية، وكذلك بعث الثقافة الشعبية والتي قد تنساها الجماعات المحلية هذا الأمر حتما سيؤدي إلى إبراز الثقافات بين المناطق المختلفة وتبيان غنى تلك المناطق بموروثها الثقافي ونذكر على سبيل المثال أن الراديو المحلي في أرياف الهند كان يدخل الفنون الشعبية في صورة برامج يومية تقدمها شخصيات محلية وهذا الأمر أدى إلى نشر الثقافة الشعبية في هذه المنطقة وحافظ عليها، وإضافة إلى ما سبق فهناك خصائص أخرى تميز الإذاعة المحلية، التي ينبغي مراعاتها عند التخطيط الإعلامي ومخاطبة الجمهور نذكر منها

خصائص تقنية وتكنولوجية:

تعتبر وسيلة اتصال قوية تستطيع الوصول إلى مختلف الأفراد والجماعات والمناطق، حيث يتغلب الإرسال الإذاعي على الحواجز الطبيعية (كالجبال والأنهار والبحار والمحيطات والصحاري)، وغير الطبيعية (المصطنعة) كسوء العلاقات السياسية بين الدول وقلة المواصلات، وكل الطرق التي تمنع من استقبال الإرسال الإذاعي) هي أسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف والتلفزيون، استخدام المؤثرات الصوتية للتعبير عن المكان والزمان والحركة

خصائص مادية:

- الانتشار الكبير لأجهزة الراديو نظرا لانخفاض ثمنه، فلقد تبين أنه كان يوجد عام 1969 حوالي 653 عدد الأجهزة وصل إلى مليار مليون جهاز اريديو لاستقبال البرامج الإذاعية، وتشير آخر التقديرات إلى أن مئتين ومليونين وثلاث مئة وستة وثلاثين جهاز موزعة على 216 دولة.

¹⁶ شعنان فتح النور , مرجع سابق, ص76-77.

¹⁷ يحيى هني , الإعلام الجوّاري و تشكيل " الفضاء العمومي - المواطن ", أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في الإعلام و الإتصال دراسة استكشافية حول علاقة الاذاعات المحلية لجمعيات إذاعة مستغنام انموذجا, جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغنام مخبر الدراسات الاعلامية و الاتصالية , 2018-2019, ص127.

خصائص اجتماعية وبشرية:

لن ينجح التخطيط الإعلامي إذا لم يأخذ في اعتباره أن هناك عدة ظروف خاصة بالمجتمع المحلي و هي ما يطلق عليها بالسمات او مميزات المجتمع المحلي , و التي تختلف من مجتمع إلى آخر ومن منطقة محلية إلى أخرى فهناك علاقة جدلية بين التغيير الاجتماعي و وسائل الاتصال ومن بين هذه الخصائص:

تزايد الاستماع للإذاعة حيث أصبح سلوك بغض النظر عن النوع والسن أو الحالة الاجتماعية تعمل الإذاعة على رسم الإطار النفسي للمستمعين فالبرامج الصباحية تهيب الناس لليقظة والعمل والتفاؤل بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والإمتاع، وفي النهاية تخلق جوا من الاسترخاء والاستسلام للنوم. , لا يحتاج الاستماع إلى الإذاعة معرفة القراءة والكتابة مما يجعله وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها الأمية. , لا يحتاج إلى جهد عضلي أو عصبي ولا يحول بين المستمع وأداء عمله، لكن هناك عيب فالاستماع إلى الإذاعة عادة يكون استماعا عرضيا وبأذن واحدة , يوفر الراديو للمستمع الإحساس بالألفة، حيث يحس بأنه عضو في جمهور كبير من يعتبر المستمعين, كما يزود الراديو الأفراد بالانفعال والحركة، وهو سبب تركه مفتوحا دائما كصديق ورفيق مطيع يتحدث ويصمت متى شئت. كما تتيح الإذاعة للوصول إلى جمهورها أشكالا اتصالية مختلفة مثل التمثيلية والروبورتاج الإذاعي والأغنية، وباستعمال الموسيقى والمؤثرات الصوتية يمكن تهيئة أذهان الجمهور لتلقي الرسالة الإعلامية وخلق الجو النفسي المناسب لتقبل الفكرة والاقتناع بها إلا أنه يجب ألا يغيب عن الذهن أن فترات اليوم تختلف من حيث مناسبتها للموضوعات المختلفة، فما صح إذاعته في الصباح لا يصح في المساء¹⁸

¹⁸ ليليا شاي , مرجع سابق,ص153-154-155.

مميزات الإذاعة المحلية :

نلاحظ ان الإذاعة المحلية تختلف عن غيرها من الانماط الإذاعية الأخرى , كالإذاعة القومية التي تغطي كل الاطراف , حيث لديها سماتها الخاصة , تميزها عن بقية الاجهزة الإعلامية و الإذاعات سواء كانت وطنية , اقليمية , او دولية , ومن هذه المميزات منها

1 الجمهور المستهدف للإذاعة المحلية هو جمهور مجتمع محلي بعينه , محدود من حيث العدد مقارنة بجمهور الإذاعات القومية أو الإذاعات الدولية.

2 محتوى المواد التي تقدمها الإذاعة المحلية تابع و مستمد من المجتمع المحلي ذاته و لخدمته , بحيث تعكس البرامج المختلفة عادات السكان وتقاليدهم و تراثهم و اهتماماتهم .

3 تتحدث الإذاعة المحلية بلغة الجمهور المستهدف و تخاطبه بها , وقد يظهر فيها ايضا لهجة سكان المنطقة المستهدفة.

4 كما تتميز الإذاعة المحلية , بأنها على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي , وتسيير سياساته .

5 لغة الإذاعة المحلية في الغالب متجانسة مع لغة المجتمع المحلي سواء كانت لغات رسمية او لهجات¹⁹

- يستطيع الارسال الإذاعي ان يتخطى الحدود و الموانع الطبيعية مما يضمن انتشارا اوسع للرسالة الإذاعية , فهي تصل الى ملايين البشر في ذات اللحظة بغض النظر عن نوعية المتلقي كما هو حادث في الصحافة , ولذلك تلعب الإذاعة دورا مجهريا في تنمية الوعي لدى الجمهور

- تعتبر الأمية و الفقر من العقبات الرئيسية التي تواجه وسائل الإتصال , و في نفس الوقت كانت هذه العقبات من الاسباب التي جعلت الإذاعة مصدرا للمعلومات و رفيقا للفرد .

- كما تتميز الإذاعة بإستعمالها لمختلف طرق التعبير و التأثير على العاطفة التي تتمثل في المؤثرات الصوتية .

- تتصف الإذاعة بخاصية غاية في الأهمية و لا تتوفر تلك الخاصية في وسائل الإعلام الأخرى و هي ذاتية الرسالة أي لا تحتاج الى وسيط خاص و ان الرسالة الإذاعية تصل مباشرة من المذيع الى المستمع.

تعتبر الإذاعة كأحد اهم مصادر الثقة التي يحترمها الناس و يقدرونها خاصة في الدول النامية و قد ارتبطت الإذاعة في اذهان-

العامة في المجتمعات المحلية بأنها مصدر ثقة و من ثم زادت قدرتها على الإقناع وقابليتها للتصديق²⁰

من مزايا الإذاعة كوسيلة اتصال، أن الكلمة المذاعة تكتسب قوة إيجابية لها خصائص متعددة منها السرعة الفائقة التي تنتقل بها من مصدر المادة الإذاعية إلى أذن المستمع متخطية حواجز المسافات والحدود والأمية، وتخطب الإذاعة مختلف فئات الجماهير وتنقل لهم الثقافة والعلوم والفنون والأخبار أينما كانوا، ويجمع الراديو بين الكلمة المنطوقة والموسيقى والمؤثرات الصوتية مما يتيح له التأثير على العقل والعاطفة، كما يحقق الراديو الألفة والحميمية مع المستمع يمكن تلخيص مميزاتا في عدة نقاط :

¹⁹ نبيل حمر : دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي لتنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينقسن مستعمي إذاعة بسكرة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2017-2018، ص93-94.

²⁰ الشيكو أنسة : دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع الجزائري , مجلة الرسالة للدراسات الاجتماعية و الانسانية , معهد الصحافة و علوم الأخبار تونس, المجلد 08 , تاريخ النشر 2023/06/10, ص516 .

- 1- الإذاعة المحلية تستهدف جمهور مصغر محدود ومعروف نسبيا في المنطقة التي يكون فيها، ومقارنة بوسائل الإعلام الأخرى التي تبث على نطاق واسع يكون جمهورها أكبر.
 - 2- مضمون الإذاعة المحلية مستمد من المجتمع المحلي بمكوناته وعاداته وتقاليد، ويسعى إلى تلبية ميول وأهواء أفراد هذا المجتمع، ويلبي حاجاتهم المختلفة ويقترّب من مشاكلهم.
 - 3- تكون الإذاعة المحلية على اتصال وثيق بأجهزة الحكم المحلي وتسيير سياسته
 - 4- تعتمد على مراسلين داخل القرى والبلديات التابعة للمناطق التي تبث فيها، حيث يقدم هؤلاء تقارير حول أحداث هذه التجمعات الصغيرة²¹
- الإذاعة المحلية هي بمثابة إذاعات خاصة موجهة إلى جماعة مرتبطون بها، ويشعرون أنها ملك لهم نابعة من ذاتهم تتكلم وتخطبهم بلغتهم وكل ما تقدمه هو لخدمتهم وخدمة بيئتهم ، ولذلك فهي تستطيع أن تقوم بدور في التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع.
- و تستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هياكل -الصحيح لخدمة أهداف التنمية ، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية .
- 7- أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية الإعلام حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الاتصال وللجميع
 - 8- تستطيع أن تقوم بدور في الترويج للقيم الجديدة ، والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلاءم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع .
 - 9- وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد ، ولها دورها في تكوين بناء إيصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي ، وهذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في الانتقال إلى التجمعات وتحقيق مشاركة الرأي العام في مناقشة كافة القضايا التي تهم المجتمع والمجتمع الوطني ككل²²

كما أن الإذاعة لها تأثير حميم في الناس، حيث أن هناك اتصال ضمني بين المذيع والمستمع، وبما أن المذيع يمكن نقله، فهو يخدم جمهورا نشيطا أثناء نومه من النوم، واستحمامه، وتناوله الطعام، وقيامه بالعمل المنزلي، وتعامله مع الآخرين ونزهاته الخلوية وأثناء ممارسته الرياضة، وأثناء تنقلاته اليومية في السيارة والحافلة، وحتى سيره على الأقدام، خاصة بعد أن أصبح ممكنا الاستماع إلى برامج الإذاعية من خلال الهواتف النقالة. تعد الإذاعة مصدرا للكثير من الأخبار والمعلومات بالنسبة للذين لا يقرأون ولا يكتبون،

²¹ حفيظة محلب : الإذاعة المحلية و الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة دراسة في الإستخدامات و الإشباع على عينة من المستمعين إذاعة تيبازة المحلية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام و الإتصال ، جامعة الجزائر3 , 2016/2017, ص51.

²² طاهري لخضر, واقع الإذاعة المحلية و معالجتها للمشكلات الاجتماعية -إذاعة الحلقة المحلية نموذجًا-, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة , جامعة خيضر محمد بسكرة , 2012/2011, ص87.

واستخدامها الاتصال الشفهي أدى إلى إقبال الكثير من الناس الذين لم يتمكنوا من الالتحاق بالمدارس، للاستماع إلى برامج الإذاعة والاستفادة من مضامينها، وبهذا تكون الإذاعة قد تجاوزت حاجزي الأمية والفقر، إذ أن ثمن جهاز المذياع أرخص بكثير من جهاز التلفزيون أو جهاز الكمبيوتر وفي دراسة لمستعمي "الراديو" في نيويورك عام 1961م، تمكنت "مندلسون" من كشف أبعاد وظائف عديدة تجاوزت وظيفتي الإعلام والترفيه، ومن أهم النتائج التي كشفت عنها هذه Mendelson.H الدراسة، أن المستمعين الذين كانوا موضوعا للبحث (78%) منهم أدلوا أن الإذاعة تلعب دورا هاما في حياتهم اليومية، يستطيع أن يثير وأن يريح وأن يهدئ، وهو بمثابة رفيق عزيز وغير طفيلي وبما أن الإذاعة وسيلة تعتمد على السمع فقط، فهي تتيح للمستمع فرصة التخيل الواسع فهو عندما يستمع إلى المذيع يتخيل شكله وعندما يستمع إلى خبر معين، يتخيل الأشخاص والأمكنة، وعندما يستمع إلى تمثيلية إذاعية، يتخيل شخصها وأشكالهم وتفاصيل الرواية في ذهنه، ويتكر لها أوصافا حسب ما يستمع إليه ومن بين مميزات الإذاعة أنها لا تحتاج إلى هياكل واستثمارات ضخمة مثل التلفزيون أو السينما، كما أنه يمكن توظيف الإذاعة بشكل جيد لخدمة عمليتي التعليم والتنمية والإذاعة وسيلة متمعة ومثيرة ومؤثرة إذا ما أحسن استخدامها من خلال إتقان الكلمة المسموعة، والموسيقى الجذابة للأذن، والمؤثرات الصوتية المثيرة لخيال المستمع، بحيث ترد الأفكار والمعلومات بسلسلة مشوقة لمعظم الناس هناك من يعتبر اعتماد الإذاعة على الصوت فقط - عيب فيها، وهذا لأن الصوت أقل تأثيرا من اجتماع الصوت والصورة معا كما أن المعلومات التي تردنا عبر أثير الإذاعة أقل رسوخا وحفظا في الذهن من ورود الصورة. بالإضافة إلى صعوبة استعادة الرسالة إذا ما فشلنا في فهمها منذ الوهلة الأولى. كما أن هناك بعض البرامج والمضامين التي لا يمكن إدراجها في الإذاعة، وهذا لأنها تحتاج إلى الصورة حتى تؤدي مبتغاها مثلا: بعض برامج الأطفال التي تسعى لتعليم الطفل الألوان والأشياء، لا يمكن أن يتعلم الطفل اللون البرتقالي إذا لم يشاهده، ولا يمكن أن يعرف ما هو القطار، إذا لم يشاهد صورته²³

تستطيع أن تقوم بدور في التبشير بالقيم الحديثة والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلائم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع. وتستطيع أن تسهم مساهمة فعالة في تنمية المجتمع ككل لأنها هي الطريق الصحيح لخدمة أهداف التنمية، فالتنمية الوطنية لا تتأكد إلا من خلال تنمية المجتمعات المحلية، و الإذاعات المحلية لها امكانية العمل على تفهم طرق التفكير والسلوك الذي يسود القليم المستهدف من أجل تطويره من خلال شرف الموضوعات التنموية التي تخطط لها الدولة. أصبحت الإذاعات المحلية الوسيلة المثالية لتحقيق ديمقراطية العالم حيث إنه يتم من خلالها تطبيق الحق في الاتصال وللجميع.

تستطيع أن تقوم بدور في الترويج للقيم الجديدة، والعمل على تطوير الحياة الاجتماعية والسلوك الاجتماعي بما يتلائم مع الظروف الجديدة التي يسعى إليها المجتمع. وتوفر عنصر الثقة بين الشعب الواحد، ولها دورها في تكوين بناء إيصالي يتكامل فيه الجهد المحلي مع الجهد المركزي، وهذا يعني استخدام إمكانات الإذاعة المحلية في الانتقال إلى التجمعات وتحقيق مشاركة الرأي العام في مناقشة كافة القضايا التي تمم المجتمع²⁴

²³ دليلة عامر، البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل لدراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في الإذاعة الجزائرية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر 3، 2012-2013، ص 44-45.

²⁴ طاهري لخضر بن العبد، أهمية و وظائف الإذاعة المحلية في الجزائر، مجلة الحوار الثقافي، لعدد الثاني، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2020/12/12، ص 15.

ملخص الفصل

تطرقنا في هذا الفصل الإطار النظري للدراسة إلى الإذاعة المحلية في الجزائر و تطورها تاريخيا, شمل هذا الفصل ايضا نشأة الإذاعة المحلية في الجزائر و تأسيس أول محطة إذاعية محلية في الجزائر عام 1976 في مدينة وهران كانت هذه المحطة تابعة للإذاعة الوطنية الجزائرية و الهدف من إنشاء هذه المحطة هو تلبية احتياجات المجتمع المحلي وتوفير منصة للتعبير عن ثقافته, كذلك تطرقنا إلى وظائف الإذاعة المحلية تنموية و تعليمية ترفيهية تثقيفية و غيرها كذلك تطرقنا الى خصائص و مميزات الإذاعة المحلية التي تركز على القضايا المحلية التي تهم المجتمع، مثل: الأخبار، والفعاليات، والمشاكل الاجتماعية وتقديم محتوى متنوعا يلبي احتياجات مختلف فئات المجتمع، مثل البرامج الدينية، و يساهم في نشر الوعي حول القضايا المحلية وتعزيز المشاركة المجتمعية.

الفصل الثاني

البرامج الإذاعية و الوعي الديني

المبحث الأول: ماهية البرامج الإذاعية

المبحث الثاني: أنواع البرامج الإذاعية

المبحث الثالث: دور البرامج في الوعي الديني

تمهيد

تلعب البرامج الإذاعية دورا هاما في نشر الوعي الديني في المجتمعات، وذلك من خلال تقديم محتوى ديني متنوع يتناسب مع مختلف الفئات العمرية والثقافية يشمل مختلف المواضيع الدينية، مثل العقيدة والشريعة والأخلاق والتاريخ الإسلامي يكمن تأثيرها من خلال استخدام تقنيات سرد القصص والخطابة المؤثرة بصفة دورية تساعد على تثبيت المعلومات الدينية في أذهان المستمعين من خلال تكرارها بشكل منتظم.

المبحث الأول: ماهية البرامج الإذاعية

البرنامج الإذاعي ما هو إلا فكرة أو مجموعة أفكار تصاغ في شكل أو قالب معين لتحقيق هدف مطلوب، و توصيل رسالة معينة معتمدا على الصوت بالنسبة للصوت بالنسبة للإذاعة، ويتكون من الكلمة المنطوقة والمؤثرات الصوتية و الموسيقى، يبدأ البرنامج كفكرة في ذهن معده الذي يحاول أن يجسدها على الورق حتى تجد المنتج الذي يتبناها، و ينفق على اخراجها، أو تعهد المحطة بها الى مخرج يتولى تنفيذها و إخراجها الى حيز الوجود في شكل برنامج إذاعي او مسجل على شريط صوتي يمكن بثه أو إذاعته فيما بعد¹

ايضا نستطيع ان نقول على البرامج الإذاعية على انها هي تلك الأشكال العديدة ذات المحتويات المختلفة التي تقوم بعرضها اثناء وقت الإرسال الإذاعي على المستقبلين على اختلاف اعمارهم و فهمهم و اخبارهم و مستوياتهم الثقافية و الاجتماعية و ميولهم السياسية و انتماءاتهم العقائدية و الدينية و العنصرية بهدف شد انتباهاتهم و التأثير فيهم لتمكين المحطات والقنوات من زيادة عددهم و بالتالي جذب المعلنين لها، ان البرنامج الإذاعي عبارة عن اتصال يقوم به فريق عمل محدود العدد ليصل الى اعداد غير محدودة من المستمعين و يستخدم في هذا الإتصال الرموز المسموعة فقط و يتم التعرف على رجوع الصدى في الإتصال الإذاعي من خلال الأبحاث و الإحصاءات و معدلات القياس حتى يتمكن للإذاعيين تخطيط الرسائل المستقبلية² و نقصد بها ايضا مختلف الحصص الإذاعية التي تتناول مواضيع سياسية، اقتصادية، اجتماعية، تربوية، ترفيهية سواء في شكل الإلقاء العادي للأخبار او في اشكال فنية إعلامية خاصة و مؤثرات صوتية مناسبة و يتوقف نجاح هذه البرامج في مراحلها المختلفة البرمجة الاعداد الصياغة الإلقاء الإخراج على البرمجة المناسبة و حسن القاء المذيع وتنشيطه الحيوي للحصة و الثقة في الإخراج و جعله مناسباً لطبيعة البرنامج³

يستخدم البرنامج الإذاعي للإشارة إلى شكل فني يشغل مساحة زمنية محددة وله اسم ثابت، ويقدم في مواعيد محددة ثابتة يوميا او اسبوعيا او شهريا، يعرض مادة فنية أو ثقافية أو علمية باستخدام الفنون الإذاعية من سرد و تعليق و مقابلات و حوار البرامج الإذاعية تحتاج الى عمل جماعي تتضافر فيه جهود كل العاملين في القطاع من اجل وضع خطة برمجية تتماشى مع السياسة الإعلامية للإذاعة و كذا الاحتياجات المختلفة للجمهور و بصورة عامة لكل برنامج لديه ابعاد من حيث المضمون و الجمهور المستهدف و الهدف من البرنامج⁴

¹ حمد معوض ابراهيم، انتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية، ذات السلاسل للطباعة والنشر و التوزيع الكويت، ط1، 2000، ص15..

² د. رفعت عارف الضبع، الإذاعة النوعية و انتاج البرامج الإذاعية، دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة-مصر، 2011، ط1، 2011، ص36.

³ زهدية عزيري، ثير البرامج الاجتماعية الإذاعية على المستمعين، مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع الإتصال، جامعة سعد دحلب البليدة كلية الآداب و العلوم الاجتماعية قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا، اكتوبر 2011، ص108.

⁴ نوال بومشظة، الإعلام السياحي في الإذاعة الجزائرية بين تعزيز الوجهة المحلية وتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لير مج " متاحف بلاد

– لقناة الأولى –، مجلة نوميروس الأكاديمية، العدد الثاني (2021)، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر)، 01/06/2021، ص219–

المطلب اول / إعداد البرامج الإذاعية:

تمر عملية التخطيط لإعداد البرنامج بست مراحل أساسية مع مراعاة السمات المعاصرة للبرامج الإذاعية والتلفزيونية من حيث سلاسة الأسلوب اللغوي، والإيجاز في النصوص، و سرعة الإيقاع وخفة البرامج ومناقشة القضايا الحساسة، والاستعانة بمصادر المعلومات والإحصائيات حول الموضوع المثار، والتخصص في مخاطبة فئات جماهيرية أو معالجة موضوعات محددة، إلى جانب التفاعل مع الجمهور وتوظيف الصورة التلفزيونية جيداً، والمراحل هي:

1. اختيار فكرة الموضوع

يستطيع المعد من خلال المعايضة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياها واهتماماته أن يلمح الأفكار التي تناسب مع سياق البرنامج الذي يعده .

وتعتبر المتابعة الدائمة لوسائل الإعلام المختلفة، والقراءة للكتب المختلفة، والدراسات التي تقوم بها مراكز البحوث والجامعات، روافد مهمة لخلق أفكار جيدة لأن الفكرة هي "رأس مال المعد".

2. تحديد الجمهور

لا بد للفكرة المختارة أن تم الجمهور المستهدف وتثير انتباهه وتمس مشكلاته، وأن تناسب الفكرة موضوع البرنامج واهتمامات المعد، وأن تكون الفكرة أخلاقية، بمعنى أنها تحترم أخلاقيات المجتمع وقيمه وعاداته.

3. تحديد الغرض

يتراوح غرض البرنامج ما بين الإعلام -أي تقديم معلومات معينة لجمهور المشاهدين أو لفئة منهم، ويتضح ذلك أكثر من خلال النشرات والبرامج الإخبارية- والتثقيف كالبرامج السياسية أو الدينية أو الاجتماعية، أو الترفيه كالبرامج الرياضية وبرامج المنوعات، أو التوجيه والتعليم كالبرامج الصحية أو الزراعية.

4. البحث العلمي أو جمع المادة العلمية : مرحلة البحث العلمي أو جمع المعلومات، وتبدأ هذه المرحلة بعد الاستقرار على الموضوع أو فكرته الأساسية بشكل عام وتحديد الهدف منه، وهي قد تمتد حتى المراحل الأخيرة لتنفيذ البرنامج من خلال الكتب والمراجع والنشرات والصحف وشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) .

5. الاتصال والتنسيق: وهي مرحلة الاتصال بالمصادر والتأكيد معهم على ميعاد التصوير، والتنسيق مع فريق العمل كالمخرج ومقدم البرنامج والتواجد في مكان التصوير لمتابعة سير العمل وفقاً للطريقة المتفق عليها والسيناريو المكتوب.

ويتطلب التخطيط أيضاً ملائمة اختيار الموسيقى والأغاني للموضوع والجمهور المستهدف، وكذلك الإعداد لجلسة تمهيدية قبل التسجيل (بروفة) بين مقدم البرنامج وضيوفه، لتحقيق الألفة بينهما والاتفاق على أهداف البرنامج ومدته، واختبار الأجهزة الفنية للوصول أخيراً إلى التسجيل الإذاعي أو التلفزيوني وفق التصور الموضوع .

6. كتابة السيناريو

جرت العادة أن يكتب السيناريو الكامل أو شبه الكامل في شكل عمودين تنقسم الصفحة إلى قسمين أو عمودين على النحو التالي:

القسم الأول: يكون على يمين الصفحة، ويشمل ثلث المساحة فقط، ويخصص للصورة أو المرئيات؛ ويشتمل عادة على العناصر التالية: المناظر والديكورات، الأشخاص وسائر الكائنات الحية، الاكسسورات، شرح ما يجري من أحداث وحركة، المادة الفيلمية، الشرائح، اللوحات، كافة وسائل الاتصال المرئية.

القسم الثاني: يقع على يسار الصفحة، ويشغل المساحة المتبقية وحتى ثلثي الصفحة، ويخصص للصوتيات كالحوار والتعليق والمؤثرات الصوتية والموسيقى الصوتية.⁵

المطلب الثاني / اهداف البرامج الإذاعية:

يمكن ان يستهدف البرنامج تحقيق أكثر من هدف في وقت واحد و ليس بالضرورة هدف واحد , فيمكن أن ندمج الترفيه بالتنقيف كبرامج المسابقات و لكن التأكيد هنا هو على التحديد الدقيق للهدف أو الاهداف التي يسعى لتحقيقها البرنامج لأن ذلك يساعد المعد بشكل كبير على تحديد محاور الموضوع و طريقة المعالجة و الضيوف المشاركين نقاط كثيرة اخرى ذات علاقة
(.29)

إن الهدف العام للبرنامج الإذاعي يعد انعكاساً للأهداف الأساسية أو الوظائف التي تسعى الإذاعة الى تحقيقها في المجتمع , فهي كما نعلم تعد للجميع مصدراً للإعلام و الترفيه و التنقيف و التعليم و تقديم الخدمات و الحدود بين هذه الاهداف ليست فاصلة لأن كلا منها يكمل الآخر

و بالتالي يمكن تصنيف البرامج الإذاعية تبعاً لأهدافها

البرامج الإخبارية

و هي تهدف الى اعلام الجماهير بما يحدث في الداخل و الخارج , وتقديم الحقائق و الأحداث و معلومات أساسية , وتندرج هذه المعلومات في نشرات الأخبار , موجز الاخبار نشرات الخدمات متخصصة , التعليق, و البرامج الإخبارية على تنوعها

البرامج الثقافية

تقتضي الأساليب الفنية في انتاج البرامج الثقافية دراسة فكرة البرنامج دراسة وافية و تحديد هدفه الثقافي بدقة و معرفة طبيعة الجمهور الذي تتوجه اليه و اختيار المضمون الملائم له و الوقت المناسب لإذاعته و المدة الزمنية التي يستغرقها و أسلوب العرض الذي يتفق مع فكرة البرنامج و هدفه

و من الناحية الشكلية يمكن تقديم البرنامج الثقافي بقوالب و أشكال عديدة تبعاً للمضمون و الجمهور و الوقت و هناك مجموعة من الأشكال الفنية للبرامج الإذاعية تصلح في مجملها لأداء المضمون الثقافي

البرامج التعليمية تهدف الى رفع المستوى التعليمي سواء للجمهور بشكل عام أو لفئات محددة فقط برامج مرتبطة بمنهج تعليمي تكون موجهة لجماعات من حيث السن و المستوى الثقافي و برامج تعليمية تربوية موجهة لجماعات نوعية غير مرتبطة

⁵ د. حبيب بن بلقاسم, بكالوريوس الإعلام مقرر البرامج الإذاعية و التلفزيونية, جامعة الملك سعود كلية الآداب قسم الإعلام, ص1-2

بمنهج دراسي محدد كبرامج تعليم اللغات و اكساب المهارات و محو الأمية و البرامج الموجهة للفلاحين في الإرشاد الزراعي و يكون جمهورها من المهتمين بالحصول على هذه النوعية من المعلومات

برامج الخدمات تهدف الى تقديم خدمة للمواطن الذي يعاني من المشكلات اليومية و تحاول ان تيسر له ما يمكن مساعدته في هذا المجال كالبرامج التي تتحدث عن المواصلات و المرور ,الإسكان,البيئة و تهدف للتعريف بهذه المشكلات و ايجاد حلول لها⁶ عند تقييم البرنامج يراعي مقدار وضوح الأهداف هل هي اهداف سلوكية او عامة او مهمة او لا فيراعى ان تكون واضحة تماما و سهلة يمكن استيعابها

-أن يحقق البرنامج الأهداف العامة للإذاعة و التي سوف تكون مستمرة وهذه الأهداف تشمل الأخبار التثقيف الترفيه الإعلان التنمية الخدمة التعليمية... و غير ذلك من اهداف ولا يشترط في البرنامج تحقيق هذه الأهداف بجمليتها و لكن يمكن تحقيق هدفين مثلا او أكثر على انه يجب ايضا الالتزام بأهداف الخطة الاعلامية العامة

التعرف على رأي المستمعين في المشكلات الاجتماعية و النوعية الاقتصادية و السياسية باعتبار ان هذا يشكل عنصرا مهما من العناصر التي يحتاج اليها التخطيط الدقيق لمعالجة المشكلات على المستوى القومي

-تهيئة الرأي العام و تعبئته لمواكبة خطط التنمية و العمل على نجاحها وتنشيط المشاركة الجماهيرية في مشروعات التنمية

-تشجيع الجهود الفردية لإنشاء صناعات صغيرة بهدف النهوض بالمجتمع سواء كان محليا او مركزيا

-طرح المشكلات القومية للمناقشة بين القيادات و الجماهير محاولة ايجاد الحلول لها

-التركيز على الحلول الذاتية للمشكلات التي تواجه المجتمع بمختلف فئاته

-معرفة الرأي العام و اتجاهاته و قياسه بالطرق العلمية المختلفة بشكل تحقيق اهداف الخطة الاذاعية

عموما فالأهداف تصمم و تبني لمصلحة المستفيد وخدمة المجتمع ولقد وصف توكرمان الأهداف بأنها كثيرة بحيث نسمع عن هذه الاهداف العامة و الاهداف الخاصة و الاهداف طويلة المدى و القصيرة و المؤقتة و الدائمة الى غير ذلك,و عندما تكون الاذاعة و المواد السمعية هي وسيلة الاتصال والتعلم فيحتم علينا ضرورة العناية بالاهداف وكتابتها فلا يمكن ان نعد الى انتاج برنامج يفتر الى أهداف فيجب أن تكون الأهداف واضحة دقيقة و يمكن قياسها و معرفة درجة ما حققناه منها

كذلك بالنسبة للمجتمع فنحن بحاجة أن نأخذ ه في الحسبان أثناء تصميم اهداف البرنامج و يوضع ضمن هذه الأهداف ما يتعلق بخدمة المجتمع

أما عن كتابة أهداف البرنامج فيجب أن يكون متخصص اجتماعي او تربوي او نفسي و قد يقوم بهذا العمل معد البرنامج ولكن يفضل ان من يصنع الاهداف يشترك معه بعض المتخصصين لضمان تناسق الاهداف و واقعيتها و امكانية تحقيقها⁷

⁶ د.ريم عبود,إعداد البرامج الإذاعية,الجامعة الافتراضية السورية,2020, ص29-86-87-88-89

⁷ د.رفعت عارف الضبع,الإذاعة النوعية و انتاج البرامج الإذاعية, مرجع سابق,ص87-88.

المبحث الثاني: أنواع البرامج الإذاعية

1/ البرامج الثقافية: يطلق مفهوم الثقافة على كل مصدر علم و معرفة يزيد من حصيلة المستفيد و يوسع أفقه و تفكيره و قد يرتبط ذلك بتخصصه ولكن غالباً ما يكون خارج نطاق تخصصه ويمكن القول أن البرامج الثقافية هي أقرب إلى أن تكون تعليمية غير منهجية

2/ البرامج الاجتماعية: و هي تعني بترابط أفراد الأسرة و المجتمع و تتفاعل مع العادات و التقاليد و تميل إلى ترسيخ مبادئ التربية و الفضيلة

3/ البرامج الدينية: و هي برامج روحية ذات طبيعة خاصة لكنها تتداخل ضمن البرامج و المواد العامة و هي موجهة للغالبية من طبقات المجتمع.

4/ البرامج الرضية: و هي برامج موجهة إلى شريحة معينة من المجتمع و على عكس البرامج الثقافية و الاجتماعية التي تقوم على قاعدة الإتصال العريضة

6/ المواد الغنائية و الموسيقية: تقدم الأغاني و الموسيقى كفقرات ترويجية كمؤشرات سمعية قد تكون محلية أو اجنبية و قد تكون دينية أو عسكرية أو عاطفية و في جميع الحالات يجب توخي الحذر و الحيطه عند استخدامها في البرامج الإذاعية

7/ البرامج الإرشادية و المتنوعة: ترتبط بمناسبات معينة مثل: أسبوع العناية بالمساجد أو العناية الصحية و التطعيم..... الخ حيث يتم بث نصائح أو إرشادات تتعلق بأهمية الحدث و تكرر الرسالة عدة مرات خلال فترة البث لإتاحة الفرصة أمام عدد كبير من المستفيدين لإستقبال الرسالة و قد تستخدم هذه التقنية في موضوعات غير رسمية مثل السلامة المرورية أو الإبتعاد عن التدخين أو التبرع للجماعات الإسلامية التي تعاني من المجاعة أو الفقر أو الكوارث

8/ البرامج التعليمية و العلمية: و هي التي يتم بناؤها وفق أهداف واضحة محددة بحيث تضيف معلومات جديدة إلى المستمع و تعمل على إحداث تغيير في اتجاه سلوكه و أن تكون مثيرة للإنتباه و لا مثيرة للعواطف و أن تكون مترابطة الحلقات⁵

2- البرامج المباشرة: و هي نوعية البرامج التي تخاطب الجمهور بشكل مباشر، مثل البرامج الدينية، البرامج التحليلية الإقتصادية، أو البرامج الاجتماعية، أو البرامج الطبية، وتعتمد تلك النوعية من البرامج على شخص واحد فقط، ويكون خبيراً في مجاله، ويتحدث عن موضوع معني، وهو بذلك يعتبر خبيراً وليس مذيعاً لأنه لا يقوم بمحاورة أحد.⁶

برامج الفيتشر :

هو شكل برامجي يستهدف إبراز شخصية أو حدث أو فكرة أو مفهوم من كافة الأوجه و تقديم صورة متكاملة عنها للمستمع، ويستخدم هذا النوع عدة أساليب لتحقيق هدفه مثل التعليق و الحوار و الماقشة و الوثائق

⁵ د. رفعت عارف الضبع، المرجع نفسه، ص 38.39.

⁶ محمد الجفيري، إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية، دار صناع الإبداع للإنتاج و التوزيع، مركز صناع الإبداع، ص 16.

و يمزج برنامج الفيتشر بين الأخبار و التعليقات و المناقشات غير أنه يتميز بكونه أكثر حيوية من الأخبار ,وأكثر دقة من التعليقات و اعمق في أبحاثه من التحقيقات الإذاعية و يقع هذا النوع بين نمط تغطية الأحداث الخاصة و نمط البرامج الوثائقية إلا أنه يختلف عن البرامج الخاصة البرامج الوثائقية:

هي شكل إذاعي مستقل يتضمن صبغة تعليمية في الغالب , و هو لا يعتمد على الخيال تماما و لا على الواقع تماما , وإنما يقدم وصفا للمجتمع الإنساني مع تعليقات على السلوك البشري والإجتماعي وقد عكست البرامج الوثائقية الأولى في الراديو أساليب برامج الأحاديث والإذاعة الخارجية و الدراما , وبالطبع لم تكن إمكانات التسجيل و الشرائط و الموسيقى قد تطورت بعد و بعد ذلك أضيفت المسامع التمثيلية و الموسيقى و المؤثرات الصوتية و أصبحت البرامج الوثائقية تحمل الصبغة التعليمية عندما (84) تطرقت الموضوعات الى المتاحف و المعارض مع اضافة بعض الأحاديث و التعليقات الى المسامع التمثيلية(85) البرامج الإخبارية :

تعد الخدمة الإخبارية من المواد الأساسية التي تقدمها المحطات الإذاعية ففكرة نقل الأخبار الى أكبر عدد من الناس , و في اسرع وقت ممكن , كانت و مازالت هدفا أساسيا للمجتمعات المختلفة , فالأخبار هي المعلومات الجديدة التي تم الناس و تؤثر فيهم و تكتسب البرامج الإخبارية أهمية كبيرة في قنوات الإذاعة نظرا لقدرة الوسيلة على نقل المستمع الى مواقع الأحداث فوريا(89) البرامج التعليمية و التثقيفية:

تتوجه معظم برامج الراديو للجمهور العام, و نتيجة منافسة التلفزيون و إستقطابه لقطاعات عريضة من الجماهير , اتجهت الإذاعة نحو الإستخدام المتزايد للبرامج التي تستهدف جماعات متجانسة من الجماهير , و قد ساعد على ذلك أيضا التوسع في انشاء الإذاعات المحلية التي تخاطب نوعية متخصصة من الجماهير و تستهدف قطاعات متخصصة من الجماهير و يناسب هذا الإستخدام الدول النامية بشكل أكبر نظرا للإفتقار الى وسائل الاتصال و المواصلات البرامج الترفيهية:

تشغل الحيز الأكبر من ساعات البث الإذاعي , حيث لا تقل نسبته عن 66% من ساعات البث بالإذاعات العامة , فضلا عن استخدام قنوات إذاعية متخصصة في تقديم المواد الموسيقية على مدار الساعة و رغم سيطرتها على خريطة الإرسال الإذاعي, إلا أنها أقل أشكال البرامج التي حظيت بالدراسات التحليلية , و معظم الباحثين الذين تعرضوا لها ركزوا على الشكل الدرامي أو التمثيليات باعتبارها النشاط الترفيهي الأساسي الذي تمارسه الإذاعات , رغم أن الأشكال الترفيهية الأخرى لا تقل أهمية عن الشكل الدرامي⁷

7 د.حسن عماد المكواوي, الإذاعة في القرن الحادي و العشرين , الدار المصرية البنانية, القاهرة , ط1 , 2008, ص 89-94-95-100.

1 مطلب اول /تقنيات و اساليب انتاج البرامج الإذاعية:1/1- تقنيات انتاج البرامج الإذاعية:الكلمة المنطوقة:

و هي الكلمة التي يمكن ترجمتها داخل الذهن الى صوت وتلك التي تساعد على تكوين صورة ذهنية اي تلك التي تجعل المستمع يرى ما يسمع من خلال الاصوات الذي يسمعا يستطيع خلق الصورة داخل ذهنه ولا بد من ان تكون هذه الكلمة بسيطة سهلة لان المستمع للإذاعة كما هو معروف لا يحتفظ امام عينيه بنص مكتوب و انما يكون الاعتماد الكلي على متابعة الكلمة المذاعة و الانصات لها

الموسيقى الدرامية :

و هي الموسيقى التي يتم توظيفها للتعبير عن مواقف معينة فهي تساعد على تصوير الجو النفسي للموقف كعامل مساعد لنقل هذا الجو للمستمع و نجد انه عن طريق هذه الموسيقى الدرامية نستطيع تصوير مواقف كثيرة منها مواقف الحب و الفرح و الحزن و الترقب و كذلك تستخدم الموسيقى الدرامية في عمل الالحن المميزة للبرامج و الاعمال الدرامية مثل التمثيليات و التنقلات و فواصل من مسمع الى اخر و من فقرة الى اخرى تكون مصاحبة للعمل و دافعه له في احيان كثيرة بحيث تقوم مقام بعض اجزاء الحوار و المواقف

المؤثرات الصوتية:

و هي التي تعطي تعريفا بنوع المصدر الصوتي و تنقسم الى مؤثرات مسجلة على اشرطة مؤثرات صوتية حية

فالمؤثرات الصوتية المختلفة قد تسجل غ=على اشرطة ثم يتم استعمالها طبقا لاحتياجها داخل العمل الدرامي وقد تكون هذه المؤثرات حية من داخل الاستوديو مثل فتح او غلق الباب او المشي فوق الحصى او طلقات نيران و تستعمل المؤثرات الصوتية لجذب الانتباه اتجاه الاحداث او الشخصيات و للتعبير عن المكان و الزمان و تصوير الجو النفسي للاحداث.⁸

المؤثرات الالكترونية:

ويمكن ان تطلق عليها ايضا المؤثرات الخاصة وهي الاصوات التي يمكن توليدها باستخدام امكانيات استديروا الاذاعة ومعداته التي يمكن بواسطتها تغيير ذبذبات الصوت البشري وتغيير خصائصه ومعالجة كافة الأصوات اذ يمكننا تحويل صوت المرأة الى صوت طفل وكذلك توليد الاصوات في الصدى او الصوت الحي او الصوت المصنوع باستخدام ما يسمى بمرشح الموجات الصوتية الذي يغير من خواص الاصوات او باستخدام الميكرفون المرشح وبستخدم في خلق المؤثرات الخاصة مثلما هو الحال مع التليفو

2/1-اساليب انتاج البرامج الإذاعية:

ان إنتاج البرامج الإخبارية يختلف عن إنتاج البرامج الدرامية أو البرامج الخاصة وغيرها وهي برامج مختلفة الشكل و التكوين والبناء والوحدة الأساسية التي تستخدمها الإذاعة على سبيل المثال الكلمة والمؤثر الصوتي والموسيقى وتستخدم الكلمات في تكوين الجملة

⁸ د. سكرة على البريدي, محاضرات في الكتابة للراديو والتلفزيون, كلية التربية النوعية جامعة المنوفية, ط1, 2016, ص38-39-40.

والمسمع , بينما يضاف إليها الكادر أو الإطار ومجموعة اللقطات تبنى تأثيرا كاملا وتضفي معنى واضحا لا يمكن أن تبلغه لقطة واحدة. ويستخدم الإذاعيون في تسجيلاتهم اللقطة في تسجيلاتهم الصوتية تجاوزا وتستمر اللقطة الواحدة بضع ثوان أو دقيقة , وقد تكون طويلة تستمر طيلة البرنامج إذا ما كان ذلك أفضل الأمور لعرض حادث و من ثم كان على الذين يعملون في الانتاج البرامجي يجيدوا معرفة اللقطات الأساسية المستخدمة فيه.

ويمكن استعمال أسلوب التسجيل البرامجي بصورة واسعة خلال عمليات الإنتاج أو التسجيل خارج استديوهات المحطة ويتوقف ذلك على أمور كثيرة منها مدة البرنامج والخدمات الإنتاجية المستخدمة فيه» وكـم التسجيل الصوتي المتزامن في مرحلة الإنتاج الأولية إضافة إلى ما يتطلبه العمل من تسجيلات أو إضافات ونسبة عمليات التوليف أو المونتاج اللازمة وكـم المصادر المستخدمة ونعني بالمصادر هنا مصادر الصوت المستخدمة في البرنامج ومنها النقل المباشر للأصوات من داخل أو خارج المحطة أو التسجيلات الصوتية على اختلافها (شرائط أو اسطوانات) أو التسجيلات المسموعة والطريقة المستخدمة في التوليف أو المونتاج وأساليب التجميع الأليكتروني المستخدمة في البرنامج وترتيب الجمل واللقطات والمشاهد التي يتم تسجيلها حسب تسلسلها الزمني كتسجيل الصوت ومعالجته بطريقة متزامنة مع مرحلة الانتاج. غير أننا نؤكد أن الإنتاج البرامجي الإذاعي الجيد لابد أن يهتم بالتخطيط الإذاعي⁹

2/ مطلب ثاني / قواعد كتابة البرامج الإذاعية:

تعدد الشروط الواجب توافرها في النصوص الإذاعية التي تقدم في البرامج الإذاعية المختلفة ويمكن وصف هذه الشروط بأنها قواعد ينبغي مراعاتها في الكتابة للإذاعة وبدون مراعاتها تفقد النصوص الإذاعية أهميتها كمضامين تلائم الإذاعة كوسيلة الاعلامية.

1: دقة الصياغة اللغوية:

تتطلب صياغة النصوص الإذاعية الدقة الشديدة في اختيار الكلمات بحيث تعبر عن المعنى المطلوب التعبير عنه

2: الوضوح في كتابة النص الإذاعي:

يتحقق الوضوح في النص الإذاعي من خلال الجمل القصيرة والبسيطة والابتعاد عن الاساليب اللغوية المعقدة.

3: الأجناس في النص الإذاعي : يتحقق ذلك من خلال التألف بين الكلمات بمعنى ان تكون كل كلمة ملائمة للكلمة التي تليها غير منفرة منها ولا مبينة لها

4: الأيجاز: يقصد بالأيجاز تقديم المعنى المطلوب بأقل عدد ممكن من الكلمات دون اخلال بالمعنى

5 -التشويق والاثارة:

القاعدة الأساسية في الكتابة الإذاعية أن يكون البرنامج الإذاعي مشوقا أيا كان الموضوع الذي يتناوله فالكلمة لها دور مهم في ان تحكي وتشرح وتصف بطريقة حية ومسلية ومشوقة وبدون ذلك ربما يفشل في تحقيق هدفه

6 -مراعاة الذوق والأداب العامة: فالمادة الإذاعية ينبغي أن تراعي أخلاقيات المجتمع وقيمة حيث يمنع تقديم أسي مضامين جنسية او تتصل بالمقامرة وتناول الخمر أو مواد تتعرض للأديان بشكل محرف او مضلل او أي مواد من شأنها ان تشجع المستمعين على الخروج على المنظومة القيمية للمجتمع.

7 -التبسيط في صياغة الأرقام والوحدات القياسية:

⁹ محمد معوض ابراهيم,مرجع سابق,ص19-20

يتعين في الكتابة الإذاعية ضرورة استخدام التقريب والتبسيط والتشبيه كما يتعين استخدام الوحدات القياسية المعروفة للمستمعين.

8- صياغة المصطلحات الأجنبية: يتعين كتابة المصطلحات الأجنبية باللغة العربية بالإضافة الى وضعها بين قوسين باللغة الصلبة لها ويستهدف ذلك تسهيل مهمة مقدم النص الإذاعي

9- الاستخدام الصحيح لعلامات الترقيم: ترجع أهمية الاستخدام المباشر لعلامات الترقيم الى تأثيرها المباشر والملحوظ في الالتقاء فهي ترتبط بالوقف اثناء الالتقاء» كما انها ترتبط بالتلون الصوتي والنبر وغير ذلك من مستلزمات الالتقاء الجيد بجانب كونها من مستلزمات وضوح النص وفهم معانيه.

10/ - مراجعة النصوص الإذاعية: تستهدف المراجعة التأكد من أن النص الإذاعي يشتمل على المعاني والأفكار المطلوب توصيلها للمستمعين بدقة ووضوح كذلك التأكد من سلامة اللغة نحوا وصرفا وهجاء وأسلوبيا بحيث يستقيم المعنى.

11/ الاخراج الفني للنصوص الإذاعية المكتوبة:

يفضل أن يكون النص الإذاعي مكتوبا على وجه واحد من الورقة مع ترك مسافة مناسبة بين السطور ومقسما الى فقرات تعبر كل منها عن فكرة معينة.¹⁰

¹⁰ د. سكرة على البريدي, المرجع نفسه, ص42-43

المبحث الثالث: دور البرامج الإذاعية في تنمية الوعي الديني:

تلعب الإذاعة دورا مهما في تصحيح الأفكار المنحرفة والمعتقدات الخاطئة التي تنتشر في مجتمعاتنا ويستند بعض هؤلاء الناس في اعتناقهم لهذه الأفكار والمعتقدات على مفاهيم دينية خاطئة للتقرب إلى الله. هذه الأفكار والمعتقدات الضالة تمثل عقبة أمام تقدم هذه المجتمعات وتجاوزها مع متغيرات العصر ووقوع هذه المجتمعات ضحية أوهام ليس لها أساس من

الدين، وتحول بالتالي دون الرؤية الصحيحة لمختلف الأفكار العصرية، ومن بين هذه الأفكار التي تنتشر بكثرة في أوساط المجتمع معالجة المشكلات بالدجل كعمل الأحجية وقصد المشعوذين والعرافات ودعاء الأولياء الصالحين

فتوجيه البرامج الإذاعية نحو هذه القضايا ومكافحتها وتوجيه الناس دينيا، سيؤتي بثمار كبيرة في هذا المجال وبحقق نتائج، ففي دراسة لحي الدين عبد الحليم حول تأثير البرامج والمواد الدينية في وسائل على الجمهور من القرويين توصل فيها إلى أن المبحوثين يفضلون الحديث الديني ثم الندوة ويفضل هؤلاء المبحوثين على أن يكون الضيوف من كبار العلماء

و يعد الإعلام الجوّاري أو الإذاعة المحلية من وسائل الإعلام التي يمكن أن تساهم بفعالية في تنمية الأفراد و المجتمعات غير أن تحقيق ذلك يتطلب توفير منابر تخص افراد المجتمع المحلي بغية التعبير عن انشغالاتهم و إهتماماتهم و مختلف ميولاتهم الإجتماعية الثقافية الدينية , فدمج وسائل الإعلام مع المجتمع المحلي بدقة يؤدي الى تطويره و توعيته

إن الوظائف الإيجابية للبرامج الإذاعية و ما تبثه الإذاعة بالدرجة الأولى قد طرحت عدة اشكاليات حول الدور الذي ينبغي ان تقدمه و تلعبه في تنمية الوعي الديني خاصة و أنها اصبح تهتم بتقديم احتياجات الجمهور المعرفية , و ركزت على غرس القيم الفاضلة و المبادئ النبيلة و السلوكيات و الأفكار الراقية التي يمكن ان تغير المجتمع نحو الأفضل

و بظهور الكم الهائل من الوسائل الإعلامية , و الوسائط الإلكترونية الجديدة التي استقطبت العديد من الفئات في المجتمع بمختلف انتماءاتهم خاصة سائقي سيارات الأجرة حيث يعتبر الراديو رفيقه طوال الوقت مما يجعلهم أكثر عرضة لتلقي الرسائل الإعلامية فإن هذا الموضوع يهدف الى تقديم مقترح اعلامي بديل من شأنه تعزيز القيم و ترسيخ الهوية الدينية و كذا مواجاة الهيمنة الإعلامية الخارجية

يشير العالم "ابن أثير": إن "الوعي الديني ، يؤسس على ثلاث جوانب، الجانب المعرفي ؛ أي العقل. و الجانب الوجداني؛ بمعنى الإيمان به. و الجانب التطبيقي؛ أي السلوكي عملا بمقتضاه"¹¹

و تكمن أهمية البرامج الدينية في أهدافها السامية التي ترمي إلى تحسين مستوى الوعي الديني عند الفرد و رفع مستواه ، لذلك تعمل على تصحيح صورة الإسلام في الأذهان ، و الرد على الإفتراءات ، و على الأسئلة و إستفسارات الناس حول القضايا الدينية و توضيح أحكام الدين فيها ، بما يبصر الناس بأمر دينهم ووجهة نظر الدين في القضايا و المشكلات التي تتصل بحياة الناس اليومية و ذلك بإستخدام المسلمات الدينية و الإقناع و الشواهد و الأسانيد التي تتناهي مع جوهر الدين ، كما أنها تهدف

¹¹ شعنان فتح النور , الإعلام الجوّاري المسموع و دوره في تنمية الوعي الديني: دراسة مسحية شباب مستمعي إذاعة على عينة من من الشباب مستمعي إذاعة البليدة الجوّارية,مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية,المجلد08,العدد02 , 2022,ص308.

إلى تأصيل العادات و التقاليد وفق المنهج الشرعي بما يخدم المجتمع و يصحح الكثير من المفاهيم الخاطئة و ذلك كي تتسق مع كتاب الله و سنة رسوله "صلى الله عليه و سلم" ، و بالتالي تساهم في تزويد التقوى و المعرفة كل التفاصيل من أمور الدين و الدنيا . و بذلك تحارب البدع و الخرافات و مختلف صور الجهل و العادات و التقاليد التي تتنافى مع جوهر العقيدة الإسلامية ، و العمل على رفع مستوى الجماهير لتخليص عقولهم عنها ، خاصة و أن هذه الممارسة قد تفتشت بشكل يتزايد يوما بعد يوم داخل المجتمعات الإسلامية. كما أنها تعرض الفتاوى التي تتعلق بمختلف قضايا و مشكلات العصر ، والتي 2 مضي وقت طويل دون حسمها ، و تساهم في تقديم الأسلوب الأمثل في كيفية جعل القرآن الكريم طريقا للسعادة في الدنيا و الآخرة و كيفية إكتشاف سر السعادة من خلال تطبيق هذا - القرآن و ممارسته عمليا و ذلك ما تسعى إليه البرامج الدينية الإذاعية المتخصصة بما فيها إذاعة القرآن الكريم . التي تتبنى قضايا المجتمع بمختلف شرائحه و تعمل على نشر الوعي الديني و رفع مستواه عند أفراد المجتمع و ذلك عن طريق تقديم الفهم الصحيح لروح العقيدة الإسلامية . بطرح المفاهيم البسيطة المتعلقة بأمور الدين و أساسياته ، كتوضيح مفهوم التوحيد و أركان الإيمان ، و ترسيخ قاعدة الإيمان عز وجل بإعتباره القاعدة التي يقوم عليها بناء الشخصية السوية و بناء المجتمع الفاضل ، و الحث على إقامة الصلاة و مواعيدها . فبمجرد النظرة إلى الأذان الذي يتردد على سمع الدنيا كلها كل يوم خمس مرات شعار الإسلام ، نجد أنه أقوى صيغة إعلامية عرفها الإنسان حتى الآن . وذلك ما تحاول الرسائل الإعلامية الإذاعية و مضامينها الإسلامية الدينية القيام به و إيصاله إلى مسامع المتابعين من الجماهير الغير المحدودة بالمكان أو الزمان¹²

¹² قرماني أسماء، الإذاعة الجزائرية و دورها في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل دراسة ميدانية لعينة من البدو والرحل بولاية النعامة إذاعة القرآن الكريم -أمودجا-، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيده -كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية . قسم : العلوم الإنسانية،2017/2018،ص79-80.

1 مطلب اول/ عناصر تكوين الوعي الديني:

يساهم المجتمع في تشكيل شخصيات الافراد الذين يعيشون في إطاره، ويتم ذلك عبر آليات ومؤسسات التنشئة الإجتماعية التي تعني: "عملية تعلم وتعليم وتربية وتقوم على التفاعل الإجتماعي وتهدف إلى إكساب الفرد سلوكات واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة"، ونجد في مقدمة العوامل التي تساهم في تكوين و تشكيل الوعي الديني:

1/1- الإرث الثقافي: يعتبر التراث الحضاري والثقافي من أهم العوامل التي تؤثر في تشكيل الشخصية الإنسانية، إذ يتأثر الفرد بقوى العادات والتقاليد والقيم السائدة في مجتمع معين، ويذهب بعض الباحثين إلى القول بأننا محاطون بحلقات ثقافية مشتركة المركز، وكل واحدة من هذه الحلقات تسهم بنصيب كبير في طرق التفكير والسلوك، ومن هؤلاء الباحثين "ستيوارت تشيا" الذي يقر بأن 90 بالمائة من سلوك الفرد العادي في أي مجتمع معين إنما يقرر بما تفرضه النظم والقواعد التي يبدأ في تعلمها منذ والدته، كما أن الخصائص المستمدة من الثقافة السائدة في المجتمع تقف وراء العالقات القائمة بين 7 الافراد والأسر والجماعات والمذاهب والمبادئ . والثقافة كما يعرفها "بريسرات" هي: "الكل المعتقد الذي يتكون من السبل أو الطرق التي تفكر بها ونعمل بها وكل شيء نملكه كأعضاء في المجتمع"، وينظر علماء الاجتماع إلى الثقافة على أنها تتشكل من مجموعة من المحددات تتمثل في السلوك المكتسب والميراث الإجتماعي وما فوق العضوي وطريق للحياة، ويشير المصطلح الأول "السلوك المكتسب" إلى أن الثقافة تعلم مكتسب لكنها الى تقبل فكرة الملكية لأحد الأفراد دون سائر المجتمع، فيما يشير المصطلح الثاني "الميراث الإجتماعي" إلى انتقال الثقافة من جيل إلى جيل، كما يفيد المصطلح الثالث "ما فوق العضوي" إلى أن لها استقلالاً نسبياً عن مكوناتها المادية والبيولوجية، ويؤكد "المصطلح الرابع" طريق للحياة على التباين الكائن بين الثقافات بحسب الإطار المكاني والزمني. ومن المفكرين المعاصرين الذين اهتموا بمسائل الثقافة والعلاقة بينها وبين الحضارة "مالك بن نبي" الذي يعرف الثقافة بأنها: "المحيط الذي يصون كيان الفرد، كما أنها مجموعة من القواعد الأخلاقية والجمالية". وبإسقاط هذه المفاهيم على المجتمعات العربية الإسلامية يبدو واضحاً للعيان أهمية الدين الإسلامي في تشكيل ثقافتها وصيغ حياة أفرادها بقيمه ومبادئه وهو ما يقره الكثيرون على المستوى الفكري والعلمي ويعيه آخرون على المستوى الشعبي العام

2/1- الأسرة: تمثل الأسرة النواة الأولى التي يقتبس منها الطفل المعاني وطرق التعامل مع الغير وأساليب التكيف

الإجتماعي، ومرده الأفكار والمبادئ بالدرجة الأولى إلى الأسرة؛ لذلك يعرفها باحثون في علم الاجتماع بأنها: "الوحدة الإجتماعية القاعدية في المجتمع، والتي تقوم أساساً على العالقة الزوجية . وقد اعتنى الإسلام باعتناء بالغاً بالأسرة لتلبية حاجات فطرية والقيام بوظائف شخصية واجتماعية" ودعا إلى أن تكون العالقة القائمة بين الزوجين قائمة على أساس المودة والإحترام، إذ يولد الإنسان فرداً ثم يبدأ في اكتساب شخصيته تدريجياً في الوسط الإجتماعي الذي يولد فيه، وتعد الأسرة أولى حلقات هذا الوسط الإجتماعي الواسع لذلك يقول بعض باحثي علم الاجتماع "ماكيفر وبيدج" في المجتمع: "لا يوجد بين التنظيمات التي يحتويها المجتمع الكبير منها أو الصغير ما يفوق الأسرة في قوة أهميتها الإجتماعية فهي تؤثر في حياة المجتمع بأكملها بأساليب متعددة، كما أن صدى التغيرات التي تطرأ عليها تتردد في الهيكل الإجتماعي برمته"¹³

¹³³ د.رفاس الوليد، دور الفايسبوك في نشر الوعي الديني لدى الأفراد: دراسة على بعض الصفحات الفايسبوكية المتخصصة. مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة سطيف -02 الجزائر، المجلد (06). العدد 02. 2022. ص253-254.

3/1- وسائل الإعلام : يتعامل الإنسان في حياتنا المعاصرة مع وسائل الإعلام المتعددة، فلا يكاد يمر يوم دون أن يكون على مقربة من مذياع في بيته أو في سيارته أو في الشارع، وتتجلى الثورة الإعلامية فيما تقدمه من تنوع شديد في المعلومات، وما تعززه من اتجاهات في عقول البشر ويعتمد نجاح الإعلام على قدرة وسائله على استغلال عواطف الإنسان وانفعالاته كما تعود أهمية الإعلام إلى تحول مؤسساته وعملياته ووسائله إلى نسق اجتماعي يتحكم في حياة المجتمع، إضافة إلى كونه أحد مكونات المجتمع الصناعي المتسم بإنتاجه واستخدامه لكميات كبيرة من الطاقة الميكانيكية، إضافة إلى اتسامه بسيادة الثورة الإتصالية الجديدة، التي لها يد في صياغة أنماط التفكير وأنماط السلوك والتأثير في شبكة العلاقات الاجتماعية مستخدمة في ذلك ، وهي مجموعة من الآليات المبنية على معطيات نفسية ومعرفية تساهم في برجة الوعي المعطيات التي يمكننا الحديث عنها كالآتي: -

النظر إلى الأفراد باعتبارهم عناصر فاعلة ومتلقية للمدخلات الحسية التي تساهم مع عوامل أخرى في تشكيل عمليات داخلية معرفية والتي تنعكس فيما بعد إلى استجابات سلوكية. - يتركز عمل العمليات المعرفية على تحويل المدخلات الحسية، وتشكيلها بغرض استخدامها في قرارات لاحقة تتجسد في السلوك، وذلك بواسطة جملة من الطرق كالترميز والتخزين والتفسير بشكل انتقائي. - تتمثل العمليات المعرفية الرئيسية في الإدراك والتخيل ونظام المعتقدات والإتجاهات والقيم وعملية التذكير والتفكير وأنشطة ذهنية أخرى، وهي عمليات فاعلة في تشكيل السلوك الفردي. - تتدخل الخبرات السابقة للفرد في تكوين العناصر المعرفية لنظامه الذهني، وهي الخبرات التي قد تكون دقيقة ومدروسة أو عارضة ومنعزلة. إن أهمية وسائل الإعلام الحديثة ودورها في تشكيل الوعي الديني نابع من أهمية التعرض لها من جهة، وقدرتها على الجذب الناتج عن استخدام وسائل إعلامية متعددة في وقت واحد من جهة ثانية. ومع التطورات المتلاحقة، وبخاصة ما يتعلق بالتقنيات الحديثة مثل الإنترنت التي أحدثت نقلة غير تقليدية في عالم الإتصال والتواصل، بوسائله المختلفة مثل الصحف والمواقع والإذاعات الإلكترونية المسموعة والمرئية، والمدونات، والشات، والمنتديات، والبريد الإلكتروني، والمجموعات، ومواقع التواصل الاجتماعي، فإن الدعوة إلى الدين الإسلامي أحوج ما تكون إلى استخدام هذه الوسائل وبفاعلية لشرح مبادئ، وقيم، وموقف الإسلام من القضايا المطروحة على الساحة في مختلف المجالات الدينية، والسياسية، والإقتصادية، والأخلاقية، والعسكرية، والإنسانية، وغيرها.¹⁴

¹⁴ هند عزوز، الصحافة الجزائرية و تنمية الوعي الديني لدى القراء دراسة تحليلية ميدانية، بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال، جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم الاعلام و الاتصال، 2012/2013، ص 140-141.

2مطلب ثاني /أبعاد الوعي الديني و أهميته:1/2-أهمية الوعي الديني

الوعي الديني عند المجتمع يبرز سماحة الاسلام و حضارته و اصالته و عدالته و تاريخه و اننا نعمل للعالم كأننا نعيش ابدًا، ونعمل للآخرة كأننا نموت غدا

-أبرز القضايا الفقهية الإسلامية و استيعاب الطوائف و العبر من الحوادث الإسلامية في الماضي و التعلم منها في الحاضر و ربط المسلمين جميعًا في الحاضر

الوعي الديني دعوة إلى الفطرة الإسلامية التي تحتاج إلى تنوير الدعاة و تركيز الضوء على ذلك، و كشفت نتائج الدراسات عن وجود علاقة عكسية بين الوعي الديني و الأفكار اللاعقلانية بمعنى أن الأفراد ذوو التدين الحقيقي لديهم أفكار لاعقلانية أقل من أولئك الذين لديهم تدين ظاهري، و يمكن القول أن الوعي الديني له أهمية كبيرة جدًا خاصة بين الشباب، فالوعي الديني يجعل الشباب متجهين وجة دينية سليمة كما أن من يمتلك وعيًا دينيًا صحيحًا يتمكن من البعد عن المعاصي و كل ما يغضب الله و يخلص في عمله.¹⁵

2/2-أبعاد الوعي الديني:

يكون التدين صحيحًا إذا كان الفهم القائم عليه صحيحًا، و يصبح هذا مرادفًا للوعي الديني، إما التدين المنقوص الذي لا تتكامل عناصره و لا تبنى على أسس صحيحة فإنه لا يكون مرادفًا للوعي الديني غير أنه يقترب منه كلما كان فهم التعاليم الدينية الإسلامية سليمة و كلما كان تنزيلًا على أرض الواقع الصحيح سليمة و يمثل هذا التوازن في نظر الفهم و العمل يتعاقب المسلم من علل التدين المغشوش كما كان يسميه و يستند الشيخ محمد الغزالي التي لحقت بالأمم السابقة تفريطًا و إفراطًا. الوعي الديني خطابه ديني راشد يتمثل دوره في تقديم الإسلام منهجًا مرتبطًا بالزمان و المكان الإنساني موصولًا بالواقع، مشروحًا بلغة العصر، جامع بين النقل الصحيح و العقل الصريح، مفتتحًا على الإجتهد و التجديد وفق منهج الاستدلال المعتبر عند أهل العلم، ثابتًا في الكليات و الأصول مرنا في الجزئيات و الفروع محافظًا في الأهداف متطورًا في الوسائل مرحبًا في كل قديم صالح منتفعًا بكل جديد انفع، مفتتحًا على الحضارات بلا ذوبان مراعيًا الخصوصيات بلا انكفاء. و هكذا يولد الوعي الديني التدين الصحيح الفضائل الإنسانية التي تنبذ الفردية و الأنانية و يساهم في تحقيق التقدم و بناء الحضارة و لذلك فإن للحضارة بعدًا دينيًا باعتبار ما يتولد عن الوعي الديني من قيم يحتاجها الإنسان يتطلب أن يكون للوعي الديني أبعادًا وجدانية و معرفية و سلوكية.

البعد الوجداني :

يتمثل الجانب الوجداني من شخصية الفرد في المشاعر و العواطف و الإنفعالات مثل: الميول و التقدير، دعوى الإسلام و مزال، إلى النظر في النفس البشرية دعوة صريحة " و في أنفسكم أفلا تبصرون" الذاريات: الآية 21. لفهم أبعادها و حقيقتها و من خلال تلك المعرفة يستطيع الإنسان السيطرة على شهواته، فيسهل عليه ترويض نفسه و السير بها في الطريق القومي للوصول إلى معرفة الله و الإلتباط به -سبحانه و تعالى- و هذه العلاقة أساسية لفهم مشكلة الإنسان و تفسير سلوكه و قد أبرز القرآن الكريم أن الوجدان منبع أساسي لإيمان العبد بربه و سكينته القلب و أنه مكان الطمأنينة و السكينة، و وسائل الإعلام لها دور كبير في تنمية الجانب الوجداني و الإجتهد في تقديم مادة اعلامية تدفع و ترفع وجدان الفرد المؤمن من خلال رفع درجات الإيمان قولاً أي

¹⁵ أ/ فهد يحيى السميح، ثمر الإعلام الإجتماعي لدى الشباب في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على طلاب و طالبات جامعة أم القرى"، المجلة التربوية لتعليم الكبار كلية التربية - جامعة أسيوط، المجلد 1، العدد 3، 2019، كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، ص 180.

باللسان عن طريق الدعاء و الإعتقاد بالقلب و العمل بالجوارح اخلاصا لله تعالى لتعزز ثقة الفرد المسلم بدينه أي بالله تعالى و نفسه ليكون شخصية قوية مليئة بالثقة و التفاؤل و التفاني و الإخلاص لله تعالى فإذا تحققت الرسالة الدينية الوجدانية تحضنت شخصية الفرد المسلم لتصبح لديها قدرة الإمتناع عن استقبال أفكارا غريبة عن الدين سببتها مظاهر العوملة والغزو الثقافية،

البعد المعرفي:

كي يتحقق بناء شخصية الفرد المسلم وتتحسن نفسه وتتحقق تنمية وجدانه و يطمئن قلبه، يتطلب أن تتكون لديه معرفة مسبقة عن تعاليم الدين الإسلامي من معلومات و أفكار ومعارف حول الدين والغاية من الحياة، و يتطلب أن يكون ملما بالمعارف التي جاءها الاسلام من خلال النص الديني القرآن والسنة الصحيحة، وتتشكل لديه العقيدة الصحيحة والسليمة حتى تكون لديه القدرة على التفرقة بين ما هو صواب و ما هو باطل، و من أهم المواضيع التي ينبغي أن يكون الفرد المسلم ملما بها، العقيدة الصحيحة؛ كالتوحيد، الألوهية وتوحيد الربوبية، ومعنى صفات الله والعبادات وطرق السليمة والصحيحة لأدائها، و معرفة الأخلاق التي يتصف بها المسلم من معاملات سواء في مجتمعه، مع جيرانه أو مع أسرته و كيفية تعامله في عمله ليتجنب الرى وغيرها من الطرق غير المشروعة دينيا، فتركز وسائل الاعلام بصفة عامة و الاعلام الجوارى بصفة خاصة على تنمية الجوانب المعرفية لتعاليم الدين للمجتمع المحلي، اكتساب هذه المعارف و الاجتهاد فيها بجدية متناهية بتحقيق ما هو مطلوب وهو تغيير سلوك الفرد المسلم.

البعد السلوكي :

سلوك الفرد المسلم يجب أن يكون وفق ما تقتضيه المبادئ وقيم شريعة الاسلامية، و يكون نتيجة الأثر الذي يتركه الجانب الوجداني وهو ذلك الشعور بالطمأنينة والصبر و أن يعلم أن أفعاله و سلوكه مهما كانت، قد يجازى عنها بالثواب إن أصاب و بالمحاسبة إن أخطأ، فيكون قلب المسلم متعلقا بالله تعالى روحيا بمعنى وجدانيا، والجانب المعرفي بأحكام الله و بما شرعه الله للفرد المسلم فإن كان جاهلا بما تقتضيه الشريعة في الأحكام المتعلقة

بجميع جوانب حياة الفرد المسلم من عبادات أو تفسيريات على سبيل المثال قضايا الميراث و ما يتعلق بالمرأة ومختلف القضايا الإجتماعية ساء سلوكه واعوج، و بما أن سلوك هو قابل للتغيير، فوسائل الإعلام هي جزء من البيئة تمثل بدورها عملا في تغيير سلوك الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بمجتمعات محافظة لها هذا الدور في دفع سلوك الفرد المسلم من خلال مواد إعلامية مبنية على تغيير السلوك الإنساني وفق الشريعة و الدين¹⁶

¹⁶ شعنان فتح النور، مرجع سابق، ص122-123-124

ملخص الفصل

شمل هذا الفصل الحديث عن البرامج الإذاعية مراحل اعدادها و اساليبها القواعد و أنواعها و الدور الذي تقدمه تجاه التوعية الدينية بداية من المفهوم المتعلق بها التي هي عبارة مجموعة أفكار تصاغ في شكل او قالب معين لتحقيق هدف مطلوب, و توصيل رسالة معينة معتمدا على الصوت اما من ناحية الانواع فتتكون من و برامج حوارية إلى برامج ترفيهية وثقافية وتعليمية ورياضية ودينية و برامج مباشرة, انتقالا الى دورها في الوعي الديني ما تقوم به من تصحيح الأفكار المنحرفة والمعتقدات الخاطئة التي تنتشر في مجتمعاتنا .

الجانب التطبيقي

تحليل نتائج الدراسة

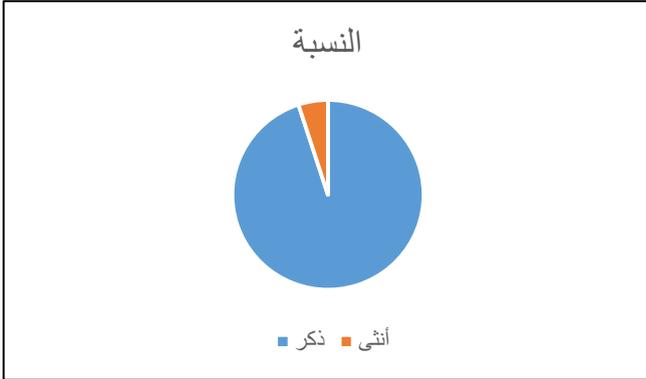
معالجة ومناقشة النتائج

خلاصة الجانب التطبيقي

النتائج العامة للدراسة

□ أولاً: تحليل نتائج الدراسة:

الجدول رقم 01: توزيع العينة حسب متغير الجنس:



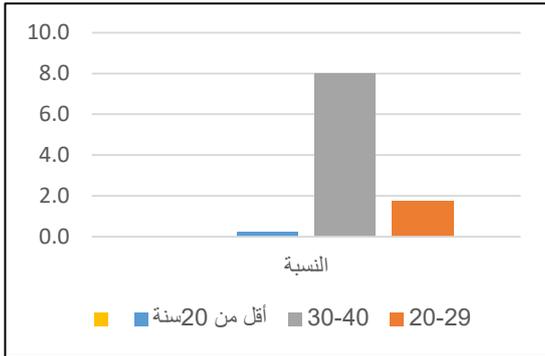
الشكل رقم 01: توزيع العينة حسب متغير السن

النسبة	التكرار	الجنس
95.0	38	ذكر
5.0	2	أنثى
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (01)، الذي يبين توزيع مفردات الدراسة حسب متغير الجنس، أن نسبة الذكور المقدر بـ 95% تفوق نسبة الإناث التي بلغت 05%، والزيادة في عدد الذكور تفسرها طبيعة موضوع الدراسة، فالذكور أكثر اهتماماً بالعمل كسائقين لسيارة الأجرة وتجد منهم إهتمام بالمواضيع الدينية .

في حين نجد المرأة ليس لديها إهتمام بالعمل كسائقة لسيارة الأجرة إلا في حالات نادرة بسبب مجتمعنا الذي يرى أن عمل المرأة كسائقة غير مناسب لها نظراً لمجتمعنا المحافظ بحيث هذا أيضاً لا يشجع عمل المرأة في مهنة تتطلب تواجدها خارج المنزل لفترة طويلة، وخاصة في مهنة ينظر إليها على أنها "ذكورية" مثل مهنة قيادة سيارات الأجرة إلى جانب المخاوف الأمنية قد تشعر بعض النساء بالخوف من العمل في مهنة تتطلب تواجدها في الشارع لساعات طويلة، خاصة في ساعات الليل المتأخرة. ومنهم من تواجه ضغوطات من عائلاتهن لعدم العمل في مهنة قيادة سيارات الأجرة، لما قد تشكله من مخاطر أو نظرة سلبية من المجتمع

الجدول رقم 02: توزيع العينة حسب متغير السن



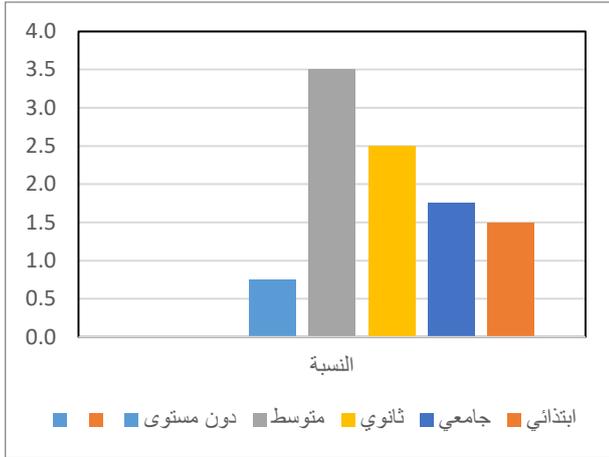
الشكل رقم 02: توزيع العينة حسب متغير السن

السن	التكرار	النسبة
أقل من 20 سنة	1	2.5
20-29	7	17.5
30-40	32	80.0
المجموع	40	100.0

نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير السن، أن نسبة 80 % من المبحوثين تتراوح أعمارهم بين (30 40) سنة، تليها نسبة 17.5 % وتمثل المبحوثين الذين تتراوح أعمارهم بين (20- 29) سنة وبالمقابل تمثل 2.5 % نسبة المبحوثين الأقل من (20) سنة، كأدنى نسبة وهذه النسب تبدو منطقية، نظرا لطبيعة المجتمع الجزائري الذي يحدد فيه سن لإمتلاك ترخيص للعمل بسيارة الأجرة فوق (25 سنة)، نتيجة لذلك نرى ان أغلبية المبحوثين يتراوح عمرهم بين 30 إلى 40 سنة هذا بسبب جعلها خيارا مناسباً للأشخاص الذين يبحثون عن عمل سهل الدخل، خاصة في سن أكبر يواجهون صعوبات في الحصول على وظائف أخرى تتطلب مهارات أكاديمية عالية أيضا مرونة ساعات العمل تتميز مهنة قيادة سيارات الأجرة بمرونة .

حيث يمكن للسائقين تحديد ساعات عملهم الخاصة، مما يناسب هذا السن الذين قد يرغبون في تجنب ساعات العمل الطويلة أو العمل بنظام المناوبات أيضا من ناحية الخبرة والمعرفة يتمتع كبار السن عادة بخبرة واسعة في القيادة ومعرفة جيدة بالطرق، مما يعد ميزة هامة في مهنة سيارات الأجرة، خاصة في المدن الكبيرة أو المزدحمة

الجدول رقم 03: توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي



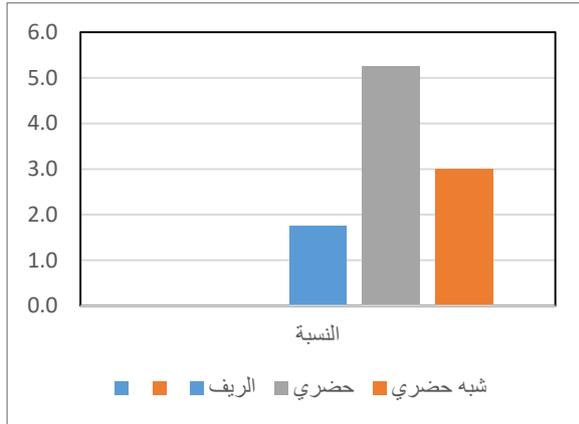
النسبة	التكرار	المجال التعليمي
7.5	3	دون مستوى
15.0	6	ابتدائي
35.0	14	متوسط
25.0	10	ثانوي
17.5	7	جامعي
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 03: توزيع العينة حسب متغير المستوى التعليمي

نلاحظ من خلال الجدول رقم (03)، و الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير المستوى التعليمي، أن نسبة المبحوثين ذوي المستوى المتوسط المقدرة بـ 35% تمثل أعلى نسبة وتأتي في المرتبة الثانية بنسبة 25% للمبحوثين ذوي المستوى التعليمي الثانوي، بالمقابل نجد 17.5% مستواهم جامعي، ثم تليها نسبة المبحوثين ذوي مستوى ابتدائي وتمثل 15% وفي المرتبة الأخيرة نجد نسبة 7.5% تمثل المبحوثين ذوي المستوى التعليمي أمني.

نستنتج منه أن هذا راجع إلى أن الجزائر في الآونة الأخيرة تشهد تراجع كبير في نسبة الأمية، ويفسر ارتفاع نسبة المبحوثين ذوي المستويات الأخرى المتوسط، الثانوي، الجامعي على أن الأغلبية لم يهتموا مساهمهم الدراسي وقد ينظر إلى التعليم كعامل أساسي لتحسين فرص العمل والدخل، مما قد يدفع بعض سائقي سيارات الأجرة إلى السعي لرفع مستواهم الدراسي هذا عائد إلى ظروف الشخص التي تدفعه إلى العمل

الجدول رقم 04: توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة



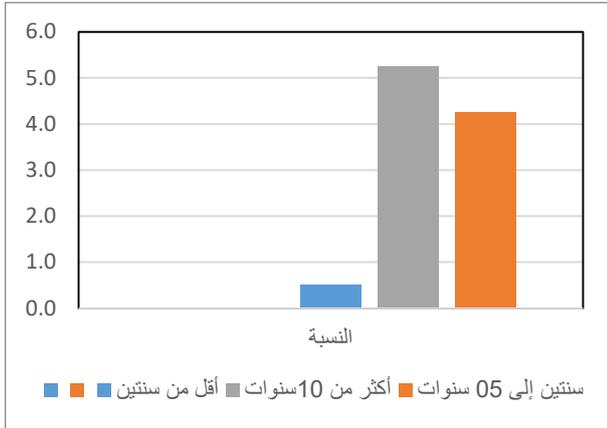
مكان الإقامة	التكرار	النسبة
الريف	7	17.5
شبه حضري	12	30.0
حضري	21	52.5
المجموع	40	100.0

الشكل رقم 04: توزيع العينة حسب متغير مكان الإقامة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (04) و الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مكان الإقامة، أن نسبة المبحوثين الذين يعيشون في المدينة والمقدرة ب 52.5% تفوق نسبة ويليهم المبحوثين الذين يقيمون بمناطق شبه حضرية والتي قدرت نسبتهم ب 30%، وفي الأخير المبحوثين الذين يقيمون في الأرياف بنسبة، % 17.5 وهذا راجع إلى أننا في توزيع الاستثمارات ركزنا على سكان المدن أكثر من سكان الريف، هذه الأخيرة يصعب الوصول إلى سكان الأرياف بسهولة .

نستنتج من خلال هذه النتائج أن معظم من يعمل في مهنة سائق سيارة أجرة مكان اقامته حضري هذا بسبب سهولة و قرب المسافة لمكان العمل كونه داخل المدينة لا يشكل له عقبات أيضا لهم تقريبا الأولوية في التوظيف بحكم أنهم أبناء تلك المنطقة أي لا يجدون صعوبة كبيرة في معرفة الأماكن داخل المنطقة عكس من يقطن في الريف نسبتهم قليلة حيث أن معظمهم لا يريد أن يتكبد عناء التنقل يوميا و قطع مسافة طويلة للعمل , ومن أجل توضيح هذه البيانات أكثر قمنا بتمثيلها بالشكل البياني اعلاه

الجدول رقم 05: توزيع العينة حسب متغير الخبرة في السياقة



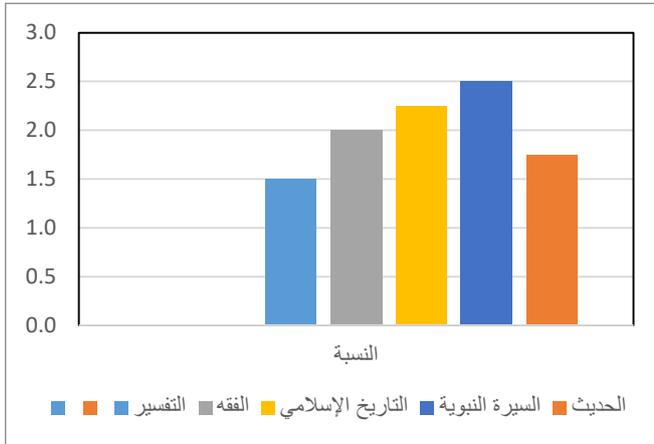
الخبرة في السياقة	التكرار	النسبة
أقل من سنتين	2	5.0
سنتين إلى 05 سنوات	17	42.5
أكثر من 10 سنوات	21	52.5
المجموع	40	100.0

الشكل رقم 05: توزيع العينة حسب متغير الخبرة في السياقة

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 والذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الخبرة في السياقة حيث أن المبحوثين الذين لديهم خبرة أكثر من 10 سنوات في السياقة يعملون كسائقين أجرى بنسبة 52.5٪، ثم يليهم المبحوثين الذين لديهم خبرة من سنتين إلى خمس سنوات بنسبة متقاربة مع الأولى ب 42.5٪، وأخيرا المبحوثين الذين لديهم خبرة أقل من سنتين بنسبة جد طفيلة ب 4٪، وكل هذا إن دل فإنه يدل على أن الخبرة لازمة في العمل كسائق وهذا راجع إلى الشروط التي تضعها وزارة النقل .

من كل هذا يتضح لنا أن العمل في مهنة السياقة تتطلب خبرة أكبر كما تبين لنا في الجدول على الأقل أن تكون لديك خبرة خمس سنوات و أكثر من حيث مهارة السياقة و الخفة في إيصال الزبون الى وجهته عبر سلك طرق مختصرة و معرفته التامة لقوانين السياقة .

الجدول رقم (6): توزيع العينة حسب متغير البرامج الدينية المتابعة



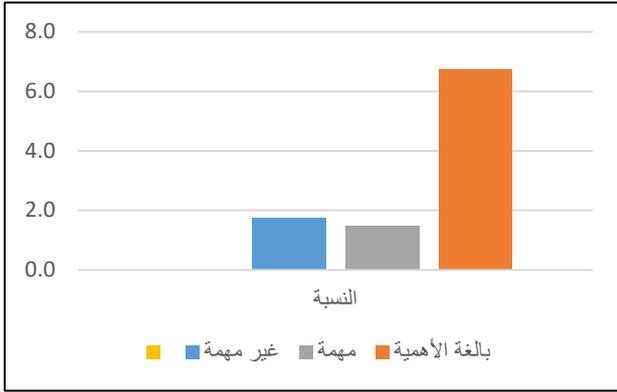
النسبة	التكرار	
15.0	6	التفسير
17.5	7	الحديث
20.0	8	الفقه
22.5	9	التاريخ الإسلامي
25.0	10	السيرة النبوية
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 06: توزيع العينة حسب متغير البرامج الدينية المتابعة

نلاحظ من خلال الجدول رقم (6)، أن نسبة 25% من أفراد العينة صرحوا بأنهم يتابعون على أثر إذاعة تيارت البرامج الدينية الخاصة بالسيرة النبوية، فيما يليهم نسبة المبحوثين الذين يتابعون البرامج الخاصة بالتاريخ الإسلامي بنسبة متقاربة مع الأولى بـ 22.5%، ثم المبحوثون الذين صرحوا أنهم يتابعون البرامج الخاصة بالفقه بنسبة 17.5%، ويليه المبحوثين الذين يتابعون البرامج الخاصة بـ 17.5% بنسبة متفاوتة عن المبحوثين الذين يتابعون البرامج الخاصة بالتفسير الذين قدرت نسبتهم بـ 15%.

وكل هذا راجع الى طبيعة كل شخص وميولاته الشخصية أيضا من ناحية السيرة النبوية معظمهم يستمع اليها بغية التعرف على أخلاق وسلوك النبي والافتداء به في حياتهم اليومية بطبيعة الحال يجب على المسلم أن يعرف و يطلع على الشخصيات الدينية .

الجدول (7): توزيع العينة حسب متغير اهمية البرامج الدينية



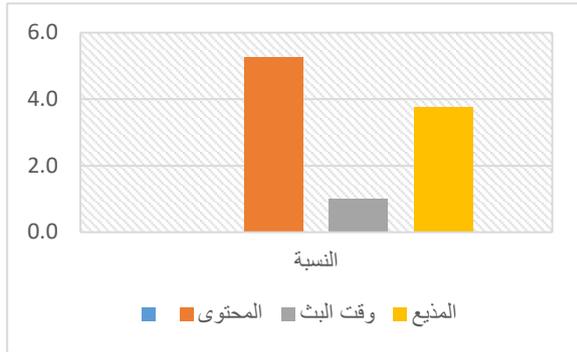
النسبة	التكرار	
17.5	7	غير مهمة
67.5	27	بالغة الأهمية
15.0	6	مهمة
100.0	40	المجموع

الشكل (7): توزيع العينة حسب متغير أهمية البرامج الدينية

نلاحظ من خلال الجدول رقم (07)، أن نسبة 67.5% من المبحوثين صرحوا بأن البرامج الدينية التي تبث على أثر إذاعة تيارت بالغة الأهمية بالنسبة لهم، فيما يرى 17.5% أن هذه البرامج غير مهمة بالنسبة لهم، أما باقي المبحوثين صرحوا أن البرامج ان للبرامج الدينية أهمية بنسبة 15%.

ونلاحظ من خلال النسب ان النسبة الكبرى من سائقي الاجرة ترى أن البرامج الدينية لها اهية بالغة وهذا بسبب اننا مجتمع مسلم له اهتمام دائم بالقضايا المتعلقة بعقيدته الدينية .

الجدول رقم 08 توزيع العينة حسب متغير العوامل المؤثرة في اختيار البرامج

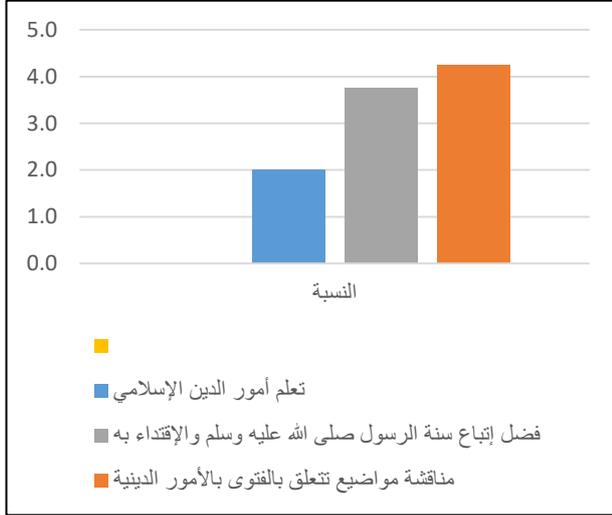


النسبة	التكرار	
52.5	21	المحتوى
37.5	15	المذيع
10.0	4	وقت البث
100.0	40	المجموع

نلاحظ من خلال الجدول رقم (08) أن نسبة 52.5% من المبحوثين صرحو بأن محتوى البرامج الدينية هو أحد العوامل المؤثرة فيهم بدرجة كبيرة، ثم يليهم المبحوثين الذين صرحو أن المذيع هو أحد العوامل التي تؤثر على إختيارهم للبرنامج بنسبة 37.5%، وأخيرا المبحوثين الذين صرحو أن الوقت البث هو من يؤثر على إختيارهم للبرامج بنسبة 10.0%.

يمكننا الاستنتاج من خلال المعطيات السابقة أن سائقي سيارات الأجرة يهتمون بمحتوى البرامج الدينية وذلك لحرصهم على اختيار المواضيع التي تفيدهم من خلال التركيز التام على المعلومات الدينية .

الجدول رقم 09: توزيع العينة حسب متغير ايجابيات الإستماع للبرامج الدينية



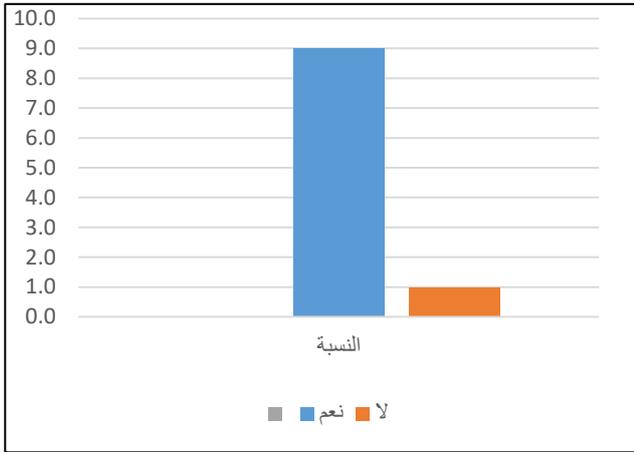
النسبة	التكرار	
20.0	8	تعلم أمور الدين الإسلامي
42.5	17	مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى بالأمر الديني
37.5	15	فضل إتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والإقتداء به
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 09: توزيع العينة حسب متغير ايجابيات الإستماع للبرامج الدينية

يوضح الجدول رقم (9) أعلاه توزيع العينة حسب متغير إيجابيات الإستماع للبرامج الدينية أن نسبة مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى بالأمر الدينية بلغت النسبة الأكبر بـ 42.5% بمعنى ان البرامج اعطت مفعولا إيجابيا تجاه السائقين و مناقشتها هي ما يدل على اهمية المواضيع المطروحة من قبل هذه البرامج يليها بنسبة 37.5% في اختيار المبحوثون فضل إتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم و الإقتداء به و أخيرا تعلم أمور الدين الإسلامي بنسبة 20% .

تبين لنا من خلال ما سبق ذكره أن المبحوثون يفضلون مناقشة المواضيع الدينية المتعلقة بالفتوى هو ما يجعله الإختيار الأول لهم هذا راجع البحث المستمر عن المعلومات الدينية المتعلقة بممارساتهم اليومية لتصحيح المعتقدات و المفاهيم الخاطئة

الجدول رقم 10: توزيع العينة حسب متغير تنوع البرامج الدينية



النسبة	التكرار	
90.0	36	نعم
10.0	4	لا
100.0	40	المجموع

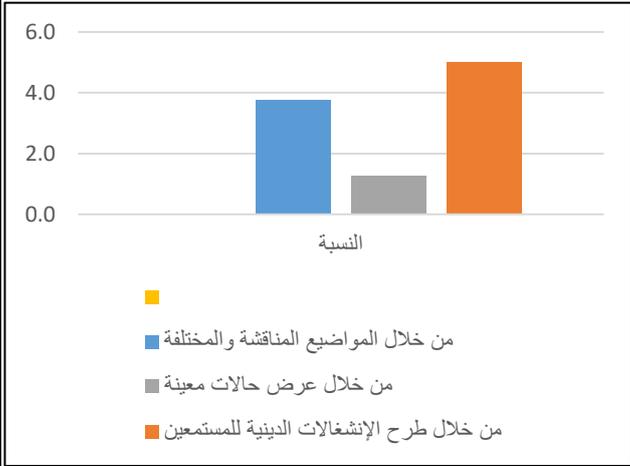
الشكل رقم 10: توزيع العينة حسب متغير تنوع البرامج الدينية

تشير البيانات الخاصة بالجدول رقم 10 المتعلقة بتنوع البرامج الدينية تدرج النسب المتوفاة بداية إختيار أغلبية المبحوثون لإجابة نعم و إجماعهم على أن البرامج الدينية متنوعة بنسبة 90% و هذا يشير إلى اهتمام الإذاعة المحلية بهذا النوع من المواضيع و تليه بنسبة 10% أقدمو على النفي أن الإذاعة لا تقوم بالتنوع في بث برامجها .

هذا يشير من خلال نتائج الجدول أن الأغلبية الساحقة توافق و تثبت أن هناك تنوع في البرامج الدينية و هذا دليل على اهتمام الإذاعة بمكثا مواضيع بحيث لقوا اقبالا واسعا عليه من قبل المبحوثين و نجاحهم في إيصال المعلومة و إستخدامهم أساليب متنوعة في تقديم البرامج الدينية الإذاعية، حيث يساهم هذا التنوع في جذب انتباه الجمهور وإيصال الرسائل الدينية بشكل فعال

الجدول 11: توزيع العينة حسب متغير تنوع البرامج الدينية

النسبة	التكرار	
37.5	15	من خلال المواضيع المناقشة والمختلفة
50.0	20	من خلال طرح الإنشغالات الدينية للمستمعين
12.5	5	من خلال عرض حالات معينة
100.0	40	المجموع



الشكل (11): توزيع العينة حسب متغير تنوع البرامج الدينية

من خلال قراءتنا للجدول حسب متغير تنوع في البرامج الدينية في اذاعة تيارت فأكبر نسبة 50.0% يرون ان البرامج الدينية الإذاعية تتنوع من خلال طرح الانشغالات الدينية للمستمعين تتعلق بالدين عند تقديم برامجها الدينية ، المواضيع التي يتم مناقشتها رغم اختلافها بنسبة 37.5% فمعظم المحوثين يرون أن تنوع المواضيع الدينية ضروري في تقديم انشغالاتهم في مختلف المواضيع الدينية. ثم تليها اقل نسبة قدرت ب 12.5% تتمثل في عرض حالات معينة في هذه البرامج.

اظهرت هذه النتائج أن النسبة الأكبر ذهبت الى خيار طرح الإنشغالات الدينية و هذا عائد الى المجتمع المسلم الذي يعيشه فيه سائق الاجرة حيث يتبادر في ذهنه عدة تساؤلات حول دينه لكي لا يقع في الخطأ لذلك يصب كامل اهتمامه بهذا الجانب وهذا هو الهدف من البرامج الدينية معالجة مثل هكذا إنشغالات و الإذاعة تضع نفسها مكان المستمع و تستجيب له

الجدول (12): توزيع العينة حسب متغير اضافة البرامج الدينية

لمعلومات جديدة



النسبة	التكرار	
100.0	40	نعم

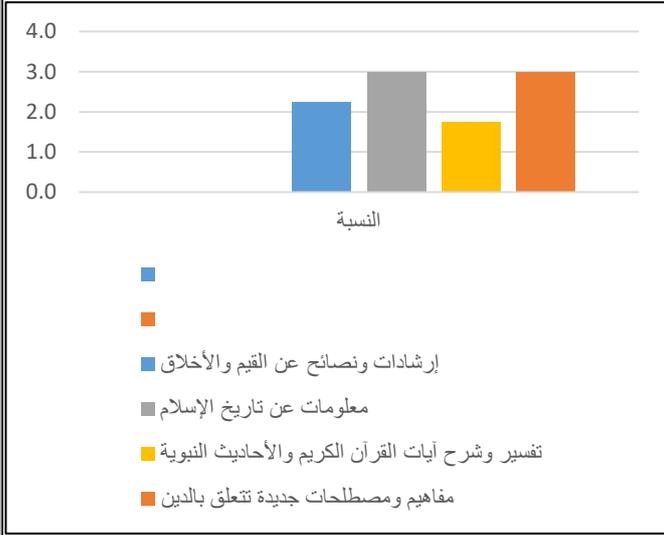
الشكل (12): توزيع العينة حسب متغير اضافة البرامج الدينية لمعلومات جديدة

من خلال الجدول يتبين لنا اننا كل الباحثين صرحوا ان البرامج الدينية لاذاعة تيارت قامت باضافة الكثير من المعلومات الدينية القيمة التي تثرى رصيدهم المعرفي والديني على مختلف المواضيع حيث قدرت نسبتهم ب 100%.

و منه نستنتج أن هذا بسبب أن الإذاعة تظهر قضايا جديدة على الساحة تتطلب شرحا وتوضيحا من المنظور الإسلامي. و تصنيف معلومات جديدة لمعالجة هذه القضايا وتقديم إجابات مقنعة للمستمعين. أيضا لا يكتفي الباحثين بمعرفة الأساسيات من أحكام الدين الإسلامي، بل يسعون إلى إثراء معرفتهم الدينية وتعميق فهمهم للإسلام لهذا تصنيف البرامج الدينية الإذاعية معلومات جديدة لإشباع هذه الرغبة وتقديم محتوى غني ومتنوع. لكي لا يصبح المحتوى متكررا و يفقد المستمعين اهتمامهم.

الجدول 13: توزيع العينة حسب متغير المعلومات التي اضافتها البرامج الدينية

النسبة	التكرار	
22.5	9	إرشادات ونصائح عن القيم والأخلاق
30.0	12	مفاهيم ومصطلحات جديدة تتعلق بالدين
30.0	12	معلومات عن تاريخ الإسلام
17.5	7	تفسير وشرح آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية
100.0	40	المجموع

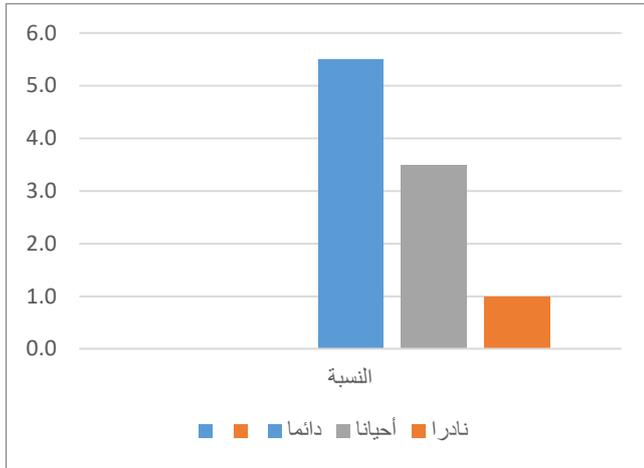


الشكل رقم 13: توزيع العينة حسب متغير المعلومات التي اضافتها البرامج الدينية

من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا أن النسب متقاربة جدا فأكثر نسبة 30.0% يرون ان البرامج الدينية الإذاعية تعتمد على مفاهيم ومصطلحات جديدة تتعلق بالدين عند تقديم برامجها الدينية فالمفاهيم الدينية في الإذاعة المحلية له دور مباشر في تقديم ومصطلحات جديدة تتعلق بالدين و من وجهة نظر إسلامية ومن أجل إقناع المبحوثين، وتليه معلومات عن تاريخ الإسلام بنسبة 30.0% بنسبة متساوية مع الاولى فمعظم المبحوثين يرون أن المعلومات عن تاريخ الإسلام تغطي في البرامج الدينية في تقديم انشغالهم في مختلف المواضيع الدينية. ثم تليها نسبة قدرت ب 22.5% تتمثل في إرشادات ونصائح عن القيم والأخلاق بنسبة جد معتبرة وذلك لما تقدمه البرامج من إرشادات ونصائح تخص الدين و اقل نسبة قدرت ب 17.5% في تفسير وشرح آيات القرآن الكريم والأحاديث النبوية.

يتبين من كل هذا أن المبحوثين يرون أن البرامج الإذاعية قدمت لهم معلومات في ما يخص مصطلحات جديدة عن الدين و معلومات عن التاريخ الإسلامي هذا يشير الى الإحتياجات التي وفرتها لهم هذه البرامج .

الجدول رقم 14: توزيع العينة حسب متغير الاستماع لإذاعة تيارت

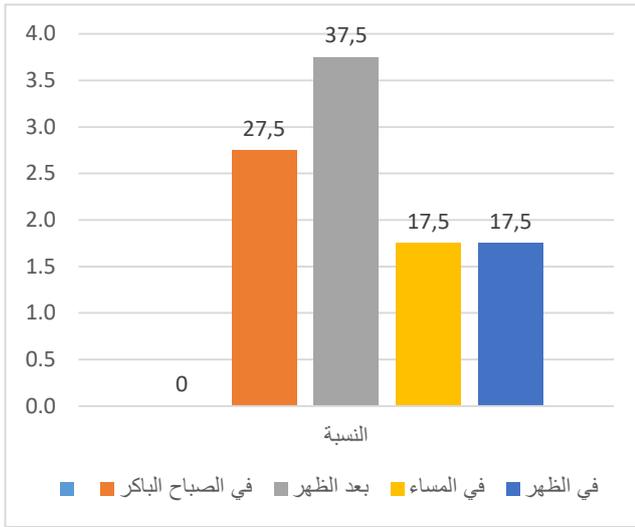


النسبة	التكرار	
55.0	22	دائما
10.0	4	نادرا
35.0	14	أحيانا
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 14: توزيع العينة حسب متغير الاستماع لإذاعة تيارت

يمكن ملاحظة في الجدول رقم (14) أن نسبة المبحوثون الذين يستمعون الى إذاعة تيارت بصفة دائمة نسبتهم 55% مما يؤكد اهتمامهم بالمحتوى الذي تقدمه إذاعة تيارت من برامج تجذب انتباههم يليها بنسبة 35% صرحو انهم أحيانا ما يستمعون الى إذاعة تيارت بحكم أن منهم من ينشغل بالعمل و ضيق الوقت و أخيرا من صرح انه نادرا ما يستمع للإذاعة تيارت بنسبة 10% و هذا يعود الى التفرغ لإنشغالات لا تسمح لهم بذلك. في ضوء ما سبق يمكننا القول أن الإذاعة تقدم محتوى ممتاز و فعال بحيث أعطى استجابة عن طريق المبحوثين بمتابعتها بصفة دائمة هذا يعني رغم العمل و ضغوطه لكن يستمعون باستمرار أيضا توفر لهم الأخبار .

الجدول رقم 15: توزيع العينة حسب متغير الفترة الزمنية



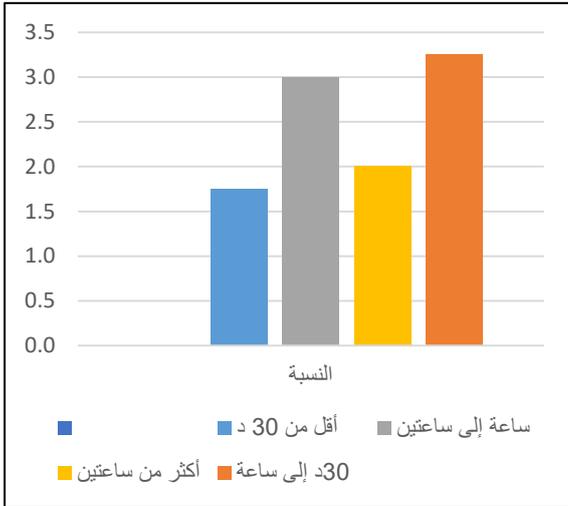
النسبة	التكرار	
27.5	11	في الصباح الباكر
55	23	في الظهر
17.5	7	في المساء
100.0	40	المجموع

الشكل رقم (15): توزيع العينة حسب متغير الفترة الزمنية

يتبين خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الفترة الزمنية في فترة الظهر كانت أعلى نسبة وقدردت ب 55% اي ما يمثل 23 مفردة تليها نسبة 27.5% بالنسبة للفترة الصباحية فالمبحوثون أثناء ذهابهم للعمل يستمعون للبرامج الإذاعية داخل سيارة الاجرة وهواتفهم النقالة وهذا راجع إلى أن المبحوثين في الصباح خصوصا تكون ذروة العمل لهذا ليس عندهم وقت مخصص للاستماع كثيرا نظرا لانشغالهم ، ، تليها فترة المساء والتي قدرت ب 17.5% وهذا أن المبحوثين يفضلون هذا الوقت معظمهم يذهب للمنزل و يترك السيارة و هنا تكون نسبة الإستماع قليلة في المساء .

نستنج من خلال ما سبق في فترة الظهر كونها النسبة الأكبر هذا راجع الى السائقين في الظهر، يكون من حولهم ضوضاء خارجية أقل بكثير مقارنة بالشارع، مما قد يجعل السائقين يشعرون بالهدوء و الحاجة إلى تخفيف إضافي، أيضا قلة التفاعل مع الركاب في الظهر، قد يكون التفاعل مع الركاب محدودا، مما قد يدفع السائقين إلى اللجوء إلى الراديو للاستماع الى البرامج الدينية .

الجدول (16): توزيع العينة حسب متغير المدة الزمنية المنقضات في الاستماع للبرامج الدينية



النسبة	التكرار	
17.5	7	أقل من 30 د
32.5	13	30 إلى ساعة
30.0	12	ساعة إلى ساعتين
20.0	8	أكثر من ساعتين
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 16: توزيع العينة حسب متغير المدة الزمنية

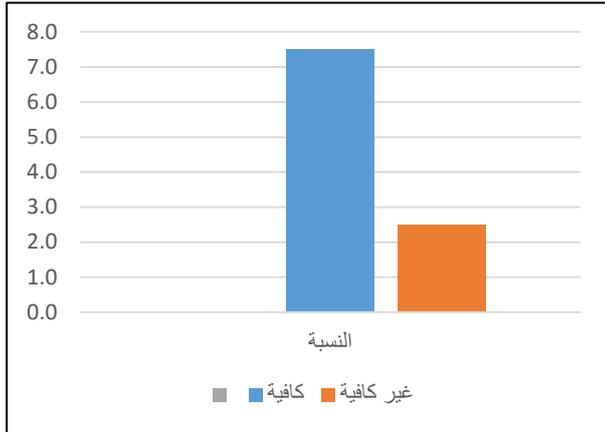
المنقضات في الاستماع للبرامج الدينية

يتضح من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الوقت

الذي يستغرقه الباحثون في متابعة هذه البرامج الدينية بأن أكبر نسبة هي 32.5% بالنسبة لمتغير 30 إلى ساعة فهم المستمعين الفعليين للبرامج الدينية ، وتليه ساعة إلى ساعتين بنسبة 30.0% وهذا راجع إلى أن الباحثين يهتمون بالإذاعة كوسيلة ، ثم يليه نسبة قدرت ب 20.0% بالنسبة لمتغير أكثر من ساعتين وهذا راجع إلى أن الباحثين يهتمون بالإذاعة كوسيلة وهذا وفي الأخير نسبة أقل من 30 د راجع إلى أن الباحثين ليس لديهم الوقت الكافي للاستماع بسبب انشغالاته بالعمل .

نستنتج من كل هذا أن الباحثين يقضون معظم الوقت ما بين ساعة إلى أكثر من ساعتين في اليوم هذا يدل على أنهم يجدون المعلومات المطروحة أو المحتوى الذي تبثه الإذاعة مفيد لهم و أن الإذاعة تقدم برامج متنوعة تناسب اهتماماتهم بالرغم من انشغالهم بالعمل طوال اليوم لكن معدل متابعتهم لهذه البرامج مرتفع.

الجدول (17): توزيع العينة حسب متغير رأيهم في توقيت بث البرامج الدينية



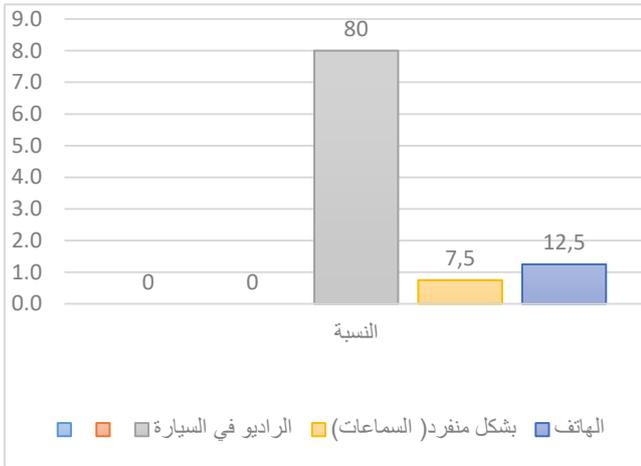
النسبة	التكرار	التصنيف
75.0	30	كافية
25.0	10	غير كافية
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 17: توزيع العينة حسب متغير رأيهم في توقيت بث البرامج الدينية

يتضح من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب رأيهم في توقيت بث البرامج الإذاعية الدينية فنجد أن أعلى نسبة قدرت بـ 75.0% يرونها كافية نظرا لحبهم لاستماع للبرامج الدينية كل وقت وأقل نسبة قدرت بـ 25.0% ترى ان المدة الزمنية لعرض البرامج الدينية غير كافية و مناسبة و هذا راجع إلى انشغالهم بأمر أخرى خاصة وان عملهم يتطلب الكثير من تركيز لذلك قد يمنعم من متابعة البرامج الدينية الإذاعية لوقت طويل.

من خلال ما سبق نجد أن الأغلبية من السائقين موافقين حول توقيت بث البرامج الدينية أنها كافية مقارنة بتوقيت عملهم المزدحم إلا أن هذا لا يمنعهم من الإستماع إليها هذا راجع و يؤكد أن الإذاعة توفر و تقوم بعملها بالشكل المطلوب اتجاه المستمعين.

الجدول رقم 18: توزيع العينة حسب متغير الوسيلة الأنسب لاستماع للبرامج الدينية.



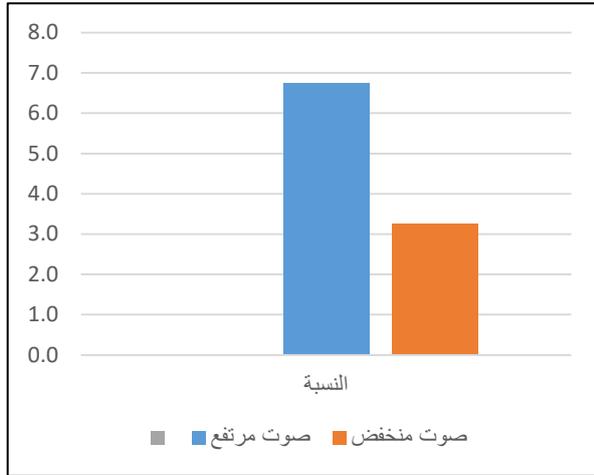
النسبة	التكرار	
80.0	32	الراديو في السيارة
12.5	5	الهاتف
7.5	3	بشكل منفرد (السماعات)
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 18: توزيع العينة حسب متغير الوسيلة الأنسب لاستماع للبرامج الدينية.

المبحوثين إذ يستمعون أحيانا للإذاعة المحلية بنسبة تقدر بـ 80.0% فالراديو وسيلة سهلة الاستخدام و الأنسب لكافة شرائح المجتمع خاصة أثناء تنقلهم واثناء قيادة في أي مكان و زمان، ثم تليها من يستمعون عبر الهاتف بنسبة 12.5% فالمبحوثون يتابعون بعض البرامج في الإذاعة المحلية صدفة ، كذلك عدم اهتمامهم بهذه الوسيلة الإعلامية نتيجة لتعدد وسائل الإعلام من انترنيت وتلفزيون وغيرها ، ثم تليها في المرتبة الأخيرة يستمعون بشكل منفرد بنسبة تقدر بـ 7.5% وهذا راجع إلى اهتمام المبحوثين بالزبائن وتفادي مضايقتهم او ما تحققة لهم من أهداف و إشباعات.

نستنتج من خلال النتائج المطروحة أن أغلبيتهم يستمعون الى الراديو في السيارة بطبيعة الحال هذا لأنه رفيقهم الدائم خلال العمل و تشغيله بسيط و سهل مقارنة بالهاتف الذي يحتاج الى التركيز و شبكة الإنترنت و يشتت انتباه السائق اثناء العمل و هذا يحتاج الى التوقف لهذا نسبتها قليلة عن الراديو في السيارة أما السماعات هناك من يستخدمها من أجل الخصوصية أو تفضيل السائق أن يستمع الى برنامجه لوحده دون الحاجة الى إزعاج الزبائن

الجدول 19: توزيع العينة حسب متغير كيفية الاستماع



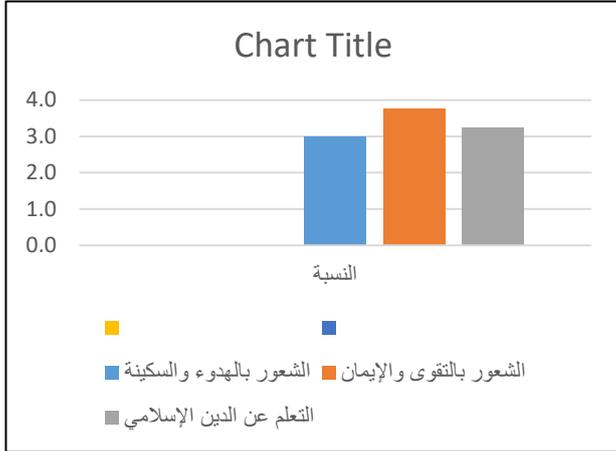
النسبة	التكرار	
67.5	27	صوت مرتفع
32.5	13	صوت منخفض
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 19: توزيع العينة حسب كيفية الاستماع

بناءً على نتائج الموضحة في الجدول اعلاه رقم (19) حول متغير كيفية الإستماع الى البرامج النسبة الأعلى كانت تشير إلى ان السائقين يفضلون الإستماع بصوت مرتفع بنسبة 67.5% و هذا عائد الى عوامل منها الضجيج المحيط بالسائق خلال اداء عمله هذا ما يدفعه الى زيادة الصوت للإستماع بشكل واضح و منهم من فضل الإستماع بصوت منخفض بنسبة 32.5% كون البعض لا يجذب ان يزعج الزبائن .

من خلال ما تم ذكره نجد أن السائقين يفضلون بنسبة أكبر الإستماع الى الإذاعة بصوت مرتفع هذا عائد الى أنه قد تكون هناك ضوضاء محيطية مرتفعة، مثل ضوضاء حركة المرور أو ضوضاء محرك السيارة، مما قد يدفع السائقين إلى رفع صوت الراديو لسماع المحتوى بشكل أوضح. أيضا التعب و الإرهاق عامل قد يؤدي إلى صعوبة التركيز على الطريق، مما قد يدفع السائقين إلى رفع صوت الراديو لجذب انتباههم و تحفيزهم. و هناك من منهم قد يعاني من ضعف السمع، مما قد يدفعهم إلى رفع صوت الراديو لسماع المحتوى بشكل أوضح. و من جهة أخرى بالنسبة للذين يفضلون الصوت المنخفض قد يساعد الاستماع إلى الراديو بمستوى صوت منخفض على تسهيل التواصل مع الركاب و خلق جو مريح داخل السيارة و تجنب الإزعاج لبعض الركاب.

الجدول (20): توزيع العينة حسب متغير الاسباب التي تدفع الى متابعة البرامج الاذاعية الدينية

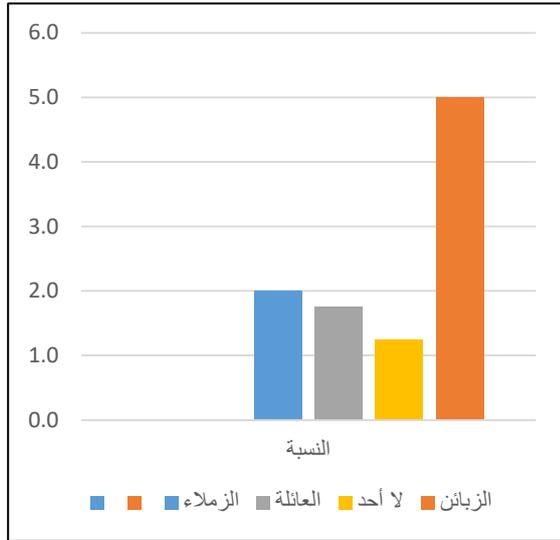


النسبة	التكرار	
30.0	12	الشعور بالهدوء والسكينة
37.5	15	الشعور بالتقوى والإيمان
32.5	13	التعلم عن الدين الإسلامي
100.0	40	المجموع

يمكن ملاحظة من خلال الجدول رقم (20) عن الأسباب التي تدفع إلى متابعة البرامج الإذاعية الدينية أن النسبة الأكبر كان بسبب الشعور بالتقوى و الإيمان بنسبة 37.5% و هذا يبين مدى تمسكهم بالدين و و الثبات عليه يليها التعلم عن الدين الإسلامي بنسبة 32.5% هذا يبين أن السائقين لديهم الفضول للمعرفة و البحث اما الفئة الأخيرة صرحت بنسبة 30% أنهم يشعرون بالهدوء و السكينة و هذا دليل على ان هذه البرامج تساعد على إزالة الضغط عليهم خلال العمل .

من كل هذا تبين لنا أن النسبة الأكبر تدفعهم هذه البرامج الى الشعور بالتقوى و الإيمان بطبيعة الحال كون المجتمع أو المستمع ديانتهم الإسلام لهذا عندما يستمع للبرامج الدينية تعطيه ذلك الإيمان بديانته نفس الشيء بالنسبة للذين إختاروا الشعور بالهدوء و التعلم عن الدين الإسلامي كل هذا يصب في اهتمامات و أساسيات دينه و الشعور بالهدوء و السكينة هذا يساعده خلال أدائه للعمل حيث يركز على معاملته مع الزبائن هذه البرامج ايضا تساعده في التخلص من نوبات القلق و الإنفعال السريع .

الجدول رقم 21: توزيع العينة حسب متغير مع من تناقش امور الدينية



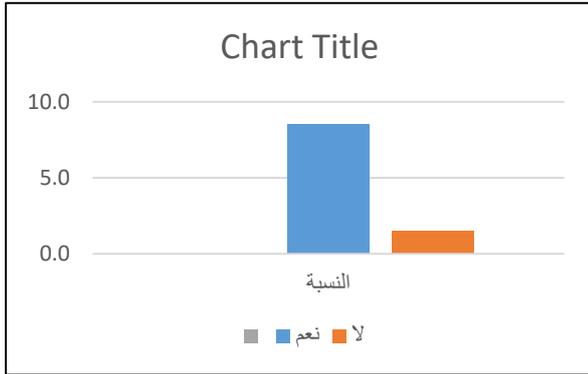
النسبة	التكرار	
20.0	8	الزملاء
50.0	20	الزبائن
17.5	7	العائلة
12.5	5	لا أحد
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 21: توزيع العينة حسب متغير مع من تناقش امور الدينية

من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير مع من تناقش امور الدينية نجد أن نسبة 50.0% صرحوا أنهم يتناقشون حول البرامج الدينية مع الزبائن وذلك راجع الى الانية في الإستماع للاذاعة اثناء وقت العمل او فتح باب النقاش من احد الاطراف ويليها نسبة المبحوثين الذين صرحوا أنهم يتناقشون حول البرامج الدينية مع الزملاء بنسبة قدرت ب 20.0% يليه الذين يقومون بمناقشة البرامج الدينية مع العائلة بنسبة قدرت ب 17.5% وذلك راجع الى ان المبحوثين يقضون وقتا كبيرا مع عائلتهم وفي الاخير المبحوثين الذين صرحوا أنهم لا يناقشون احد بنسبة قليلة قدرت ب 12.5%، وذلك راجع الى انشغالهم اوقات العمل او اسباب شخصية.

بناء على النتائج اعلاه تبين لنا أن أغلبية السائقين يجذبون مناقشة البرامج الدينية مع الزبائن قد تكون طبيعة عمل سائقي سيارات الأجرة روتينية، مما قد يدفعهم إلى مناقشة البرامج الإذاعية مع الزبائن لكسر الروتين و التفاعل معهم، قد يشعر بعض السائقين بالوحدة خلال فترات العمل الطويلة، مما قد يدفعهم إلى مناقشة البرامج الإذاعية مع الزبائن للشعور بالانتماء و التفاعل هذا يعني تبادل الآراء و الأفكار منها المواضيع المشتركة قد تقدم البرامج الإذاعية مواضيع مشتركة بين السائقين و الزبائن، مما قد يؤدي إلى مناقشات و تبادل للآراء و الأفكار حول هذه المواضيع ومحاولة التعرف على الزبائن عن طريق المناقشة بشكل أفضل و فهم اهتماماتهم و آرائهم. و الترويج لوجهات النظر عن طريق إقناع الزبائن بوجهات نظرهم حول مواضيع معينة و هناك من فضلوا مناقشتها مع العائلة و الزملاء لسبب ربما لأنهم من المقربين لهم و هناك من لا يفضل المناقشة ربما لأسباب شخصية أو لا يجذب التحدث أثناء العمل لتجنب التشتيت أثناء السياقة.

الجدول 22: توزيع العينة حسب مؤشر وقت بث البرامج الدينية



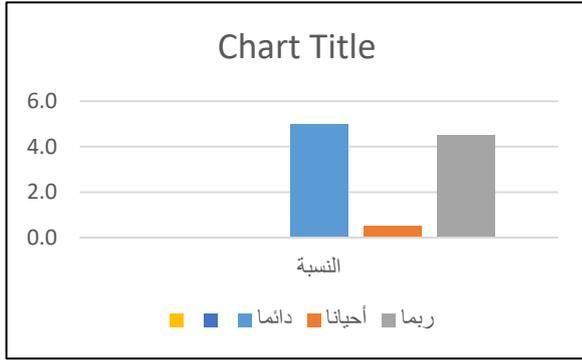
النسبة	التكرار	النسبة
90.0	36	نعم
10.0	4	لا
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 23: توزيع العينة حسب متغير مؤشر وقت بث البرامج الدينية

من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب التفاعلية مع المستمعين نجد أن نسبة 90.0% بالنسبة لمتغير نعم وهذا مؤشر جيد فهم يجدون وقت بث البرنامج الذي يتابعونه وذلك تماشياً مع وقت عملهم أما للذين يجدون الوقت عرض هذه البرامج لا يساعدهم بنسبة قليلة قدرت ب 10.0% ، وذلك راجع الى انشغالهم اوقات العمل او اسباب شخصية.

نستنتج من خلال ما تم ذكره أن معظمهم يجد وقت بث البرامج مساعدة لهم تزامناً لهم مع وقت العمل و يساعدهم كثيراً هذا دليل على التوزيع الجيد للإذاعة لبث البرامج الدينية كونها تبث معظمها في الصباح و الظهر و هي اوقات العمل و بالنسبة للذين لا يساعدهم الوقت ربما لأسباب خاصة أو كثافة العمل طوال اليوم لا يساعده على التركيز .

الجدول 23: توزيع العينة حسب متغير التفاعل مع البرامج الدينية



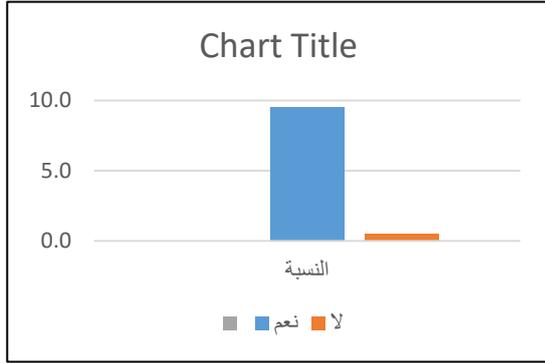
النسبة	التكرار	الفئة
50.0	20	دائما
5.0	2	أحيانا
45.0	18	ربما
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 24: توزيع العينة حسب التفاعل مع البرامج الدينية

من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع افراد العينة حسب التفاعل مع البرامج الدينية نجد ان نسبة 50.0% بالنسبة لمتغير دائما وهذا مؤشر جيد فسائقي الاجرة يتفاعلون مع البرامج الدينية وهذا راجع الى مدى تشبعهم بهذا الجانب واهتمام به. كذلك نجد نسبة معتبرة للذين يجدون تفاعل ربما بنسبة قدرت 45.0% واول نسبة قدرت ب5.0% بالنسبة لمتغير للذين يجدون التفاعل احيانا وهي نسبة قليلة وهذا دليل على عدم تفاعلهم مع البرامج الدينية .

تبين لنا من خلال النتائج المذكورة أعلاه أن الأغلبية يتفاعلون مع البرامج الدينية لسبب أنها تقدم مواضيع متنوعة تثير اهتمام الناس، مما يتيح فرصة للتبادل و النقاش حول هذه المواضيع و تتيح أيضا فرصة للتعبير عن الآراء و الأفكار و المشاركة في النقاشات، مما يساعد على الشعور بالرضا عن الذات هذا يدل أن الإذاعة تطرح مواضيع مهمة و تجذب إنتباه السائق مما يجعله مركزا معها و يظهر ردة فعل تجاهها و من منهم صرحو أنهم ربما يتفاعلو معها ربما لسبب عدم وضوح الفكرة أو عدم فهم الموضوع يقيهم على استماع فقط.

الجدول 24: توزيع العينة حسب متغير مخاطبة البرامج الاذاعية للاهتمامات والانشغالات



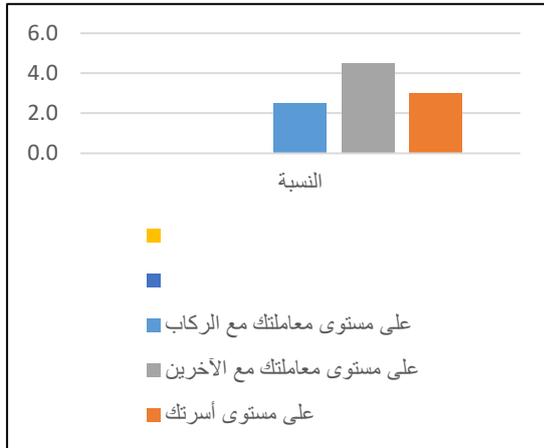
النسبة	التكرار	
95.0	38	نعم
5.0	2	لا
100.0	40	المجموع

الشكل رقم 25: توزيع العينة حسب متغير مخاطبة البرامج
الاذاعية للاهتمامات والانشغالات

من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب التفاعلية مع المستمعين نجد أن نسبة 95.0% بالنسبة لمتغير نعم وهذا مؤشر جيد فهم يرون ان للبرامج الدينية لها تأثير ايجابي على سلوكيات سائقي سيارات الاجرة وهذا بسبب القيم الاخلاقية التي يتميز بها الدين الاسلامي ومشاركتها هذه القيم مع اخرين. أما للذين يجدون ان البرامج الدينية ليس لها تأثير ايجابي بنسبة طفيلة جدا ب 5.0% ، وذلك راجع الى اسباب شخصية

نلاحظ أن النسبة الأكبر من السائقين استجابو و وافقو على أن هذه البرامج تخاطب اهتماماتهم و انشغالاتهم بحيث يواجه سائقو سيارات الأجرة خلال عملهم العديد من التحديات، مما قد يؤدي إلى الشعور بالحاجة إلى الإيمان و الدعم الروحي و يساعد على التخفيف من الشعور بالوحدة و تعزيز القيم الدينية و الأخلاقية لديهم

الجدول (25): توزيع العينة حسب متغير التأثير الايجابي للبرامج الدينية :



النسبة	التكرار	الوصف
25.0	10	على مستوى معاملتك مع الركاب
30.0	12	على مستوى أسرتك
45.0	18	على مستوى معاملتك مع الآخرين
100.0	40	المجموع

الشكل رقم (26): توزيع العينة حسب متغير

التأثير الايجابي للبرامج الدينية

يمكننا أن نرى من خلال الجدول رقم (26) لمتغير التأثير الإيجابي للبرامج الدينية النسبة الأكبر من المبحوثون صرحو على ان التأثير كان على مستوى معاملتك مع الآخرين بنسبة 45% تليها بنسبة 30% على مستوى الأسرة كون الدين يحث على بر الوالدين و أخذ السائقين بعين الإعتبار النصائح المقدمة من قبل هذه البرامج و أخيرا على مستوى معاملتهم مع الركاب 25% كون ان هذا عائد إلى بيئة العمل المحيطة به طوال اليوم .

كل ما تم ذكره من نتائج التي تشير أن النسبة الأكبر رأو أنها تؤثر عليهم من جانب المعاملة مع الآخرين لأن السائق يتعامل خلال يومه في العمل مع أشخاص غرباء و يجب عليه أن يعاملهم بالحسنى و هذا التصرف نتاج هذه البرامج و ما تم أخذه منها و عندما نقول تؤثر يعني هناك من كان تصرفه مغاير و عند استماعه الى البرامج الدينية تغيرت تصرفاته و أظهرت النتيجة و هذا شيء إيجابي أما بالنسبة للمعاملة على مستوى الأسرة كما ذكرنا أعلاه إتباع النصائح حول كيفية التعامل مع الوالدين و العائلة بشكل عام

الجدول (26): توزيع العينة حسب متغير جودة البرامج الدينية

النسبة	التكرار	
10.0	4	ممتازة
67.5	27	جيدة
20.0	8	مقبولة
2.5	1	ضعيفة
100.0	40	المجموع



الشكل (27): توزيع العينة حسب

متغير جودة البرامج الدينية

يتضح من خلال قراءتنا للجدول الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير جودة البرامج الدينية في اذاعة تيارت فنجد أن أعلى نسبة من المبحوثين قدرت ب 67.5% فهم يرون ان جودة البرامج الدينية على اذاعة تيارت جيدة لما تعرضه من مواضيع دينية، فيما يرى بعض المبحوثين الذين قدرت نسبتهم ب 20.0% ان البرامج الدينية جودتها مقبولة ويليهما نسبة المبحوثين الذين يرون ان البرامج الدينية لاذاعة تيارت ممتازة بنسبة قليلة قدرت ب 10.0% واقل نسبة من المبحوثين صرحو بضعف البرامج الدينية لاذاعة تيارت بنسبة قدرت ب 2.5%.

في ضوء ما سبق تبين لنا أن جودة البرامج الدينية جيدة بنسبة كبيرة و هذا دليل على التفطن لجودة الصوت و طريقة الإلقاء و عدم التشويش هذا عائد لعمل طاقم الإذاعة الجيد خلال البث هذا من جانب و من جانب جودة البرامج رأوا أنها جيدة نظرا لأنها تقدم محتوى ديني مفيد و يخاطب واقعهم المعاش من قضايا الأسرة و غيرها

الجدول (27): علاقة جنس المبحوثين حول ماهي العوامل التي تؤثر على إختيارك للبرامج الدينية؟

المجموع	ماهي العوامل التي تؤثر على إختيارك للبرامج الدينية؟					
	وقت البث	المذيع	المحتوى			
38	4	14	20	التكرار	ذكر	الجنس
95.00%	10.00%	35.00%	50.00%	النسبة%		
2	0	1	1	التكرار	أنثى	
5.00%	0.00%	2.50%	2.50%	النسبة%		
40	4	15	21	التكرار	المجموع	
100.00%	10.00%	37.50%	52.50%	النسبة%		

يتضح من خلال قراءتنا للجدول رقم (28) عن علاقة جنس المبحوثين حول العوامل التي تؤثر على إختيارهم للبرامج كانت النسبة الأكبر في فئة الذكور عن المحتوى بـ50% تليها المذيع بـ35% و أخيرا وقت البث بـ10% أما بالنسبة للإناث كانت النسب متساوية من حيث المحتوى و وقت البث بـ2.50% و وقت البث بـ00% .

نستنتج من خلال النتائج المعطاة أن النسبة الأكبر كانت من ناحية إختيارهم للمحتوى بـ52.50% كمجموع بطبيعة الحال فئة الذكور أكثر من الإناث بحكم طبيعة العمل أما عن إختيارهم للمحتوى يعود إلى سبب وجيه بأن هذا مؤشر إيجابي كونهم يركزون على طبيعة المحتوى و ما يحتويه من معلومات قد تقدمها هذه البرامج و هذا دليل آخر على أن الإذاعة تهم بجودة طرح المواضيع ما يجعلها تجذب إنتباه المستمع و يجد ما يبحث عنه أما بالنسبة للفئة التي إختارت المذيع ربما هذا يعتبر عامل تحفيزي بالنسبة لهم من منهم يتابع برنامج معين بسبب الصوت الجميل للمذيع أو كيفية إيصاله للمعلومات له بطرق سلسة و سهلة الفهم و هذا أيضا عامل مهم يعني بدون مذيع لا يمكن أن تصل لك المعلومة . نلاحظ كذلك النسبة الأكبر للذكور بـ50% فضلوا إختيار البرامج الدينية لعامل المحتوى و هذا يدل على التركيز على المعلومات المقدمة من قبل هذه البرامج و حبهم لمتابعها

الجدول (28): علاقة سن المبحوثين حول البرامج المتابعة في إذاعة تيارت

المجموع	ما هي البرامج الدينية التي تتابعها في إذاعة تيارت ؟					التفسير	الحديث	الفقه	التاريخ الإسلامي	السيرة النبوية
	السن	أقل من 20 سنة	تكرار	% النسبة	1					
1	0	0	0	0	0	1	0	0	0	0
%100.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00	%100.00	%0.00	%0.00	%0.00	%0.00
7	3	1	0	3	0	0	3	0	3	7
%100.00	%42.90	%14.30	%0.00	%42.90	%0.00	%0.00	%42.90	%0.00	%14.30	%42.90
32	7	8	8	4	5	5	4	8	7	32
%100.00	%21.90	%25.00	%25.00	%12.50	%15.60	%15.60	%12.50	%25.00	%25.00	%21.90
40	10	9	8	7	6	6	7	8	10	40
%100.00	%25.00	%22.50	%20.00	%17.50	%15.00	%15.00	%17.50	%20.00	%22.50	%25.00

تشير البيانات الخاصة بالجدول رقم (29) عن علاقة سن المبحوثين حول البرامج المتابعة في إذاعة تيارت أن من سنهم أقل من عشرين سنة يتابعون برامج التفسير بنسبة 100% تليها فئة من يتراوح سنهم من 20 الى 29 سنة النسبة الأكبر يفضلون متابعة الحديث و السيرة النبوية بنسبة 42.90% و اخيرا برنامج التاريخ الإسلامي بنسبة 14.30% يعني أن أغلبهم يفضلون الإستماع الى المواضيع التي تتحدث عن النبي صلى الله عليه و سلم , و الفئة الأخيرة التي يتراوح سنهم ما بين 30 الى 40 سنة أغلبيتهم من فضلو الإستماع الى برنامج الفقه و التاريخ الإسلامي بنسبة أكبر قدرت ب 25% و السيرة النبوية ب 21.90% التفسير 15.60% و الحديث 12.50% .

من خلال ما سبق ظهر أن النسبة الأكبر من المبحوثين يتابعون برنامج السيرة النبوية بمجموع 25% بحكم ديانتنا الإسلامية و السعي الى معرفة حياته و كيف كان يعيش النبي صلى الله عليه و سلم التي تساعدهم في تعزيز القيم الأخلاقية و الاجتماعية مثل الصدق و الأمانة و التسامح و العدل و منهم ما يلجأ اليها لملء أوقات فراغهم و شغل أوقاتهم بشيء مفيد , نلاحظ أيضا أن

النسبة الكبيرة ما بين الفئات السنوية التي هي ما بين 20 إلى 29 سنة صرحو بنسبة 42.90% أنهم يتابعون برامج السيرة النبوية بحيث أنها تضي وتقدم الإرشاد والتوجيه لهم في كيفية التعامل مع مختلف المواقف في حياتهم
الجدول (29): علاقة سن المبحوثين حول أهمية البرامج الدينية لنسبة لهم

المجموع	ماهي أهمية هذه البرامج الدينية بالنسبة لك ؟			السن	أقل من 20 سنة	تكرار
	مهمة	بالغة الأهمية	غير مهمة			
1	1	0	0	20-29	تكرار	% النسبة
%100.00	%100.00	%0.00	%0.00			
7	0	6	1	30-40	تكرار	% النسبة
%100.00	%0.00	%85.70	%14.30			
32	5	21	6	المجموع	تكرار	% النسبة
%100.00	%15.60	%65.60	%18.80			
40	6	27	7			
%100.00	%15.00	%67.50	%17.50			

يوضح الجدول أعلاه رقم (30) عن علاقة السن حول أهمية البرامج الدينية بالنسبة لهم أن من هم أقل من عشرين سنة كان تطلعهم لهذه البرامج بصفة مهمة بنسبة 100% أما من هم ما بين 20 إلى 29 سنة النسبة الأكبر كانت هذه البرامج الدينية بالغة الأهمية بـ 85.70% و منهم من صرح أنها غير مهمة بنسبة 14.30% , تليها الفئة الأخيرة 30 إلى 40 سنة صرحت أن هذه البرامج بالغة الأهمية بالنسبة الأكبر 65.60% هناك من رأى انها غير مهمة بنسبة 18.80% .

نستنتج في الأخير أن الأغلبية منهم تعد هذه البرامج بالغة الأهمية بنسبة 67.50% و هذا يشير الى الإهتمام بمثل هكذا برامج و محتوى إيجابي بطبيعة الحال بما أننا مجتمع مسلم و محافظ و أيضا بينت لنا هذه النتائج ان معظم السائقين يرون هذه البرامج جزءا من حياتهم اليومية و هذا ما دفعهم الى التصريح بأنها بالغة الأهمية كون الإذاعة تتيح فرصة الإتصال عبر الهاتف من أجل مناقشة و السماع لإقتراحاتهم هذه البرامج فرصة للتواصل و التفاعل بين المستمعين و مقدمي البرامج، و تبادل الآراء و الأفكار حول مختلف القضايا الدينية و الاجتماعية، تبين لنا من خلال كامل الفئات السنوية أن أكبرها كانت فئة ما بين 20 إلى 29 سنة لجأوا الى إختيار أن هذه البرامج بالغة الأهمية بـ 85.70% وهذا يدل على الإهتمام الذي يقودهم الى تعزيز هويتهم الإسلامية في ظل انتشار الأفكار الغربية والعلمانية، خصوصا من هم في مرحلة العشرينات .

الجدول (30): علاقة سن المبحوثين مع الاستماع لإذاعة تيارت

المجموع	هل تستمع الى إذاعة تيارت بشكل منتظم؟			أقل من تكرار	السن
	أحيانا	نادرا	دائما		
0	0	0	0	تكرار	20 سنة
%100.00	%0.00	%0.00	%100.00	% النسبة	
8	4	0	4	تكرار	20-29
%100.00	%57.10	%0.00	%42.90	% النسبة	
32	10	4	18	تكرار	30-40
%100.00	%31.30	%12.50	%56.30	% النسبة	
40	14	4	22	تكرار	المجموع
%100.00	%35.00	%10.00	%55.00	% النسبة	

تشير البيانات الخاصة بالجدول رقم(31) حول علاقة سن المبحوثين مع الإستماع لإذاعة تيارت أن من هم أقل من عشرين سنة يتابعونها بصفة دائمة بنسبة 100% تليها فئة من 20 الى 29 سنة النسبة الأكبر بإجابة أحيانا ب57.10% تليها ب42.90% إختاروا إستماعها دائما , و الفئة الأخيرة ما بين 30 الى 40 سنة صرحو بنسبة أكبر ب إجابة دائما ب56.30% تليها أحيانا ب31.30% و نادرا ب12.50% في هذه الفئة السنوية معظمهم لا يمتلكون هاتف ذكي لذلك يلجأون دائما الى الإذاعة .

بالتالي نلاحظ أن النسبة في المجل ب55% دائما ما يستمعون لإذاعة تيارت هذا ما يجعلها الرفيق الدائم لهم و تعد أجهزة الراديو منتشرة بشكل واسع في سيارات الأجرة مما يسهل على السائقين الإستماع الى إذاعة تيارت دون الحاجة الى إستخدام أجهزة أخرى و بصفة دورية , و نلاحظ أن النسبة الأكبر من بين كامل الفئات السنوية فئة ما بين 20 الى 29 سنة صرحوا انهم يستمعون أحيانا بنسبة 57.10% هذا راجع الى إنشغالهم بالعمل و من جهة أخرى يلجأون الى استعمال الهاتف الذكي كثيرا بدلا من راديو السيارة

الجدول (31): علاقة سن المبحوثين مع العوامل المؤثرة في اختيار البرامج الدينية

المجموع	ماهي العوامل التي تؤثر على إختيارك للبرامج الدينية؟			السن	أقل من 20 سنة	تكرار
	المحتوى	المذيع	وقت البث			
1	0	0	1			
%100.00	%0.00	%0.00	%100.00		% النسبة	
7	0	1	6	20-29	تكرار	
%100.00	%0.00	%14.30	%85.70		% النسبة	
32	4	14	14	30-40	تكرار	
%100.00	%12.50	%43.80	%43.80		% النسبة	
40	4	15	21		تكرار	المجموع
%100.00	%10.00	%37.50	%52.50		% النسبة	

يمكن الملاحظة من خلال الجدول رقم (32) عن علاقة السن مع العوامل المؤثرة في إختيار البرامج الدينية أن الفئة التي هي أقل من عشرين سنة المحتوى يؤثر على إختيارهم للبرامج بنسبة 100% , و الذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 الى 29 سنة الأغلبية بنسبة 85.70% المحتوى كذلك هو ما يؤثر على إختيارهم للبرامج أما بالنسبة للذين يتراوحون ما بين 30 الى 40 سنة كانت النسبة الأكبر ب43.80% أن المحتوى و المذيع هما العاملان الأكبر في التأثير على إختيارهم للبرامج تأتي بعدها 10% نسبة لوقت البث , الأغلبية من المبحوثين أعطوا الحصة الأكبر للمحتوى

هنا يتضح لنا أن الإذاعة تهتم جيدا ببث البرامج الخاصة بها من كل الجوانب هذا دليل على الجودة في تنوع المحتوى و المواضيع المطروحة بإستهداف نقاط معينة تجذب إنتباه المستمع , أيضا هذا شيء إيجابي بالنسبة للإذاعة كونها نجحت في اقناع المستمع على تتبعه لهذه البرامج و من جهة أخرى بالنسبة للمستمع شيء جيد انه يركز على المحتوى المطروح و الإستفادة من المعلومات . من حيث السن كانت النسبة الأكبر من بين الفئات السنية الذين يتراوح سنهم ما بين 20الى29سنة بنسبة 85.7% من فضلوا إختيار المحتوى دليل على وعيهم .

الجدول (32): علاقة سن المبحوثين مع الأسباب التي تدفع المبحوثين لمتابعة البرامج الدينية

المجموع	ماهي الاسباب التي تدفعك إلى متابعة 1. البرامج الإذاعية الدينية أثناء العمل ؟			التكرار	أقل من 20 سنة	السن
	التعلم عن الدين الإسلامي	الشعور بالتقوى والإيمان	الشعور بالهدوء والسكينة			
0	0	0	0	التكرار		
2.50%	0.00%	0.00%	2.50%	النسبة %		
8	3	1	4	التكرار	29-20	
17.50%	6.50%	2.50%	8.50%	النسبة %		
32	10	14	8	التكرار	40-30	
80.00%	25.00%	35.00%	20.00%	النسبة %		
40	13	15	12	التكرار		المجموع
100.00%	32.50%	37.50%	30.00%	النسبة %		

يمكن الملاحظة من خلال الجدول رقم (33) حول علاقة سن المبحوثين مع الأسباب التي تدفعهم لمتابعة البرامج الدينية في الفئة الأولى أقل من عشرين سنة صرحو بنسبة 2.50% يشعرون بالهدوء و السكينة تليها فئة من 20 الى 29 سنة النسبة الأكبر تدفعهم البرامج الى التعلم عن الدين الإسلامي بنسبة 6.50% تليها 8.50% الشعور بالهدوء و السكينة و 2.50% الشعور بالتقوى و الإيمان أما بالنسبة لفئة ما بين 30 الى 40 سنة معظمهم بنسبة 35% يرون أنها تدفعهم الى الشعور بالتقوى و الإيمان تليها التعلم عن الدين الإسلامي ب 25% و الشعور بالهدوء 20% .

في ضوء ما سبق تبين لنا أن المجموع ب 37.50% وهي النسبة الأكبر ترى هذه البرامج تدفعهم للشعور بالتقوى و الإيمان بحيث توفر البرامج الدينية شعورا بالانتماء لمجتمع ديني أكبر، مما قد يكون ذا أهمية خاصة لسائقي سيارات الأجرة الذين يقضون ساعات طويلة بمفردهم ويمكن أن تخلق هذه البرامج شعورا بالوحدة والترابط بين السائقين، حيث يشاركون تجاربهم الدينية ويساندون بعضهم البعض أما فيما يخص الذين صرحو أنها تدفعهم الى التعلم عن الدين الإسلامي بحيث تقدم إرشادات أخلاقية وقيمة يمكن أن تساعد السائقين في التعامل مع التحديات اليومية التي يواجهونها في عملهم. و يمكن أن تساعد هذه التوجيهات و في تحسين سلوكهم على الطريق ومعاملتهم للركاب، فيما يخص الذين قالو أنها تدفعهم للشعور بالهدوء و السكينة بحيث تساعدهم في تخفيف التوتر والقلق، اللذان قد يكونان شائعين بين سائقي سيارات الأجرة بسبب طبيعة عملهم المرهقة. ويمكن أن توفر هذه البرامج شعورا بالراحة والسكينة، مما قد يساهم في تحسين صحتهم العقلية والنفسية، أما بخصوص النسبة الأكبر من بين الفئات السنية كانت ما بين 30 الى 40 سنة صرحوا بنسبة 35% أن الاسباب التي تدفعهم الى متابعة البرامج الدينية هي الشعور بالتقوى و الايمان , يتم تلاوة القرآن الكريم بتجويد وإتقان في بعض البرامج الإذاعية الدينية، مما يضيف شعورا بالخشوع والتقوى لديهم

الجدول (33): علاقة المجال التعليمي مع إيجابيات الاستماع للبرامج الدينية

المجال التعليمي	دون	التكرار	4/ ما هي إيجابيات الإستماع للبرامج الدينية ؟		
			تعليم أمور الدين الإسلامي	مناقشة مواضيع تتعلق بالأمور الدينية	فضل إتباع سنة الرسول صلى الله عليه وسلم والإقتداء به
المستوى	النسبة %	0	2	1	3
		0.00%	5.00%	2.50%	7.50%
ابتدائي	النسبة %	2	1	3	6
		5.00%	2.50%	7.50%	15.00%
متوسط	النسبة %	2	6	6	14
		5.00%	15.00%	15.00%	35.00%
ثانوي	النسبة %	2	3	5	10
		5.00%	7.50%	12.50%	25.00%
جامعي	النسبة %	2	5	0	7
		5.00%	12.50%	0.00%	17.50%
المجموع	النسبة %	8	17	15	40
		20.00%	42.50%	37.50%	100.00%

تشير البيانات الخاصة بالجدول رقم (34) حول علاقة المجال التعليمي مع إيجابيات الإستماع الى البرامج الدينية , من هم دون المستوى بنسبة 5% رأو إيجابياتها تتعلق ب أمور مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى بالأمور الدينية و بنسبة 2.50% فضل إتباع الرسول صلى الله عليه و سلم والإقتداء به , أما من منهم في طور الإبتدائي كانت النسبة الأكبر ب7.50% عن فضل اتباع الرسول صلى الله عليه و سلم و 5% تعلم عن أمور الدين و 2.50% عن مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى بالأمور الدينية , يليها طور ثانوي بنسب متفاوتة الأكبر كانت في ما يتعلق في فضل اتباع الرسول و الإقتداء به ب12.50% يليها 7.50% عن مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى و 5% في التعلم عن أمور الدين الإسلامي , أخيرا طور جامعي بنسبة أكبر رأو أن الإيجابيات حول مناقشة أمور تتعلق بالفتوى الدينية تليها 5% في التعلم عن أمور الدين ,

نستنتج من كل هذا أن المجموع كان بنسبة أكبر ب42.50% رأو أن الإيجابيات تتعلق بمناقشة مواضيع الفتوى الدينية بحيث سائقي سيارات الأجرة يواجهون خلال عملهم العديد من المواقف التي تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية.و الإذاعة تقوم بدورها بحيث تقدم لهم

برامج الفتوى و الإرشاد الديني اللازم لاتخاذ هذه القرارات وفقاً للشريعة الإسلامية و منهم من توجه إلى إختيار أن هذه البرامج إيجابياتها في تقديم مواضيع عن فضل اتباع الرسول صلى الله عليه وسلم بحيث يعد الرسول صلى الله عليه وسلم قدوةً حسنةً للمسلمين في جميع جوانب حياتهم. وتذكيرهم بفضائله يلهمهم للسعي نحو الكمال الأخلاقي واتباع سلوكه وسيرته , و نرى أن النسبة الأكبر من بين المستويات التعليمية كانت للطور المتوسط بنسبة 15% حيث صرحو أن ايجابيات الإستماع الى البرامج الدينية من حيث مناقشة مواضيع الفتوى الدينية و مواضيع اتباع فضل الرسول صلى الله عليه وسلم بنسب متساوية و هذا يعني أن أغلبية سائقين الأجرة مستواهم التعليمي جيد و يساعدهم على فهم هذه البرامج .

نيا: معالجة و مناقشة الفرضيات:

تمهيد:

استعملنا في هذا الجزء عرض النتائج التي تحصلنا عليها في الدراسة الأساسية، والتي قمنا بتحليلها وتبويبها في جداول بسيطة ثم نعمل على تفسيرها ومقارنتها بالدراسات السابقة والنظريات التي جاءت بها الدراسة وأخير الإجابة على فرضيات الدراسة.

مناقشة النتائج الخاصة لفرضية الأولى:

يدور محتوى الفرضية الأولى " البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي الاجرة تمثل في الفقه التفسير الحديث التاريخ الإسلامي و السيرة النبوية " .

أوضحت بيانات الدراسة صدق الفرضية في كل من الجداول رقم (06) و (29) يتمثل صدق هذه الفرضية من خلال النتائج بحيث كانت النسب كلها متفاوتة و متقاربة في الجدول رقم (06) بحيث أشارت نتائج الجدول متابعة المبحوثين لبرنامج السيرة النبوية بنسبة 25% فهذا دليل على مدى إهتمام سائقي الأجرة و فضوله و معرفته للإطلاع على الشخصيات الدينية كذلك عبرت ثاني أكبر نسبة متابعتهم لبرنامج التاريخ الإسلامي بـ 22.5% بحيث الإذاعة تقدم برامج تثقيفية و تاريخية عن الدين الإسلامي و تزويدهم بكافة المعلومات عنه، تليها بنسبة 20% يتابعون برنامج الفقه بقدر متوسط دليل على أن الإذاعة توفر حصص و لا تحمل هذا النوع من البرامج , يرى المبحوثين أن الإذاعة تقدم برامج عن الحديث 17.5% و برامج عن التفسير 15% بنسب متقاربة مما يعني أن الإذاعة توفر معلومات جديدة ,بخصوص نتائج الجدول رقم(29) أظهرت علاقة السن مع البرامج المتابعة بحيث يفضل المبحوثين لفئة ما بين 20 إلى 29 سنة بمتابعتهم لبرنامج الحديث بنسبة 42% و هي تأكيد على الإقبال الكبير للإستماع لهذا البرنامج.

من المجموع الكلي لكل الفئات فيما يخص متابعتهم للبرامج الدينية أظهرت النسبة الأكبر بـ 25% يتابعون برنامج السيرة النبوية نظرا أنها تساعدهم في تعزيز القيم الأخلاقية و الاجتماعية مثل الصدق و الأمانة و أما البرامج الأخرى كانت النسب متقاربة من حيث مدى متابعتهم لها أي يعني أن سائقي الاجرة مطلعين على كافة البرامج , و بالتالي نقول أن هذه الفرضية تحققت كليا، وفقا للنظرية المتبعة تشير هذه الفرضية إلى أن سائقي الأجرة قد يختارون متابعة برامج دينية متنوعة تتضمن الفقه، التفسير، الحديث، التاريخ الإسلامي والسيرة النبوية لسد احتياجاتهم الروحية والمعرفية، يمكن ربط رغبة سائقي الأجرة في متابعة برامج دينية متنوعة بالحاجة إلى تعزيز الهوية الإسلامية، حيث يسعون إلى فهم الدين الإسلامي بشكل شامل وتعميق إيمانهم، تركز نظرية الاستخدامات والاشباع على مجموعة واسعة من الاحتياجات والرغبات التي تدفع الأفراد إلى استخدام وسائل الإعلام، بينما تركز الفرضية على احتياجات محددة، وهي الحاجة إلى المعرفة الدينية وتعزيز الهوية الإسلامية من خلال هذه البرامج، تعد كل من نظرية الاستخدامات والاشباع وفرضية البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي الأجرة مكملة لبعضها البعض، حيث تقدمان إطارا شاملاً لفهم اختيار واستهلاك سائقي الأجرة للمحتوى الديني.

مناقشة النتائج الخاصة لفرضية الثانية:

يدور محتوى الفرضية الثانية " من بين عادات سائقي الاجرة الاستماع بشكل منتظم للبرامج الدينية في اذاعة تيارت " تحققت هذه الفرضية من خلال الجدول رقم (14) يفضل معظم المبحوثين الإستماع الى البرامج الدينية في إذاعة تيارت بشكل منتظم من خلال ما أظهرته النتائج بحيث يجدون أن الإستماع اليها دائما بنسبة كبيرة قدرت بـ 55% بحيث أن ما تقدمه إذاعة تيارت من برامج دينية تجذب إنتباههم مما يعني أنهم يتابعونها بانتظام , منهم من فضل الإستماع أحيانا بنسبة 35% بحكم ضغوطات العمل و عدم توفر الوقت اللازم

- أغلبية المبحوثين يستمعون الى البرامج الدينية بنسبة أكبر في فترة الظهيرة من خلال الجدول رقم (15) بـ 55% من المجموع الكلي للعينة , بحيث تجلهم هذه الفترة يشعرون بالهدوء و الحاجة إلى تحفيز إضافي, أيضا قلة التفاعل مع الركاب في الظهيرة أغلبية سائقي الاجرة لولاية تيارت يفضلون الاستماع للبرامج الدينية عبر راديو السيارة وفقا للجدول رقم (18) بقدر 80% من المجموع الكلي للعينة

أغلبية المبحوثين يستمعون للبرامج الدينية بنسبة كبيرة ما بين 30 دقيقة الى ساعة وفقا للجدول رقم (16) بنسبة 32.5% فهم المستمعين الفعليين للبرامج الدينية

أغلبية المبحوثين يستمعون الى البرامج الدينية بصوت مرتفع بنسبة 67.5% وفقا للجدول رقم (19) هذا عائد الى عوامل الضجيج المحيط بالسائق خلال اداء عمله أو بسبب نقص حاسة السمع لدى بعض السائقين

نستنتج أن أغلبية المبحوثين يستمعون الى البرامج الدينية في اذاعة تيارت بشكل منتظم هذا يدل على أن هذا يجعلها خيارا سهلاً للاستماع بالنسبة لسائقي الأجرة, من حيث المحتوى تقدم إذاعة تيارت مجموعة متنوعة من البرامج الدينية التي تلي احتياجات مختلف المستمعين، بما في ذلك سائقي الأجرة إضافة الى التوقيت الذي تبث فيه بعض البرامج الدينية في أوقات مناسبة لسائقي الأجرة مثل وقت الذروة أو فترات الراحة , رأوا أن الاستماع المنتظم للبرامج الدينية يؤدي إلى زيادة تدينهم وتعزيز إيمانهم مما قد يساهم في زيادة المعرفة الدينية لديهم , نظرا لتنوع التفضيلات الشخصية وظروف العمل مع ذلك، فإن الاستماع المنتظم للبرامج الدينية له تأثير إيجابي على تدين سائقي الأجرة وسلوكياتهم ومعرفتهم الدينية.

بناء على النظرية المتبعة لدينا نرى أنه يمكن ربط عادة الاستماع المنتظم للبرامج الدينية في إذاعة تيارت بالحاجة إلى المعرفة الدينية، حيث يسعى سائقي الأجرة إلى جمع المعلومات المتعلقة بالدين من خلال الاستماع إلى البرامج الدينية. أيضا الحاجة إلى الترابط الاجتماعي بحيث يمكن ربط عادة الاستماع المنتظم للبرامج الدينية في إذاعة تيارت بالحاجة إلى الترابط الاجتماعي، حيث قد يشعر سائقي الأجرة أنهم ينتمون إلى مجتمع من المستمعين الذين يشاركونهم نفس الاهتمامات الدينية، ويمكن استخدام هذه الرؤى لفهم احتياجات سائقي الأجرة في تيارت بشكل أفضل وتقديم برامج دينية تلي هذه الاحتياجات على إذاعة تيارت

مناقشة النتائج الخاصة لفرضية الثالثة:

يدور محتوى الفرضية الثالثة " من بين دوافع متابعة سائقي الأجرة لبرامج الدينية زيادة التعرف على امور الدين مما ينمي وعيهم الديني "

أغلبية المبحوثين يدفعهم الى متابعة البرامج الدينية , تحققت هذه الفرضية وفقا للجدول رقم (20) بنسبة كبيرة حيث رأو أن هذه البرامج تدفعهم الى الشعور بالتقوى و الإيمان ب37.5% و بنسبة 32.5% التعلم عن الدين الإسلامي من المجموع الكلي للعينة , بحيث يشير أن هذه البرامج تؤدي إلى تحسين سلوكيات سائقي الأجرة، مثل احترام الركاب و تساهم زيادة التعرف على أمور الدين في تعزيز التماسك الاجتماعي بين سائقي الأجرة، من خلال تبادل الأفكار والنقاش حول القضايا الدينية، هذا يجعل من سائقي الأجرة الى نشر الوعي الديني بين أفراد المجتمع من خلال مشاركة ما تعلموه من البرامج الدينية , لذلك فإن زيادة التعرف على أمور الدين لها تأثير إيجابي على سلوكيات سائقي الأجرة وتعزيز التماسك الاجتماعي ونشر الوعي الديني في المجتمع. تعد التقوى والإيمان من أهم الصفات التي يتمتع بها المسلمون، بحيث تدفعهم إلى البحث عن المعرفة الدينية وتنمية إيمانهم , يمكننا أن نرى هذه الفرضية تحققت كليا .

بناء على ما يتوافق مع الدراسة السابقة للباحث شعنان فتح النور حول الإعلام الجوّاري المسموع وتنمية الوعي الديني لدى المستمعين دراسة تحليلية ميدانية لعينة من سكان ولاية البليدة لبرنامج "إسألوا أهل الذكر" حيث استخدم في دراسته فرضية "إن إقبال جمهور البلدي على برنامج "اسألوا أهل الذكر" في إذاعة البلدية الجوّارية يهدف الى إكسابه معارف دينية" بحيث أكد من خلال النتائج أنها دعمت الفرضية بحيث أن الاستماع إلى البرامج الدينية يساهم في تعزيز الوعي الديني و اكتسابه للمعارف الدينية و أفادت دراسته أن إذاعة البلدية أظهرت عن دور و قيمة جوارية الإعلام في تنمية وزيادة الوعي الديني لدى المستمعين، من خلال برنامج هادف يعالج مجموعة من القيم الدينية ذات الصلة بالعبادات و المعاملات كذلك بالنسبة للإذاعة تيارت التي تلعب نفس الدور تجاه سائقي الأجرة .

ووفقا للنظرية المتبعة تعدّ كل من نظرية الاستخدامات والاشباعات وفرضية دوافع استماع سائقي سيارات الأجرة إلى البرامج الدينية الإذاعية مكتملة لبعضها البعض، حيث تقدمان إطارا شاملاً لفهم سلوكيات سائقي سيارات الأجرة و مدى استفادتهم من استخدام البرامج الدينية الإذاعية. يمكن ربط الرغبة في زيادة التعرف على أمور الدين بالحاجة إلى المعرفة الدينية، حيث يسعى سائقي سيارات الأجرة إلى زيادة معارفهم الدينية من خلال الاستماع إلى البرامج الدينية.

خلاصة الجانب التطبيقي:

يعد الجانب التطبيقي أحد أهم مكونات البحث العلمي، حيث يلخص خطوات التطبيق العملي للدراسة ونتائجها. يهدف هذا الملخص إلى إيصال المعلومات الأساسية للقارئ حول كيفية تطبيق النظرية على أرض الواقع، مما يساهم في تقييم قيمة البحث العلمي ومدى قابليته للتطبيق.

قد شمل هذا الفصل الإجراءات المنهجية المتعلقة بتحديد مجالات الدراسة الزماني و المكاني أما العينة المتمثلة في سائقي سيارات الأجرة هي العينة القصدية و قد تم تحديد خصائصها و مميزاتها و شمل أيضا الإجابة على فرضيات وتساؤلات الدراسة على شكل جداول تحليلية .

النتائج العامة للدراسة:

تؤكد نتائج هذه الدراسة على الدور المهم الذي تلعبه البرامج الإذاعية المحلية في نشر الوعي الديني في المجتمع الجزائري، خاصة بين فئة سائقي سيارات الأجرة. وتشير الدراسة إلى أن هذه البرامج تسهم في تعزيز القيم الدينية والأخلاقية لدى المستمعين وتشجعهم على الالتزام بأحكام الإسلام، كما أن الإذاعة المحلية توفر إمكانية تفاعل الجمهور مع البرامج من خلال الاتصالات الهاتفية هذا يساهم ذلك في زيادة مشاركة الجمهور واهتمامه بالبرامج.

وعليه قد لخصت هذه الدراسة الى مجموعة من النتائج تجسدت في ما يلي :

خلال النتائج المرفقة في الجداول وجدنا أن سائقي سيارات الأجرة بولاية تيارت يعتمدون بشكل كبير على اذاعة تيارت المحلية لتلبية الكثير من احتياجاتهم الدينية و إشباع رغباتهم عن طريق استماعهم المنتظم لهذه البرامج على مدار اليوم و التأثير الإيجابي الذي طرأ عليهم نتيجة متابعتهم لها من التغيير في سلوكهم مع الزبائن و مع أسرهم كذلك تبينت من خلال نتائج الجداول أن الأغلبية الساحقة صرحت أن هذه البرامج و الإستماع الى إذاعة تيارت تعتبر بالغة الأهمية لهم أي أن الإذاعة تعتبر جزء لا يتجزأ من يومياتهم و حياتهم أيا كانت خصائصهم الديموغرافية (السن، الجنس، خبرتهم في المهنة، مستواهم التعليمي) بالرغم من إنشغالهم بالعمل و الضغوطات.

-البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي سيارات الاجرة عبارة عن برامج تمثلت في الفقه التفسير الحديث التاريخ الإسلامي و

السيرة النبوية بنسب عالية بحيث يتيح لهم و يساعدهم ذلك على فهم معاني الدين بشكل أفضل وتطبيقها في حياتهم

- من بين عادات سائقي الاجرة الاستماع بشكل منتظم للبرامج الدينية في اذاعة تيارت هذا يعود الى البيئة الإجتماعية الدينية قوية يجعله يميل أكثر و بصفة منتظمة للاستماع إلى البرامج الدينية.

- من بين دوافع متابعة سائقي الاجرة لبرامج الدينية زيادة التعرف على امور الدين مما ينمي وعيهم الديني , بحيث تدفعهم هذه

البرامج الى المشاركة على تعزيز الروابط الاجتماعية وتبادل الأفكار والآراء حول الموضوعات الدينية

-أظهرت النتائج وجود تنوع في البرامج الدينية المتبعة من طرف سائقي الأجرة التي تبثها إذاعة تيارت

-تبين من خلال النتائج أن هناك أهمية و تأثير إيجابي لهذه البرامج الدينية على سائقي سيارات الأجرة

-أثبتت نتائج الدراسة مدى حسن جودة البرامج الدينية التي تبثها إذاعة تيارت

-هناك إقبال و إستجابة للبرامج الدينية من قبل كل الفئات السنية و المستويات التعليمية بدرجات و نسب متفاوتة و عالية نوعا

ما .

خاتمة

تعد الإذاعة المحلية صوت المجتمع، فهي تساهم في ربط الناس ببعضهم البعض وتعريفهم بأخبار وأحداث مجتمعاتهم و لقد لعبت الإذاعة المحلية دورا هاما في تاريخ العديد من المجتمعات حيث كانت وما زالت مصدرا رئيسيا للمعلومات والأخبار ووسيلة لتعزيز الثقافة المحلية ومنصة للتعبير عن الرأي العام في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة، تواجه الإذاعة المحلية العديد من التحديات، مثل انتشار وسائل الإعلام الجديدة مثل الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. و لكن لا تزال الإذاعة المحلية تُحافظ على مكانتها كوسيلة إعلامية هامة، خاصة في المجتمعات الريفية والمناطق النائية التي قد لا تتوفر فيها إمكانية الوصول إلى وسائل الإعلام الأخرى.

بناء على دراستنا التي قمنا بها على مستوى إذاعة تيارت تبين لنا أنها تقوم بالعمل على توفير مختلف البرامج لمستمعيها خاصة البرامج الدينية لفئة سائقي الأجرة من خلال تخصيص برامج مفيدة مثل برامج الفقه و السيرة النبوية و التاريخ الإسلامي و غيرها بحيث أحدثت تغيير في سلوكياتهم و أعطت تأثير إيجابي عليهم سواء في معاملاتهم مع الزبائن أو مع أسرهم , كما إتضح أيضا من خلال دراستنا أن معظم المواضيع المطروحة بالغة الأهمية بالنسبة لهم مما أدى بهم الى الإستماع إليها بصفة منتظمة رغم العمل و ضيق الوقت بحيث أعطت لهم دوافع لمتابعتها من أجل التعلم عن أمور الدين و تصحيح بعض المفاهيم الدينية بحيث ساهمت بشكل كبير في إزالة الغموض عن بعض الأمور الدينية و أعطت إذاعة تيارت الفرصة للتفاعل مع هذه البرامج و مناقشتها مع المستمعين من أجل تبادل الأفكار و مشاركتها مع الجمهور .

في الأخير لا يسعنا الا أن نقول أن إذاعة تيارت المحلية أدت عملها بالشكل المطلوب تجاه مستمعيها عن طريق بث مثل هذه البرامج الدينية و المواضيع المفيدة التي ساهمت بشكل كبير في تنمية الوعي الديني لدى المستمعين

الاقتراحات والتوصيات:

المدة : من الأحسن أن تكون البرامج قصيرة ومختصرة، تتراوح مدتها بين 5 و 15 دقيقة، ليتناسب مع زمن الرحلات القصيرة و فترات الانتظار

المحتوى : مواضيع عملية وواقعية تركز على تطبيق الدين في الحياة اليومية، مثل: آداب التعامل مع الزبائن, الصبر والتسامح على الطريق, الصدق والأمانة في المعاملات, الدعاء والذكر

تفسيرات قرآنية مبسطة مع التركيز على آيات قصيرة وسهلة الحفظ ذات صلة بالحياة اليومية.

أحاديث نبوية مختصرة مع شرح مفهوماً و تطبيقها في الواقع.

فتاوى وأجوبة على أسئلة دينية شائعة يطرحها المستمعون.

اللغة: لغة عربية فصيحة مع مراعاة سهولة الفهم ووضوح المعنى, استخدام لغة عامية جزائرية بشكل معتدل لجعل المحتوى أكثر قرباً من المستمعين.

بعض البرامج الدينية المميزة التي يمكن اقتراحها:

برنامج "دروس من القرآن الكريم": برنامج أسبوعي يتناول شرح آيات قرآنية مختارة.

برنامج "حكايات من السيرة النبوية": برنامج شهري يسرد قصصاً من حياة النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

برنامج "دعاء اليوم": برنامج يومي قصير يث دعاء محدد لكل يوم.

ضمان تفاعل المستمعين عبر استقبال رسائل **SMS** و مكالمات هاتفية من المستمعين لطرح الأسئلة والمشاركة في النقاشات

تنظيم مسابقات دينية مع جوائز تحفيزية للمستمعين.

الترويج للبرامج عن طريق التواصل مع جمعيات سائقي سيارات الأجرة لتوزيع منشورات عن البرامج/ إجراء استطلاعات رأي لمعرفة

مدى رضا المستمعين عن البرامج / متابعة أرقام الاستماع لقياس مدى شعبية البرامج/ جمع ملاحظات و اقتراحات من سائقي

سيارات الأجرة لتحسين البرامج بشكل مستمر.

ختاماً نأمل أن تساهم هذه الاقتراحات و التوصيات في زيادة تحسين وتطوير محتوى البرامج الدينية في إذاعة تيارت، وجعلها أكثر

فائدة و جاذبية لسائقي سيارات الأجرة و المستمعين على حد سواء

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب:

- 1/ د.زياد بن علي بن محمود الجرجاوي, القولعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان, مطبعة أبناء الجراح, غزة, ط2, 2010.
- 2/ د.عاطف عدلي العبد, مدخل الى الاتصال و الراي العام الاسس العلمية و التطبيقات العربية , مدينة نصر-القاهرة , دار الفكر العربي , 2007 .
- 3/ حمد معوض ابراهيم, انتاج البرامج الإذاعية و التلفزيونية , ذات السلاسل للطباعة والنشر و التوزيع الكويت , ط1 , 2000.
- 4/ د.رفعت عارف الضبع, الإذاعة النوعية و انتاج البرامج الإذاعية, دار الفجر للنشر و التوزيع القاهرة-مصر, 2011, ط1, 2011.
- 5/ محمد الجفيري, إعداد و تقديم البرامج الإذاعية و التلفزيونية, دار صناع الإبداع للإنتاج و التوزيع, مركز صناع الإبداع.
- 6/ د.حسن عماد المكاوي, الإذاعة في القرن الحادي و العشرين , الدار المصرية اللبنانية , القاهرة , ط1
- 7/ د. سكرة على البريدي, محاضرات في الكتابة للراديو والتلفزيون, كلية التربية النوعية جامعة المنوفية, ط1

المجلات:

- 6/ أ موسى بن إبراهيم حريزي / د صبرينة غربي جامعة قاصدي مرباح ورقلة (الجزائر), دراسة نقدية لبعض المناهج الوصفية وموضوعاتها في البحوث الاجتماعية والتربوية والنفسية, مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية, العدد 13 , 2013.
- 7/ عيسى يونس 1 ، سامية شينار 2 ، عائشة عماري 3, جامعة زيان عاشور بالجلفة الجزائر, جامعة باتنة 1 الجزائر , المركز الجامعي بأفلو الجزائر, العينة وأسس المعاينة في البحوث الاجتماعية, مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية والإنسانية, المجلد 70 / العدد: 7, 2021.
- 8/ أ.رحمون أحمد, الوعي الديني من المنظور الإجتماعي, مجلة تطوير العلوم الإجتماعية, العدد الثاني عشر : جوان 2015 , جامعة الجلفة, 2015.
- 9/ أ.مصطفى علي سيد عبد النبي, الاتجاهات الحديثة لنظرية الاستخدامات والإشباع, المجلة المصرية للدراسات المتخصصة, العدد 23 , 2019.
- 10/ د وليدة حدادي , دور الإعلام المحلي في بناء الأمن الهو تي في المجتمع الجزائري - الإذاعات المحلية نموذجاً- , مجلة الرواق للدراسات الاجتماعية و الانسانية, جامعة محمد لمين دباغين سطيف / 2 الجزائر , العدد الرابع , تاريخ النشر 2019/01/22.
- 11/ الشيكرا آنسة , دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي البيئي في المجتمع الجزائري , مجلة الرسالة للدراسات الاجتماعية و الانسانية , معهد الصحافة و علوم الأخبار تونس, المجلد 08 , تاريخ النشر 2023/06/10.
- 12/ طاهري لخضر بن العبد, أهمية و وظائف الإذاعة المحلية في الجزائر, مجلة الحوار الثقافي, العدد الثاني , جامعة زيان عاشور الجلفة, 2020/12/12.

13/ نوال بومشطة، الإعلام السياحي في الإذاعة الجزائرية بين تعزيز الوجهة المحلية وتحقيق التنمية المستدامة دراسة تحليلية لبرمج " متاحف بلادي - لقناة الأولى - مجلة نوميروس الأكاديمية , العدد الثاني (2021), جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي (الجزائر), 01/06/2021.

14/ شعنان فتح النور , الإعلام الجوّاري المسموع و دوره في تنمية الوعي الديني: دراسة مسحية شباب مستمعي إذاعة على عينة من من الشباب مستمعي إذاعة البليدة الجوّارية, مجلة العلوم الإنسانية و الإجتماعية, المجلد 08, العدد 02, 2022.

15/ د.رفاس الوليد, دور الفاييسبوك في نشر الوعي الديني لدى الأفراد: دراسة على بعض الصفحات الفاييسبوكية المتخصصة. مجلة الإعلام والمجتمع، جامعة سطيف -02 الجزائر, المجلد (06). العدد 02. 2022.

16/ أ/ فهد يحيى السميح, ثير الإعلام الإجتماعي لدي الشباب في المجتمع السعودي دراسة ميدانية على طلاب وطالبات جامعة أم القرى", المجلة التربوية لتعليم الكبار كلية التربية - جامعة أسيوط, المجلد 1, العدد 3, 2019, كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم,

رسائل الدكتوراه:

15/ غدير عادل حمدي, البحوث المسحية في دراسات الجمهور, الدراسات العليا - الدكتوراه, كلية الإعلام /قسم الصحافة, 2021.

16/ ليليا شاوي, أنماط تلقي جمهور مستمعي الإذاعة المحلية لبرامج الهوية الثقافية - دراسة إثنوغرافية لعينة من الأسر الجزائرية-, أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر -3- كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام, 2015-2014.

17/ حفيظة محلب, الإذاعة المحلية و الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة دراسة في الإستخدامات و الإشباع على عينة من المستمعين إذاعة تيبازة المحلية, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال تخصص: دراسات الجمهور, جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإتصال, 2016/2017.

18/ شريال مصطفى, دور الإعلام الإلكتروني في تشكيل بجامعة جيجل دراسة ميدانية بجامعة جيجل, أطروحة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة دكتوراه

علوم فرع علم الاجتماع تخصص تربية, جامعة محمد لامين دباغين سطيف 2, 2021/2022.

19/ للباحث شعباني مالك, دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة و بسكرة, رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم اجتماع التنمية, 2005/2006.

20/ فتيحة أمرار, التناول الإعلامي لقضا التوعية الصحية وتشكيل اتجاهات الجمهور في الإذاعات المحلية دراسة تحليلية (2016-2017) و ميدانية (2019-2020) لعينة من برامج و جمهور إذاعي البويرة وبومرداس المحليتين, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام و الإتصال, جامعة الجزائر 03 كلية علوم الإعلام و الإتصال قسم علوم الإتصال, 2020/2021.

- 21/ شعنان فتح النور, الإعلام الجوّاري المسموع وتنمية الوعي الديني لدى المستمعين دراسة تحليلية ميدانية لعينة من سكان ولاية البليدة لبرمج "إسألوا أهل الذكر", دراسة ميدانية بجامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه طور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص: الإذاعة والتلفزيون, 2022/2021.
- 22/ عائشة كعباش, اطروحات الدكتوراه في في الإعلام والاتصال في الجامعات الجزائرية و الفرنسية دراسة تحليلية مقارنة 2000-2010, اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر 03 كلية علوم الإعلام والاتصال, 2017-2018.
- 23/ فاطمة الزهراء قيطة, المعالجة الإعلامية لقضا المجتمع المحلي دراسة تحليلية مقارنة لعينة من النشرات في إذاعة البلدية و الوادي من فيفري الى حويلية 2015, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال تخصص إذاعة و تلفزيون, جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم الإعلام, 2016/2017.
- 24/ عزوز نش, دور الإعلام البيئي المحلي في مكافحة ظاهرة التصحر في الجزائر "إذاعات السهوب أمودجا", أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم الإعلام, 2019/2018,
- 25/ مسعودة طلحة: دور الإذاعة المحلية في ترتيب اولويات المواطن في قضا التنمية المستدامة, اطروحة دكتوراه في علوم الاعلام و الاتصال, جامعة الجزائر 03, 2017, 2018.
- 26/ بن عزة فاطمة الزهراء, الإذاعة المحلية و دورها في تحديد توجهات الرأي العام اذاعات الغرب الجزائري امودجا, اطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم اجتماع الاتصال, جامعة ابي بكر, الجزائر, تلمسان, 2016, 2017.
- 27/ هشام رزايقية, التنشئة الاجتماعية من خلال الإذاعة المحلية دراسة تحليلية لبرمج دنيا الاطفال ذاعة تبسة, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في علوم الإعلام والاتصال تخصص اتصال سياسي و اجتماعي, جامعة الجزائر 3, 2018-2019.
- 28/ يحيى هني, الإعلام الجوّاري و تشكيل "الفضاء العمومي - المواطن", أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في الإعلام و الاتصال دراسة استكشافية حول علاقة الاذاعات المحلية بالجمعيات إذاعة مستغانم امودجا, جامعة عبد الحميد ابن باديس بمستغانم مخبر الدراسات الاعلامية و الاتصالية, 2018-2019.
- 29/ نبيل لحر, دور الإعلام المحلي في تكوين الوعي لتنمية المستدامة دراسة ميدانية لعينة من مستمعي إذاعة بسكرة, أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر 3, 2017-2018.
- 30/ حفيظة محلب: الإذاعة المحلية و الهوية الثقافية لدى الشباب الجزائري في ظل العولمة دراسة في الاستخدامات و الإشباع على عينة من المستمعين إذاعة تيبازة المحلية, أطروحة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (ل.م.د) في علوم الإعلام والاتصال. جامعة الجزائر 3, 2017/2016.
- 31/ دليلة عامر, البعد التربوي والتعليمي في البرامج الإذاعية الموجهة للطفل لدراسة وصفية تحليلية لعينة من برامج الأطفال في الإذاعة الجزائرية, رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والاتصال, جامعة الجزائر 3, 2012-2013.

32/ هند عزوز, الصحافة الجزائرية و تنمية الوعي الديني لدى القراء دراسة تحليلية ميدانية , بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه في علوم الإعلام و الاتصال, جامعة الجزائر كلية العلوم السياسية و الاعلام قسم علوم الاعلام و الاتصال, 2013/2012

مذكرة ماستر:

32/ قرماني أسماء, الإذاعة الجزائرية و دورها في تنمية الوعي الديني عند البدو و الرحل دراسة ميدانية لعينة من البدو والرحل بولاية النعامة إذاعة القرآن الكريم -أمودجا-, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر, جامعة الدكتور مولاي الطاهر - سعيده - كلية : العلوم الإنسانية و الإجتماعية . قسم : العلوم الإنسانية, 2017/

مذكرة ماجستير:

32/ عيشوني عبد السلام, الإستراتيجية الإتصالية للإذاعة الجهوية في تنمية المجتمع المحلي دراسة حللة إذاعة الشلف الجهوية, "مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال" تخصص : إتصال إستراتيجي , جامعة الجزائر 3 كلية علوم الإعلام والاتصال قسم علوم الإعلام والاتصال, 2013/2012.

33/ طاهري لخضر, واقع الإذاعة المحلية و معالجتها للمشكلات الإجتماعية -إذاعة الجلفة المحلية نموذجًا-, مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال و العلاقات العامة , جامعة خيضر محمد بسكرة , 2012/2011.

34/ دلول كمال : دور الاذاعة المحلية في التنمية الاجتماعية دراسة ميدانية بمدينة تبسة -حي البساتين نموذجًا-, مذكرة مكملة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع الاتصال , جامعة محمد خيضر بسكرة , 2012/2011.

35/ زهيدة عزيزي, ثير البرامج الإجتماعية الإذاعية على المستمعين, مذكرة ماجستير تخصص علم اجتماع الإتصال, جامعة سعد دحلب البلدية كلية الآداب و العلوم الإجتماعية قسم علم الاجتماع و الديموغرافيا, أكتوبر 2011.

محاضرات:

36/ د. حكيمة بوشاللق, تقنيات البحث العلمي مقدمة لطلبة السنة الأولى السداسي الأول والثاني, جامعة حمد بوضياف مسيلة كلية الآداب واللغات قسم اللغة و الأدب العربي, 2018/2017.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة ابن خلدون-تبارت-

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

مذكرة تخرج ضمن متطلبات الحصول شهادة الماستر في تخصص إتصال وعلاقات عامة موسومة بـ

دور البرامج الإذاعية الدينية في نشر الوعي الديني في الجزائر
دراسة على عينة من سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت

بإشراف:

د. مداح خالدية

إعداد الطلبة:

- لعميش زهرة

- ولادقدور اسمهان

- طيباوي خليل

الملحق رقم (01): إستمارة إستبيان

نلتمس منكم ملء هذه الإستمارة بكل دقة وموضوعية، وذلك بوضع علامة (X) أمام الخيارات المناسبة للإجابة،
ونشكركم مسبقا على مساعدتكم لنا.

ملاحظة: الإجابة المقدمة من قبلكم سرية ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

البيانات الشخصية

الجنس :

ذكر

انثى

السن

اقل من 20 سنة

من 20 الى 29 سنة

من 30 الى 40

المستوى التعليمي :

دون مستوى

ابتدائي

متوسط

ثانوي

جامعي

مكان الإقامة:

ريفي

شبه حضري

حضري

الخبرة في مهنة السياقة:

اقل من سنتين

سنتين إلى خمس سنوات

اكثر من 10 سنوات

المحور الأول: البرامج الدينية المتابعة من طرف سائقي سيارات الاجرة

1/ ماهي البرامج الدينية التي تتابعها في اذاعة تيارت ؟

التفسير الحديث الفقه التاريخ الإسلامي السيرة النبوية

2/ ماهي اهمية هذه البرامج الدينية لنسبة لك ؟

بالغة الأهمية غير مهمة مهمة

3/ كيف ترى المدة الزمنية المخصصة لهاته البرامج الدينية؟

كافية غير كافية

4/ ما هي العوامل التي تؤثر على اختيارك للبرامج الدينية؟

المحتوى المذيع وقت البث عوامل أخرى (حدد)

5/ ما هي ايجابيات الاستماع إلى البرامج الدينية؟

تعلم امور الدين الإسلامي

مناقشة مواضيع تتعلق بالفتوى بامور دينوية

فضل اتباع سنة رسول الله و الإقتداء بها

أخرى حدد.....

6/ هل هناك تنوع في البرامج الدينية التي تبث في إذاعة تيارت؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف ترى هذا التنوع ؟

من خلال المواضيع المناقشة و المختلفة

من خلال طرح إنشغالات الدينية للمستمعين

من خلال عرض حالات معينة

7/ هل تؤثر البرامج الدينية على سلوكك أثناء العمل؟

نعم لا

المحور الثاني : عادات استماع المتابعين للبرامج الدينية لإذاعة تيارت

8/ هل تستمع إلى إذاعة تيارت بشكل منتظم؟

نعم لا

9/ ما هي مدة الاستماع التي تخصصها لإذاعة تيارت في اليوم؟

أقل من 30 دقيقة

30 دقيقة إلى ساعة

ساعة إلى ساعتين

أكثر من ساعتين

10/ ما هي أوقات متابعتك للبرامج الدينية على إذاعة تيارت؟

في الصباح الباكر الظهيرة في المساء

11/ ما هي الوسيلة التي تتابع بها هذه البرامج

الراديو في السيارة الهاتف بشكل منفرد (السماعات)

12/ كيف تستمع الى البرامج الدينية؟

بصوت مرتفع بصوت منخفض

13/ كيف ترى المدة الزمنية المخصصة لهاته البرامج الدينية؟

كافية غير كافية

المحور الثالث : دوافع متابعة البرامج الاذاعية الدينية لدى سائقي سيارات الاجرة

14/ ما هي الأسباب التي تدفعك إلى متابعة البرامج الإذاعية الدينية أثناء العمل؟

يرجى تحديد جميع الأسباب التي تنطبق عليك

الشعور بالهدوء والسكينة

الشعور بالتقوى والإيمان

التعلم عن الدين الإسلامي

ملء وقت الفراغ

أسباب أخرى (يرجى تحديد).....

15/ مع من تتناقش حول البرامج المستمعة في الإذاعة:

زملائك

الزبائن

العائلة

لا اناقش

16/ هل يساعدك وقت بث البر مج الذي تتابعه؟

نعم لا لماذا.....

17/ هل تعتقد أن الإذاعة من خلال برامجها تخاطب اهتماماتك و انشغالاتك الحياتية؟

نعم لا

لماذا؟.....

18/ هل تتفاعل مع برامج الإذاعة ؟

دائماً أحياناً نادر

19/ هل ترى أن إذاعة تيارت لها ثير ايجابي على سلوكيات سائقي الاجرة من خلال البرامج الدينية ؟

نعم لا

إذا كانت الإجابة بنعم كيف يكون هذا التأثير ؟

على مستوى معاملتك مع الركاب

على مستوى اسرتك

على مستوى تعاملك مع الاخرين

اخرى تذكر

20/ هل اضافت لك البرامج الإذاعية الدينية المعلومات جديدة حول الدين؟

نعم لا

- إذا كانت الإجابة بنعم فيما تتمثل هذه المعلومات؟

ارشادات و نصائح عن القيم و الاخلاق

مفاهيم و مصطلحات جديدة تتعلق بالدين

معلومات عن تاريخ الإسلام

تفسير و شرح آيات القرآن الكريم و الأحاديث النبوية

- هل ترى ان هذه المواضيع الدينية المناقشة في الاذاعة قد ساهمت في تغيير حياتك اليومية؟؟

نعم لا

21/ كيف تقيّم جودة البرامج الدينية على إذاعة تيارت؟

ممتازة جيدة مقبولة سيئة ضعيفة

ملاحظات:

جميع المعلومات التي يتم جمعها في هذا الاستبيان ستكون سرية.
سيتم استخدام نتائج هذا الاستبيان لأغراض البحث فقط.
لن يتم مشاركة نتائج هذا الاستبيان مع أي طرف ثالث دون موافقتك.

الملحق رقم (02): صدق وثبات الاستبيان:

بعد إجراء الصدق والثبات من الخطوات الأساسية واللازمة في البحوث لاعطاء مزيداً من الصدق والموضوعية، بعد اعداد الاستبيان اولى عرضناه على الاستاذ المشرف وقد ادلى بعض الملاحظات وقمنا بتعديل ما يجب تعديله، ثم قمنا بالاستعانة بثلاث اساتذة مختصين في علوم الاعلام والاتصال لتحكيم الاستمارة، وقد اعطى الاساتذة المحكمون مجموعة من الملاحظات التي قمنا باستغلالها في اجراء بعض التعديلات على الاستمارة، والمحكين الثلاث هم على النحو التالي:

الدكتور جناد إبراهيم، أستاذ محاضر و رئيس قسم علوم الاعلام والاتصال ، بجامعة ابن خلدون تيارت .
الدكتور ذبيح يوسف ، أستاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال ، بجامعة ابن خلدون تيارت.
الدكتور موسى بن عودة، استاذ محاضر بقسم علوم الاعلام والاتصال، بجامعة ابن خلدون تيارت

ملخص الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة دور البرامج الإذاعية الدينية في تنمية الوعي الديني لدى سائقي سيارات الأجرة ، قد استهدفت الدراسة برامج دينية التي تبثها إذاعة تيارت المحلية من مواضيع كالفقہ و السيرة النبوية و التاريخ الإسلامي و غيرهم ... و تم استخدام المنهج المسحي و الدراسة الوصفية ، بحيث قمنا بدراسة عينة من مجتمع بحثنا سائقي سيارات الأجرة بمدينة تيارت حول متابعتهم لهذه البرامج الدينية و عملا بالإجراءات المنهجية تم التوصل إلى أن البرامج الدينية على مستوى إذاعة تيارت تحظى باهتمام كبير فهي تلعب دور فعال في معالجة القضايا الدينية و تساهم في زيادة الوعي الديني من خلال تقديم معلومات تفيد مستمعيها ، فقد تناولت هذه الدراسة عن دور الإذاعة المحلية كدور إعلامي من خلال الإلمام بكافة المواضيع التي يمكن أن تؤثر تأثيرا إيجابيا على سائقي سيارات الأجرة

الكلمات المفتاحية

البرامج , البرامج الاذاعية , الإذاعة المحلية, إذاعة تيارت , الوعي, الإعلام المحلي, الوعي الديني.

Summary in English

This study is one of the studies that aim to know the role of religious radio programs in developing religious awareness among taxi drivers, and the study targeted religious programs broadcast by Tiaret local radio on topics such as jurisprudence, biography of the Prophet, Islamic history and others ... The survey method and descriptive study was used, so that we studied a sample of our research community, taxi drivers in the city of Tiaret about their follow-up of these religious programs and in accordance with the methodological procedures, it was found that religious programs at the level of Radio Tiaret are of great interest as they play an effective role in addressing religious issues and contribute to increasing religious awareness by providing information that benefits its listeners, this study addressed the role of local radio as an informational role by familiarizing with all topics that can positively affect taxi drivers.

Résumé en français

Cette étude est l'une des études qui visent à connaître le rôle des programmes radiophoniques religieux dans le développement de la conscience religieuse chez les chauffeurs de taxi. L'étude a ciblé les programmes religieux diffusés par la radio locale de Tiaret sur des sujets tels que la jurisprudence, la biographie du Prophète, l'histoire islamique et d'autres. Nous avons utilisé la méthode d'enquête et l'étude descriptive, de sorte que nous avons étudié un échantillon de notre communauté de recherche, les chauffeurs de taxi dans la ville de Tiaret, sur leur suivi de ces programmes religieux et, conformément aux procédures méthodologiques, il a été constaté que les programmes religieux au niveau de Radio Tiaret sont d'un grand intérêt car ils jouent un rôle efficace dans le traitement des questions religieuses et contribuent à accroître la sensibilisation religieuse en fournissant des informations qui profitent à ses auditeurs, cette étude a abordé le rôle de la radio locale en tant que rôle d'information à travers la familiarisation avec tous les sujets qui peuvent affecter positivement les chauffeurs de taxi.

